جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

مطبوعة جامعية

تقنيات جمع البيانات

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي

إعداد
د. نعيمة مزرارة (أستاذ محاضر أ)

2022 -2021

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	04
المحاضرة الأولى: مدخل للبحث العلمي	06
المحاضرة الثانية: الاستبيان	12
المحاضرة الثالثة:الملاحظة	28
المحاضرة الرابعة: المقابلة	39
المحاضرة الخامسة: الاختبارات النفسية	52
المحاضرة السادسة الاختبارات التحصيلية	67
المحاضرة السابعة: المقاييس النفسية	79
المحاضرة الثامنة: دراسة الحالة	87
المحاضرة التاسعة: تحليل المحتوى	92
المحاضرة العاشرة: السيرة الذاتية	98
خاتمة	104
قائمة المراجع	105

وصف الوحدة:

تتناول هذه الوحدة التعريف بتقنيات وأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية النفسية منها والتربوية (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات، المقاييس، دراسة الحالة، تحليل المحتوى، السيرة الذاتية..) وذلك قصد التعرف على كل تقنية من حيث تطور نشأتها إلى أنواعها وتصنيفاتها، ومجالات استخدامها ، إلى جانب إجراءات بناءها وتصميمها أو تطبيقها، مرورا إلى عوامل نجاحها ثم التعرف علة مميزات وعيوب كل تقنية من هذه التقنيات.

أهداف الوحدة: تهدف هذه الوحدة إلى تحقيق مايلي:

- أن يعرف الطالب المفاهيم والتطبيقات الخاصة بكل تقنية من تقنيات جمع المعلومات في البحث النفسي التربوي.
- أن يتمكن الطالب من استخدام هذه التقنيات وتطبيقها بالشكل العلمي الصحيح.
- أن يكوّن الطالب جانب معرفي أكاديمي وعملي عن أدوات البحث وهذا من شأنه أن يسهل له المهام عند التحضير لانجاز البحث العلمي الأكاديمي (مذكرة الماستر مثلا)

المخرجات النهائية:

1- **المهارات المعرفية:** كأن يتمكن من :

- فهم واستيعاب كل وسيلة من وسائل جمع البيانات في عملية البحث العلمي.
- التعرف على طرق تصميم أو تطبيق كل تقنية من هذه التقنيات.
- التعرف على الصعوبات والمعوقات التي من شأنها أن تصادفه أثناء تطبيق التقنيات.

2- **المهارات التحليلية والإدراكية :**

- تحليل و ادراك العلاقة بين كل تقنية من تقنيات البحث العلمي
- إدراك مجالات استخدام تقنية ما دون تقنية أخرى.
- ادراك أوجه الشبه والاختلاف بين كل تقنية في مناهج البحث المختلفة
- ادراك مزايا وعيوب استخدام كل تقنية من تقنيات البحث.

3- **المهارات التحويلية:**

- القدرة على استخدام أدوات البحث العلمي.
- القدرة على الربط والمزج بين التقنيات المتعددة في البحث الواحد.

مقدمة

بالرغم من تعدد واختلاف أهداف البحوث في العلوم النفسية والتربوية ، إلا أنها جميعها تقوم على أساس إتباع المنهجية والطريقة العلمية في البحث والتي تعتمد أساسا على تقنيات وأدوات يحددها الباحث مسبقا حسب حاجة الظاهرة المدروسة لذلك أو لطبيعة التقنية التي ستطبق وتناسب مشكلة البحث وفرضياته.

وتعد تقنيات وأدوات جمع البيانات ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في البحوث النفسية والتربوية، فهي تمكن الباحثين من توفير معلومات وحقائق عن الظواهر وعلى درجة عالية من الدقة والوضوح، مما يسمح لهم بفهم هذه الظواهر والتمكن من كيفية التعاطي مع معطياتها وبالتالي سهولة تشخيصها وتفسيرها أو إيجاد حلول لها.

و ينبغي على الباحث أن يصمم بحثه ويحدد أدواته التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه، وعليه أيضا أن يحدد جميع التقنيات والأدوات التي سوف يستخدمها في كل مرحلة من مراحل بحثه.

في كل الحالات ومن أجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الحقائق والآراء والمعلومات عن الظواهر يفضل استخدام أكثر من تقنية أو وسيلة لتجميع البيانات، وذلك للتقليل من عملية التحيز أو الانحياز الذاتي وتحري الموضوعية والدقة في استخدامها أو في تفسير نتائجها ، ولهذا وجب على الباحث واضع التقنية أو مطبقها أن يكون متدرّباً ومتمرّناً وكفءً في استخدامها وعارفاً بكيفية حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات ومعايرة.

ونأمل من خلال هذا السند أن يكون مرجعاً دراسياً تم إعداده من أجل تنمية المهارات الأكاديمية الأساسية المتمثلة في التعرف على أهم وسائل جمع البيانات وفهم المقصود بها، إلى جانب تنمية المهارات التحليلية والإدراكية بحيث يتمكن الطالب الجامعي من إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين وسائل جمع المعلومات المختلفة ومجالات استخدامها والمهارات العملية كالقدرة على استخدام وتطبيق وسائل جمع البيانات في البحوث الميدانية في مجال علم النفس والتربية. ونسأل الله التوفيق في إيصال عرض هذا المحتوى أو هذه المادة من جميع جوانبها وأن ينتفع منها الطالب والباحث المنفعة المرجعة.

المحاضرة الأولى: مدخل للبحث العلمي

تمهيد

1. **تعريف البحث العلمي**
2. **أهداف البحث العلمي**
3. **أهمية تقنيات جمع البيانات في العلوم النفسية والتربوية**
4. **أسباب تنوع أدوات جمع البيانات**
5. **الشروط المشتركة الواجب توفرها في أدوات جمع البيانات**
6. **أنواع أدوات وتقنيات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**

المحاضرة الأولى: مدخل للبحث العلمي

تمهيد

يعتبر البحث العلمي القاعدة الأساسية في تطور الشعوب والأمم ،وتتنوع أشكال البحث العلمي المستند على قواعد منهجية دقيقة ومحددة، لتشمل المناهج الوصفية والتجريبية والإكلينيكية والتاريخية،لقد أصبح البحث العلمي في الحضارات الحديثة يخلق إمكانات جديدة ويغير في أساليب الإنتاج ويعيد تشكيل المجتمعات وتنظيمها فيدخل التطور والتقدم فيها.

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم و البحث العلمي من المراحل المهمة التي تحتاج الى عناية خاصة من قبل الباحث، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث كما ينبغي على الباحث أن يصمم بحثه ويحدد أدواته التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه، وعليه أيضا أن يحدد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها في مرحلة من مراحل بحثه.

وتكتسب البيانات بوجه عام قيمتها بقدر ما تلقى من ضوء على المشكلة وبقدر ما تساعد على إيجاد حل لها، وتجمع بيانات البحث بوسائل وأدوات متعددة من أهمها الاستبيان والاختبار والمقاييس والملاحظة والمقابلة. والباحث العلمي في تقصيه لحقائق المعرفة والعلوم يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين التربية وعلم النفس مما يستتبع بالتالي تطورها وتقدمها،وعادة ما تتعدد طرائق البحث المتبعة لاكتساب المعرفة تبعا لطبيعة البحث وتساؤلاته وفروضه وأهدافه،وكي يحقق الباحث أهدافه المرجوة بشكل علمي دقيق ومنهجية منظمة فانه عادة ما يستخدم في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة المشكلة أدوات عملية ذات مواصفات خاصة.

1. تعريف البحث العلمي:

يعرف وايتنيWhitney البحث العلمي بأنه " استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد علمية يمكن التحقق من صحتها مستقبلا "(**Whitney,1964,P18**).

ويعرفه هلواي Hillway بأنه:" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق من صحتها بهذه المشكلة ".

كما عرفه غرايبة على أن عبد الرحمن بدوي يرى أن العلم" الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى"**(فوزي غرايبة،1977، ص86).**

ويمثل البحث العلمي جزءًا رئيسًا من وظائف الجامعة ومهام الأستاذ الجامعي فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، إذ بواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الأخطاء وتوفير الأموال، ودفع الخسائر، وتقصير الزمن، وتحسين النوعية**(الريس،1992)**

وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي،كما اختلفت مداخلتهم وتباينت اتجاهاتهم حوا هذا المفهوم ، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب قناعته العلمية.

وعرفه جون و بست John w .best 1983 بأنه " محاولة دقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره "(**معمرية،2007، ص70).**

" البحث العلمي أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة في المجالات الإنسانية"، وهو" معبر لتغيير الواقع، ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، وضرورة لتطوير البيئة وحل مشكلاتها، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار" (**شحاتة،2001، ص41)**، وذلك عن طريق " الاستخدام المنتظم لعدد من الأساليب المتخصصة والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما عما يمكن الحصول عليه بطرق أخرى اقل تمييزا**"(عفيفي، 1983 ،ص12- 15).**

ليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم البحث العلمي، حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت تبعا لطبيعة الأهداف والمجالات والمناهج، لكن معظمها تجتمع على أن البح العلمي هو دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفقا لقواعد علمية دقيقة، وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.

فالبحث العلمي إذن هو عملية منظمة هادفة تتبع المنهج العلمي ووسائله وقواعده وأدواته ومبادئه وخطواته من اجل تقصي الحقائق والوصول إلى معرفة جديدة أو حل مشكلة قائمة أو تنفيذ أو تطبيق نظرية.

2. أهداف البحث العلمي

يمكن تلخيص أهداف البحث العلمي فيما يلي:

- **التنبؤ:**

ويرتبط التنبؤ بمدى ثبات الظواهر موضع الدراسة، ويقصد بالثبات عدم التغير وهو صفة من صفات أدوات القياس الجيدة.

- **الفهم:**

ويشتمل الفهم على معرفة الأسباب والعوامل المؤثرة في حدوث الظاهرة، والفهم يسبق التنبؤ ويؤدي إليه فيزداد الفهم بعد حدوث الظاهرة ويؤدي إلى تنبؤ أدق يعبقه فهم أعمق،لذلك فان مستوى الفهم يرتبط بمستوى التنبؤ.

- **التحكم:**

يقصد بالتحكم أنه مدى القدرة على تغيير الظاهرة عن طريق توجيه العوامل المؤثرة فيها، وهو نوع من ضبط المتغيرات المؤثرة على الظاهرة موضوع الدراسة. وعمليات التنبؤ والفهم والتحكم هي عملية نسبية من حيث دقتها و موضوعيتها**(محمود عبد الحليم منسي، 2011، ص32).**

كما لا ينبغي على الباحث أن يحدد أهداف بحثه وذلك بالإجابة عن السؤال لماذا يقوم بإجراء البحث؟

وأهداف البحث تعكس مدى إسهام البحث في تقديم حلول علمية للمشكلة موضوع الدراسة، ويكون للبحث قيمة إذا عرفنا ضرورة الوصول إلى حلول مناسبة لمشكلته، والمبالغة في صياغة أهداف البحث تمثل خطأ بالغا لا ينبغي أن يقع فيه الباحث المتمرس، وكذلك فان صياغة أهداف يصعب تحقيقها من خلال البحث، أو صياغة أهداف غامضة تمثل أخطاء جوهرية يمكن للباحث المبتدئ أن يقع فيها. ولذلك فانه يمكن تحديد مواصفات أهداف البحوث العلمية الجيدة فيما يلي:

- ✓ أن تكون محددة ويمكن قياس درجة تحققها
- ✓ أن تكون دقيقة وذات صلة وثيقة بمشكلة البحث
- ✓ أن تكون قابلة للتحقيق في حدود الوقت والجهد الذي يبذله القائم بالبحث.

3.أهمية تقنيات جمع البيانات في العلوم التربوية والنفسية

تعتبر عملية جمع البيانات لأهداف البحث العلمي من الخطوات المهمة التي تحتاج إلى اهتمام خاص من قبل الباحثين ،ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث،كما ينبغي على الباحث أن يصمم بحثه ويحدد أدواته التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه، وعليه أيضا أن يحدد جميع التقنيات والأدوات التي سوف يستخدمها في كل مرحلة من مراحل بحثه.

إن الباحث العلمي في تقصيه لحقائق المعرفة والعلوم يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين التربية وعلم النفس مما يستتبع بالتالي تطورها وتقدمها،ولكي يحقق الباحث أهدافه المرجوة بشكل علمي دقيق ومنهجية منظمة فانه عادة ما يستخدم في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة المشكلة أدوات أو تقنيات متعددة من أدوات البحث العلمي النفسي والتربوي.

4.أسباب تنوع أدوات جمع البيانات

تعددت وسائل جمع بيانات البحث العلمي وتنوعت باختلاف طبيعة البحث ونوعه وقد زاد عدد ونوع وسائل جمع البيانات للأسباب التالية:

- اتساع مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية وتنوعها وزيادة المشكلات المرتبطة بها مما أدى تنوع الأدوات التي يمكن استعمالها.
- أن ميدان القياس النفسي- والتربوي ميدان متطور ومتجدد مما أدى إلى تنوع المقاييس وتعدد أشكالها.

5. الشروط المشتركة الواجب توفرها في أدوات جمع البيانات

- **الموضوعية:** في الملاحظة المنتظمة للظاهرة موضع القياس وفي التسجيل الموضوعي لهذه الظاهرة
- **الصدق:** أن تقيس الأداة ما أعدت لقياسه أي أن تكون صادقة في قياس ما تدعي قياسه.
- **الثبات:** أن تكون ثابتة أي لا تتغير نتائج القياس باختلاف مرات القياس أي أن تكون أداة القياس مرتبطة مع نفسها.
- **الشمول:** أن تكون الأداة شاملة لكل عناصر وأبعاد الظاهرة، أي لابد من توفر الاتساق الداخلي في أداة جمع البيانات أي أن يكون هناك تماسك وترابط بين أجزاء كل أداة وأن يكون

هناك استقرار في القياس بحيث يوجد ارتباطات جوهرية بين عناصر الأداة وأبعادها المراد قياسها ولا تغطي جانب واحد منها فقط.

- السهولة في الاستخدام: أن تكون بسيطة في استعمالها ولا تسبب أي نوع من الخطورة لمستخدمها(**محمود عبد الحليم منسي، 2011، ص87).**

6. أنواع أدوات وتقنيات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية

تعتمد البحوث النفسية والتربوية في جمع بياناتها على عدد من الوسائل والتقنيات فبعضها يستخدم الأجهزة العلمية مثل البحوث التجريبية والخاصة بالتعلم الإنساني التي تستخدم بعض الأجهزة في ضبط المتغيرات الطبيعية المؤثرة في التجربة، ومنها ما يعتمد على الملاحظة العلمية بأنواعها المختلفة ، ويعتمد على المقابلة الشخصية أو الاختبارات والمقاييس،ولا توجد أدوات لجمع البيانات تصلح فقط لمجالات البحوث في العلوم الطبيعية، كما لا توجد أدوات لجمع البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية وحدها، ولكن طبيعة المشكلة وخصائص العينة هم اللذان يحددان نوع الأداة أو التقنية المناسبة أكثر من طبيعة العلم.

وفيما يلي نستعرض بالتفصيل لهذه التقنيات والأدوات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات في البحوث النفسية والتربوية.

المحاضرة الثانية : الاستبيان

تمهيد

1. تعريف الاستبيان
2. مبررات الاستبيان
3. الفرق بين الاستبيان والاستفتاء
4. الفرق بين الاستبيان والمقياس
5. أنواع الاستبيانات
6. المجالات التي تستخدم فيها الاستبيان
7. خطوات تصميم الاستبيان
8. خصائص الاستبيان
9. الأمور الواجب مراعاتها عند إعداد الاستبيان
10. مزايا وعيوب الاستبيان
11. استطلاع الرأي
12. مفهوم استطلاع الرأي
13. أهداف استطلاع الرأي
14. منهجية استطلاع الرأي

المحاضرة الثانية: الاستبيان

تمهيد

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات والتقنيات تطبيقا وشيوعا، في أنواع البحوث التربوية والنفسية، وذلك للاستفادة منه في تجميع المعلومات والبيانات الضرورية لاتخاذ القرارات المناسبة حول الظاهرة المدروسة، ولهذا فقد أكد الباحثون المختصون في مناهج البحث على أهمية الاهتمام بهذه الأداة من حيث تصميمها وصياغة أسئلتها وكتابة إجاباتها ومفتاح تصحيحها.

1-تعريف الاستبيان

الاستبيان لغة كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Questionnaire وتترجم الكتب العربية هذه الكلمة إلى عدة مصطلحات تختلف في ألفاظها و تتفق في معناها، فبعض الكتب مثلا تترجمها إلى "استفتاء" وبعضها الآخر "استبيان"، ولكن المدلول العربي الصحيح للمراد منها هو الذي يشير إلى تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها،أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.

ولقد أشار البعض إلى الاستبيان بلفظ الاستفتاء وعرفوه أنه:" وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب يملئه بنفسه"(**سناء محمد سليمان،2013،ص137)**

والاستبيان عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث.

ويعرف الاستبيان كذلك بأنه " سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية " يطبق على الأفراد أو المجموعات يهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجهه، وقد يستخدم في بعض الأحيان لأهداف تشخيصية أو قياس بعض سمات الشخصية(**محمود عبد الحليم منسي،2011،ص95).**

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول موقف معين، وأداة لجمع المعومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب،يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

ويعرفه عودة سليمان: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية التي يطلب المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث**(عودة أحمد سليمان، 1992،ص184).**

والاستبيان هو أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك**(عبد المعطي،1979 ، ص336)**

وهو وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه**(جابر وزميله،1985 ، ص 254)**

كخلاصة لكل التعريفات السابقة يمكن القول بأن الاستبيان في البحث العلمي يعتبر قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع البحث في إطار خطة موضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة.

2- مبررات الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد الوسائل العديدة للحصول على البيانات، والباحث الذي يريد استخدام الاستبيان يجب أن يكون متأكد من أنه لا توجد وسيلة أكثر صدقا وثباتا يمكن استخدامها في بحثه، ويعتمد هذا القرار على معرفة بنواحي قوة وضعف كل وسيلة، ولابد من ذكر مبررات استخدام الاستبيان وبخاصة إذا كان استبيانا جديدا، ويمكن في كثير من الأحيان استخدام استبيانات موجودة فعلا، أو تطويرها لاستخدامها بدلا من بناء استبيان جديد، وإذا استطاع الباحث الحصول على استبيان سبق استخدامه فانه يوفر الجهد والمال اللذين ينفقهما في بناء استبيان جديد وتحقيق صدقه وثباته**(رجاء محمود أبو علام،2014، ص423).**

3. الفرق بين الاستبيان والاستفتاء

يميز بين الاستبيان والاستفتاء من خلال مضمون الفقرات أو العبارات، حيث تتضمن فقرات الاستبيان حقائق ومعلومات محددة عن المشكلة موضوع البحث،بينما تتضمن فقرات الاستفتاء

والاستطلاع مسحا لآراء الأفراد والجماعات حول قضية أو مشكلة معينة،بينما يعتبر البعض أنه ليس هناك فرق بينهما نظرا لصعوبة التمييز بين الحقائق والآراء في كثير من الأحيان.

4. الفرق بين الاستبيان والمقياس

يكمن الاختلاف بين الاستبيان والمقياس في الاختلاف بين الهدف بينهما، فبينما يهدف السؤال في الاستبيان إلى جمع المعلومات والحقائق، يتضمن السؤال في حالة المقياس مقياسا يؤخذ في إطار المجموع الكلي لأسئلة القياس ليوضح تقويما متكاملا للظاهرة موضع القياس(مثال مقياس أيزنك للشخصية)(**سناء محمد سليمان،2013،ص138)**

5 . أنواع الاستبيانات

يتوقف نوع الاستبيان على نمط الأسئلة وصياغتها وطريقة الإجابة عليها، وعلى الإجابات المنتظر الحصول عليها، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الاستبيانات إلى ثلاث أنواع:

1.5. الاستبيان المفتوح

يعتمد هذا النوع من الاستبيانات على أسئلة تتطلب من المجيب إجابات غير محددة ويتميز هذا النوع بأنه يعطى للمجيب الفرصة للكشف عن دوافعه أو اتجاهاته بالإضافة إلى سهولة صياغة أسئلته،كما يتميز بأنه يحتوي على فراغ يتركه الباحث لكي يدون المستجيب المعلومات التي يعطيها حسب التعليمات الواردة في الاستبيان، ويتضمن هذا النوع عددا من الأسئلة، يعقب كل سؤال منها فراغ يدون فيه المستجيب إجابته أي أنه هنا لا يختار إجابة من إجابات تقدم له، ومن مزايا هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

- تعطي المجيب الحرية للتعبير عن آرائه بالتفصيل دون أن تحدد له إجابة معينة.
- يمكن استخدامها في حالة صعوبة حصر الإجابات في خيارات محددة مثل ما هي المشكلات التي تواجه الطلاب في الجامعة؟
- تعطي المجال للإبداع في الإجابة لدى المستجيب.
- شعور المستجيب بأهميته وأنه لم تفرض عليه إجابات محددة.

ومن بين عيوب هذا النوع أنه :

- يصعب على الباحث تفريغ بياناته وتصنيفها وتحليلها إحصائيا.
- تحليل مثل هذه الإجابات ليس موضوعيا.

- صعوبة المقارنة بين أفراد العينة لأن الإجابات غير محددة.
- يتطلب هذا النوع من الأسئلة مهارات كتابية متقدمة لدى المستجيب.
- قد تكون الأسئلة غامضة يصعب على المستجيب فهمها أو إدراكها.
- تتطلب وقتا أطول مما يؤدي إلى الملل وعدم إعطاء إجابات كاملة.
- قلة نسبة الردود في مثل هذا النوع من الأسئلة (**عليان ربحي وآخرون، ص91)**
- تستغرق منه وقتا طويلا، كما أن المستجوبين لا يتحمسون عادة للكتابة عن أرائهم بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم تفكير وجهد.

2.5. الاستبيان المغلق

وفيه تكون الإجابة مقيدة لأنه نوع محدود الخيارات أو الإجابات حيث يطلب من المجيب أن يختار الإجابة التي يراها مناسبة من مجموعة من الإجابات مثل(نعم-لا) أو تسمى أسئلة الصواب والخطأ،أو (موافق تماما-موافق-غير موافق) أو تسمى أسئلة الاختيار من متعدد، ويتضمن هذا النوع عددا من الأسئلة يتبع كل سؤال منها عدد من الإجابات البديلة أقلها اثنين،وعلى المجيب أن يختار من بين تلك الإجابات واحدة أو أكثر وذلك وفقا للتعليمات الواردة في الاستبيان.ومن مزايا هذا النوع من الاستبيانات إن:

- الإجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من المقارنة بسهولة.
- سهولة عملية التصنيف وتبويب وتحليل الإجابات مما يوفر الوقت والمال على الباحث.
- وضوح المعاني والدلالات وتقليل الحيرة والغموض لدى المستجيب.
- اكتمال الإجابات نسبيا والحد من بعض الإجابات غير المناسبة.
- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي إجاباتها على أرقام مثل العمر والدخل**(الرفاعي،1998، ص187- 188).**

ومن عيوبها أنها قد لا يجد المجيب بين الإجابات الجاهزة ما يريده أو ينطبق عليه، كما أنها تقيده في إجابات محددة مسبقا، وقد يغفل الباحث بعض الإجابات أو الخيارات أحيانا ولذلك يجب عليه أن يضع خيارا أخيرا من نوع (أرجو التحديد).

- **الفرق بين الاستبيان المفتوح والمغلق النهاية**

أولا: من حيث الشكل:

تختلف الأسئلة من حيث الشكل من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة النهاية، والسؤال المغلق النهاية هو ذلك النوع من الأسئلة الذي يطلب فيه من الم ستجيب أن يختار الإجابة المناسبة من بين عدة إجابات بديلة وأن يضع علامة أو خط تحت الإجابة التي يختارها في الاستبيان المكتوب أو قد يقرأ عليه البدائل بصوت مسموع أو تعرض عليه كروت أو شرا ئح أو أن يكتب رقمًا مناسبًا لكل فقرة.

وقد تعرض الأسئلة التي من هذا النوع بدائل بسيطة مثل(نعم أو لا) أو أسماء خمسة من الأحزاب السياسيين في الانتخابات أو بإمكانها أن تقدم بعض البدائل الأكثر تعقيدًا مثل (الاختيار بين الطرق التي يحافظ من خلالها على النظام في قاعة الدراسة) أو (الاختيار بين الدوافع في تدخين السجائر).

أما أسئلة الاستبيان المفتوح فلا يعقبها أي نوع من الاختيارات ويطلب من المستجيب تسجيل الإجابات برمتها وتترك مساحة أو عدد الأسطر الإجابة على الأسئلة المفتوحة تساعده على تحديد طول أو اكتمال الاستجابات التي يمكن التوصل إليها. وقد نفقد بالضرورة بعض من هذا الثراء الكمي الهائل من الإجابة عندما يتم تصنيف الإجابات بعد ذلك، ولكن من المفيد أن نضع بعضًا من هذه الإجابات في التقرير النهائي لكي نعطي للقارئ بعض الإجابات ذات المغزى وان كانت عملية الجدولة الإحصائية لها أهميتها في تحليل البيانات ولكنها في ذاتها لا تمدنا بالمغزى والدلالة.

ولذلك تتمثل (الميزة الرئيسة للسؤال المفتوح) في الحرية التي يتيحها هذا النوع من السؤال أمام المستجيب فيترك أفكاره تنساب في حرية تمكننا من التعرف على أفكاره كما يعبر عنها بلغته الخاصة وبطريقة تلقائية، وتستحق هذه التلقائية التسجيل باعتبارها أساسًا للفروض الجديدة.

وغالبًا ما يسهل طرح الأسئلة ذات الاستجابة الحرة بينما يصعب الإجابة عليها وبالتالي يصعب تحلي لها ولذلك فنحن نعتمد على ذلك الخطوة من عملية التصنيف المعروفة بالترميز**(الجرجاوي،2010،ص29)**

- **ضرورة الاستبيان المغلق المفتوح**

وهذا النوع من الاستبيانات يشمل على النوعين السابقين فيحتوي على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة ويعتبر هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيانات لأنه يترك للمستجيب حرية الرأي في التعبير عن أفكاره،كما يقيده من خلال الإجابة التي لا تحتاج إلى الإطالة في الإجابة ويحتوي على نوعين من الأسئلة الأول يتضمن أجوبة محددة والثاني يتوقع أجوبة غير محددة يضعها المجيب.

3.5. الاستبيان المصور

ويتضمن هذا النوع من الاستبيانات رسوما وصورا بدلا من العبارات أو البنود، ويعد هذا النوع مناسبا للأطفال والأفراد الأميين، ويصعب تقنين هذا الاستبيان كما يقتصر على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية وتكون تعليماته في الغالب شفهية.

- **مميزات الاستبيانات المصورة**

تعد ذو فائدة عظيمة عند جمع بيانات من الأطفال الذين لغتهم لم تنمو بالشكل المطلوب، والراشدين محدودي القدرة على القراءة أو الأميين الذين لا يحسنون القراءة والكتابة ،والحقيقة أن الاستبانة المصورة لها أهمية كبيرة في تصوير المواقف التي لا تخضع للوصف كما أنها تثير اهتمام المستجيبين وتجذب انتباههم لأنها عبارة عن صور ومجسمات فتعد مفيدة أكثر من الكلمات والعبارات المكتوبة لطائفة معينة من المستجيبين كما أن الفرد يجيب عليها بدون مقاومة فيعطي استجابة تتسم بالموضوعية أكثر من الأسئلة أو العبارة المكتوبة التي أحيانًا يمتنع الفرد الإجابة على سؤال أو عبارة معينة تمس شعوره أو ذاته**(الجرجاوي،2010، ص40)**

6.المجالات التي يستخدم فيها الاستبيان

أ/ في حالة تعذر حصول الباحث على معلومات وافية عن موضوع البحث باستخدام وسائل أخرى.

ب/عندما يكون موضوع البحث يتعلق بوجهة نظر أو رأي شخصي أو التوصل عوامل كامنة وراء نشاط ما.

ت/ دراسة الرأي العام وتقييم أوجه النشاط الاجتماعي ودراسة مشكلات الأفراد واتجاهاتهم النفسية والاجتماعية وكل ما يهم الباحث أن يعرفه عن الفرد الموجه إليه الاستبيان(**سناء محمد سليمان،2013،ص138).**

7. خطوات تصميم الاستبيان

تتحدد خطوات الاستبيان من خلال المراحل التالية:

أولا: تحديد الهدف من الاستبيان ونوع العينة المطبق عليها:،

إن عرض مشكلة البحث وتحديد الهدف منها بأسلوب محدد وواضح يعد مثيرا جيدا لدافعية المجيبين نحو الاستبيان، والشعور بأهمية ما تتضمنه الإجابة عنه بجدية، لأن شعور المجيبين بهامشية أو سطحية المشكلة البحث التي يتناولها الاستبيان يدفعهم نحو إهمالها وعدم الإجابة على فقراتها، والى جانب تحديد

مشكلة وهدف البحث يتعين على الباحث حسن اختيار الأفراد المجيبين (العينة) والذين يجب توفر فيهم البيانات والمعلومات المطلوبة وأن يكونوا راغبين في إعطائها.

ثانيا: تقسيم الهدف العام أو مشكلة البحث إلى محاور أو أبعاد فرعية أو جزئية:

حيث يرتبط كل محور أو بعد بالهدف العام.

مثال: " قياس **كفاءة الخدمات الجامعية** المقدمة للطالب"

الهدف العام هو قياس كفاءة الخدمات الجامعية، وهذا الهدف ينقسم بدوره الى محاور فرعية هي:

- ✓ خدمات المكتبة
- ✓ خدمات المرافق الصحية
- ✓ خدمات النقل
- ✓ خدمات المطعم

والشكل التالي يوضح ذلك:

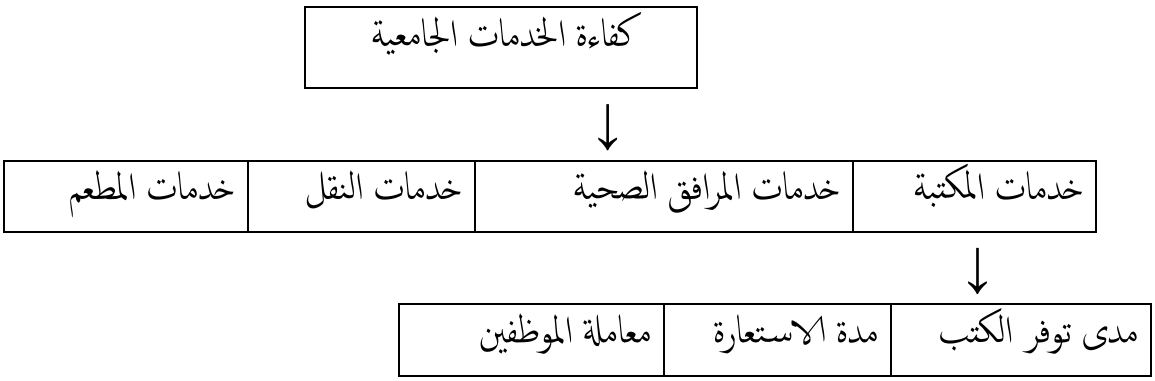

- تغطية كل محور فرعي بعدد من الأسئلة.

ثالثا: صياغة أسئلة عبارات أو بنود الاستبيان

وتعتبر صياغة الأسئلة من أهم الأمور التي تحتاج إلى عناية خاصة حتى تؤدي الغرض منها بدقة،لهذا يجب مراعاة خصائص وشروط صياغة الأسئلة أو المفردات ولا يتأتى ذلك إلا باللجوء أو الاستفادة من الخبراء والمتخصصين في المجال لتصميم الأسئلة أو البنود وتكوينها، ومن هذه الشروط ما يلي:

- **شروط صياغة أسئلة أو عبارات الاستبيان**

يقع بعض الباحثين في بعض الأخطاء التي تتمثل في عدم تحديد ما يريدون التعرف عليه من خلال الاستبيان ولذلك تجدهم يكثرون من العبارات ويجمعونها في الاستبيان لعلهم يجدون ما يريدون من كومة الإجابات ،كما يمكن ظهور ضعف في صياغة البنود أو العبارات مما يسبب فهما لدى المبحوث مختلفا عن قصد الباحث من البند أو العبارة.

كيف تكتب الأسئلة

أ/ أسئلة مباشرة وأسئلة غير مباشرة

- **الأسئلة المباشرة:**هي ما تواجه بغرض الحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر كأن يكون السؤال هل تحب عملك؟
- **الأسئلة غير المباشرة:** فهي ما تستنتج منها المعلومة الصحيحة المقصودة بشكل غير مباشر كأن يكون السؤال: هل ترى أن عملك يهيئ لك التقدم الوظيفي كما هو عليه الحال في بعض الأعمال الأخرى؟

ب/ أسئلة عن حقائق وأسئلة عن آراء

ت/ أسئلة بصيغة سؤال وأسئلة بصيغة جملة

ث/ أسئلة خاصة وأسئلة عامة.

ضوابط كتابة الأسئلة

- ✓ ينبغي أن يكون الاستبيان قصير قدر الإمكان، حتى لا يشعر المبحوث أو المجيب بالتعب والإرهاق والملل، ولا ينبغي أن يكون قصيرا أزيد من اللازم حتى يتمتع الاستبيان بسمة الثبات المطلوبة فيه.
- ✓ أن تكون الإجابات المطلوبة لأسئلتها ليست طويلة جدا.
- ✓ أن تكون الأسئلة سهلة العبارة وواضحة وان تحمل كل عبارة معنى واحد لكل من الباحث والمبحوث وأن تحمل نفس المعنى لكل من يقرأها من أفراد العينة.

أن تعبر كل مفردة عن فكرة واحدة فقط، بحيث يسهل معرفة معنى إجابة المبحوث عليها فعلا كأن نسأله مثلا: هل تحب فرع علم النفس وعلم الاجتماع (نعم / لا)

- ✓ أن لا يحتوي الاستبيان على عبارات أو بنود ذات خصوصية شخصية شديدة، أو أسئلة تثير الحرج، أو أسئلة ذات طبيعة عدوانية مثل: أن نسأل المبحوث هل أنت إنسان فاشل؟.....الخ
- ✓ أن تتدرج الأسئلة أو البنود، بحيث تبدأ بالسهلة أو البسيطة منها ثم تتدرج نحو الصعوبة، فمثلا عندما نسأل المبحوث عن أمور مثل الإدمان فانه ينبغي أن نسأل أولا عن التدخين ونتدرج إلى أن نصل إلى المخدرات.
- ✓ أن تصاغ عبارات أو بنود الاستبيان في الزمن الحاضر و ليس الماضي، مثال ذلك موضوع الاتجاهات فهي تتأثر بما يصل إليه الفرد من نمو ونضج وخبرة لأن المبحوث قد يكون له اتجاها سلبيا في الماضي مثلا نحو عمل المرأة وقد تغير في الوقت الحاضر.
- ✓ لا ينبغي استعمال النفي المزدوج في صياغة البند أو السؤال، مثلا: كأن نقول أنا لا أحب عدم الذهاب إلى المدرسة.
- ✓ لا بد من تجنب البدائل غير المناسبة مع البند أو العدد الغير المناسب من البدائل(أبدا دائما أحيانا نادرا غالبا مطلقا.....)

مثال تطبيقي

فيما يلي لديك مقطعا من استبيان تصوري، **وضح جوانب الضعف في صياغة العبارات** التالية؟

- ✓ الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐

البدائل غير مناسب الأصح هو: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

- ✓ هل تساعد أسرتك في أعمال البيت؟ غالبا ☐ نادرا ☐

بدائل غير مناسبة: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

- ✓ هل تقرأ يوميا؟

(سؤال غامض وغير كامل، ماذا يقرأ، إلى جانب غياب البدائل)

- ✓ هل تلعب في النادي **و** تختار الألعاب المفضلة لديك؟

(سؤال يحتوي أكثر من فكرة واحدة)

- ✓ هل أنت راض عن الزيادة في راتبك للعام الماضي؟ صياغة السؤال في الزمن الماضي.

رابعا: إخراج الاستبيان في صورته الأولية(تعليمات إجرائه، ورقة الإجابة، مفتاح التصحيح، زمن الإجابة):

- **إعداد صفحة التعليمات:** حيث يحتاج الاستبيان -وخاصة إذا كان مرسل للمستجيبين وغير مباشر إلى- رسالة بالصفحة الأولى وذلك من أجل ما يلي:

✓ شرح هدف الاستبيان وأهميته وكيفية الإجابة عليه.

✓ تخصيص فقرة تتضمن اسم المستجيب لتزيد دافعيته للاستجابة.

✓ تضاف فقرة تطمئن المستجيب بأن بياناته وإجاباته ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا في البحث العلمي، وخاصة إذا كان الموضوع حساس وخصوصي.

✓ تضمن التعليمات فقرة تحدد الموعد النهائي لإرجاع الاستبيان.

✓ تتضمن حث المبحوث الإجابة على جميع فقرات الاستبيان للاستفادة من إجاباته في البحث العلمي.

✓ أن يوجه الباحث في آخر الصفحة الشكر للمبحوث عن حسن تعاونه معه.

✓ أن يكتب في بداية الصفحة اسم الجامعة التابع لها الباحث والبحث والكلية والتخصص ويوضع عنوان مناسب للاستبيان.

✓ أن تبدأ صفحة التعليمات كذلك بالبيانات الأولية المطلوب من المبحوث كتابتها، مثل: السن، المؤهل، التخصص، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة..الخ.

- **خامسا: اشتقاق دلالات الصدق والثبات:**

وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة بغرض تحليل مدى وضوح وملائمة البنود أو الفقرات مع العينة وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، أي هل بالفعل أي يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس متغير آخر، كما انه عندما نعيد تطبيقه لأكثر من مرة فإننا تتحصل على نتائج نفسها أو متقاربة جدا.

ويجب التأكد من صلاحية الاستبيان لقياس الغرض الذي أعد لأجله، وقد يهمل البعض هذه الخطوة رغم أهميتها، كون أن احتساب الصدق يتطلب وقتا وجهدا، إن هذه الخطوة رئيسية في بناء أي أداة بحثية وهي مختلفة باختلاف طبيعة كل أداة.

- **سادسا: إعداد الاستبيان في صورته النهائية:**

بعد أن يعد الباحث الاستبيان في صورته الأولية ثم يتحقق من صدقه وثباته، يعيد صياغته حتى يتخذ الصورة النهائية التي سيقوم بتطبيقها على العينة الأصلية ، وقد يتطلب الأمر أن يعيد الباحث النظر في الاستبيان أكثر من مرة وذلك قبل أن يصوغه في صورته النهائية.

8. خصائص الاستبيان

للحكم على الاستبيان بالجودة لابد من توفر فيه عدة خصائص منها ما يلي:

- **الموضوعية:** ويقصد بها عدم تدخل الجانب الذاتي للباحث في تقدير وتفسير الدرجات وبالتالي عدم اختلاف المصححين في تقدير الدرجات ولكي تتحقق الموضوعية لابد أن يتوفر الشرطين التاليين:
- أن تكون شروط إجراء الاستبيان واحدة من حيث وضوح التعليمات، طريقة الإجابة وإعطاء الدرجة عند التصحيح اعتمادا على مفتاح التصحيح وتحديد زمن الإجابة
- أن تكون البنود أو العبارات واضحة و محددة بحيث يفهمها جميع أفراد العينة بمعنى واحد.
- **الصدق:**الاستبيان الصادق هو الذي يقيس ما هو موضوع من أجله قياسا دقيقا.
- **الثبات:** يكون الاستبيان على درجة عالية من الثبات إذا كان دقيقا بحيث يعطي نفس النتائج بطريقة ثابتة إذا أعيد إجراءه لأكثر من مرة.
- **الشمول**: تشمل عبارات الاستبيان تغطية كل المحاور الفرعية من جوانب الظاهرة أو الموضوع العام.

9. الأمور الواجب مراعاتها عند إعداد الاستبيان

- يجب مراعاة **تصميم الاستبيان** الآتي :ويقصد بتصميم الاستبيان الشكل والمحتوى، ويعتمد التصميم على أهداف البحث والبيانات التي يريد الباحث الحصول عليها عن طريق ما يحتويه الاستبيان من أسئلة تختلف في صياغتها تبعا للبيانات المطلوبة، فمن الأمور الشكلية التي يجب مراعاتها ما يلي:
- أن يكون الاستبيان مطبوع بشكل سليم وواضح وبطريقة تجذب المبحوث للإجابة عنه.
- أن يتم تقسيم الاستبيان إلى أجزاء وفي الغالب يتم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء أساسية:

- ✓ المقدمة والتعريف بالباحث والدراسة: ويتم في هذا الجزء التعريف بالدراسة وأهميتها، كما يتضمن هذا الجزء أيضا تحفيز المبحوث للإجابة عن الاستبيان، ويتم الإشارة إلى أن إجابته تعتبر هامة ومفيدة لأغراض البحث وأن المعلومات سوف تستخدم لغايات البحث وأنها ستعامل بشكل سري،كما قد يتم التعريف بالباحث ويكون ذلك في العادة على صفحة مستقلة هي الصفحة الأولى من الاستبيان.
- ✓ إرشادات تعبئة الاستبيان: ويتضمن هذا الجزء تعليمات تتعلق بطريقة تعبئة الاستبيان، إذ أن بعض الأسئلة تتطلب طريقة معينة في الإجابة عليها.
- ✓ متن الاستبيان: وهو الجزء الرئيسي في الاستبيان ويتم فيه عرض لأسئلة البحث.

10.مزايا وعيوب الاستبيان

المزايا

يتمتع الاستبيان كأداة بحث بعدة مزايا إذا أحسن بناؤها وتطويرها من قبل باحثين مدربين وأعطيت ما تستحق من جهد وعناية، ولعل أهم هذه المزايا ما يلي:

- يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة أي أنه اقتصادي.
- يساعد في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المبحوث الإفصاح عنها عن طريق المقابلة.
- الاستبيان أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانب أو محاور.
- يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة.

العيوب

- يعتمد الاستبيان على القدرة الكتابية في الإجابة عليه، لهذا فهو لا يصلح للأشخاص الغير ملمين بالقراءة والكتابة.
- يتأثر المبحوث في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.

- قد يترك المبحوث عددا من عبارات أو بنود الاستبيان بلا إجابة دون معرفة الباحث للسبب.
- التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- يحتاج الاستبيان إلى متابعة للحصول على العدد المناسب لأن نسبة المسترد منها عادة قليلة إذا لم يكن تسليمها واستلامها باليد، فإذا قلت النسبة عن 50 % فلا بد من المتابعة لاستيراد جزء من المتبقي أو إعادة التوزيع على من فقد الاستبيان**(عودة، سليمان وزميله، ص185)**

11.استطلاعات الرأي Opinionaires

تعتبر دراسات الرأي العام من الدراسات المسحية الهامة التي تهدف إلى التعرف على آراء مجتمع معين في قضية جدلية مثل قضية عمل المرأة المتزوجة ولها أطفال أو قضية تطبيق نظام الفصلين الدراسيين أو نظام الساعات المعتمدة في المدارس**(محمود عبد الحليم منسي،2011 ، ص206).**

يميز بعض الباحثين الاستبيانات Questionnaires واستطلاعات الرأي Opinionaires من خلال مضمون الفقرات، حيث أن فقرات الاستبيان تتضمن حقائق ومعلومات محدودة عن المشكلة مدار البحث؟ بينما تتضمن فقرات الاستطلاع مسحا لآراء الأفراد والجماعات حول قضية أو مشكلة معينة.

وهو أحد أساليب التقويم التربوي، يقوم فيه الفرد بالتعبير الشفهي أو التحريري ويعرب عن نفسه فيما يتعلق بسمة أ نقد يرتبط بسلوكه أو ميوله أو آرائه ومعتقداته تجاه موضوعات أو أشخاص آخرين، ويتم التقرير الذاتي باستخدام أدوات تقويم مختلفة مثل الاستبيانات ، قوائم التقدير، استطلاع الرأي، والتقارير الذاتية، هي سلسلة من الاستجابات اللفظية، أو التحريرية التي يدلى بها الفرد على قائمة من الأسئلة المقننة التي تدور حول جانب من الجوانب، أو موضوع من الموضوعات وهي تساعد في تحليل وتقويم الصفات الشخصية والاجتماعية للمتعلم.

12.مفهوم استطلاع الرأي

مأخوذ من طلع واستطلع الشيء طلب طلوعه ورأيه، نظر ما هو، وقد يقال استطلعه رأيه، والشيء ذهب به (مجمع اللغة العربية) 1972 وهو عند صاحب اللسان: استطلع رأيه نظر ما هو**(ابن منظور، 1417، ص281).**

تطرقت كتب مناهج البحث إلى مفهوم استطلاع الرأي على أنه:(استطلاع لواقع ظاهرة معنية، ومسح لها لمعرفة إذا كانت هناك ظاهرة ما، يمكن أن تكون مشكلة في قطاع معين من قطاعات الحياة).

كما يؤكد البعض على أن مصادر الصول على المشكلات للباحثين هو استطلاع الرأي سواء عن طريق الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية، أو استطلاع رأي فئة معينة عما إذا كانت هناك مشكلة أو لا.

وسماه البعض على أنه (دراسات الاستكشاف، وعرفها بأنها التي تجرى أساسا لغرض معرفة هل هناك مشكلة، أم لا، لأن الباحث لا يمكن أن يفرض أي فروض وهو خالي الذهن تماما، وهدفه الأساسي أن يعرف ما إذا كانت هناك مشكلة أم لا).

فالباحث الذي يجري بحثا ليتوصل من خلاله إلى معرفة هل هناك ضعف في اللغة العربية لدى طلاب الجامعة مثلا، لا يستطيع أن يتوقع سابقا أن الضعف واقع ما لم يجر دراسة للرأي أو مسحا للبحوث التربوية، وعلى هذا الأساس فان دراسات الرأي تحدد للباحث وجهته نحو دراسة المشكلة، كما أنها تساعده في فروضه، وهناك من يضيف بأنها استطلاع للأفراد قبل تحديد المشكلة، ومن الممكن أن يقوم بعدها بجمع البيانات اللازمة لدراستها، وتكون دراسات الرأي إما بصورة مباشرة عن طريق المقابلات أو غير مباشرة عن طريق الاستبيانات، كما أن تحديد المشكلة يتطلب دراسات للرأي قبل الوصول للتحديد النهائي لها. وفي العادة فان الحاجة لمثل هذه الدراسات لا يقوم له مبرر أو سبب عندما يكون البحث المراد القيام به مشابه لبح آخر سبق إجراؤه، أو عندما يكون ميدان البحث مشكلة تم تحديدها نوعا ما، ولا توجد له أسباب مطورة فلابد عندها من إجراء دراسة استطلاعية تكشف للباحث ما يريد دراسته، أو قد تعالج للباحث مشكلة تم تحديدها مسبقا، ويراد جمع البيانات لها عن طريق الدراسات الاستطلاعية. وفي مواضع أخرى جاءت الدراسات الاستطلاعية بمعنى الاستخبار أو تأخذ معناه.

13. أهداف استطلاع الرأي

- توثيق العلاقة بين الباحث والجمهور.
- تحقيق مفهوم المشاركة بين الباحث والمجتمع
- قياس درجة الرضا.
- التعرف على اتجاهات الرأي العام.

- تقديم خدمة لمختلف قطاعات المجتمع.

14.منهجية استطلاع الرأي

- إعداد استطلاع الرأي.
- طرح استطلاع الرأي
- تحليل بيانات استطلاع الرأي.
- إعداد تقرير تحليلي بنتائج استطلاع الرأي.
- متابعة تنفيذ قرارات استطلاع الرأي.

وقد حددت مناهج البحث العلمي طريقتين لدراسات استطلاع الرأي هما الاستبيان والمقابلة (**سناء محمد سليمان، 2013).**

المحاضرة الثالثة: الملاحظة

تمهيد

1. تعريف الملاحظة
2. أنواع الملاحظة
3. قواعد الملاحظة
4. الشروط اللازمة لنجاح الملاحظة
5. إجراءات الملاحظة
6. أدوات الملاحظة
7. مزايا وعيوب الملاحظة

المحاضرة الثالثة: الملاحـظة

تمهيد

تعتبر الملاحظة من الوسائل التي عرفها الإنسان واستخدمها في جميع بياناته ومعلوماته عن بيئته ومجتمعه منذ أقدم العصور، وهو لا يزال يستخدمها في حياته اليومية العادية وفي إدراك وفهم الكثير من الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية التي توجد في بيته، وهو كما يستخدمها في حياته اليومية يستخدمها كذلك في دراساته المقصودة وفي أبحاثه العلمية، فهو كباحث يمكن أن يستخدمها في جمع البيانات والحقائق التي تمكنه من تحديد مشكلة بحثه ومعرفة عناصرها، وتكوين فروضه، والتحقق منها، فالباحث يستطيع عن طريق الملاحظة أن يكتشف العلامات التي تمكنه من بناء حل نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها، وعندما يجري الباحث تجربة ينشد منها تحديد ما إذا كان ثمة دليل يؤيد هذا الحل فانه يقوم بملاحظات دقيقة وعلمية مرة ثانية، فالباحث إذن يستند إلى الملاحظة من بداية البحث حتى يصل التأييد أو الرفض النهائي للحل المقترح للمشكلة التي يدور حولها البحث محاولة منه للوصول إلى الحقيقة، وإذا نظرنا إلى الملاحظة في ضوء مناهج البحث العلمي المختلفة نجدها وسيلة فعالة لجمع البيانات في جميع هذه المناهج وخطوة أساسية من خطواتها أو على الأقل أنها مرتبطة بخطوة أساسية من خطواتها، وهي خطوة لجمع البيانات لا غنى عنها في أي منهج من مناهج البحث العلمي.

1- تعريف الملاحظة

يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر إلى الشيء، فهي المعاينة المباشرة للشيء، أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه، فكل منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظه من ظواهر في حياته ومشاهدة ما يدور حوله من أحداث وما يبدو على وجوه المحيطين به من تغيرات.

ويعرف (كارتر جود) الملاحظة بأنها الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، وذلك بمشاهدتهم وهم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل."

ويعرفها (أنطوان مقدسي) بأنها مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع أو في الطبيعة بهدف إنشاء واقعة علمية وتكون الملاحظة علمية حين تكون إشكالية."

والملاحظة يعرفها جودت عزت عطوي بأنها الاهتمام والانتباه إلى الشيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نسمعه ونشاهده وتفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها"**(جودت عزت عطوي،2007)**

ويعرفها نائل حافظ بأنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة مسيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف."

والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والآخر المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثنائها ردود فعل المبحوث"**(الرفاعي، 1998،ص221)**

كما تعرف الملاحظة بأنها:عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته **(العواملة،1995،ص130)**

من خلال كل ما سبق من تعريفات نستنتج بأن الملاحظة نقصد بها انتباه مقصود وهي أداة علمية منظمة ومضبوطة لدراسة سلوك الفرد في المواقف التي يصعب على الباحث استخدام وسائل جمع البيانات والمعلومات الأخرى، وذلك بهدف مقارنة سلوك هذا الفرد مع سلوكاته في مواقف أخرى، أو مع سلوك أشخاص آخرين، خلال فترة زمنية معينة بشرط أن يتم ذلك بدقة علمية،وتسجيل ما يتم ملاحظته وتحليل ما تم التوصل إليه من معلومات وتفسير ما تم ملاحظته ويمكن للباحث أن يقوم بالملاحظة في مواقف الحياة اليومية، مثال ذلك: ملاحظة السلوك الانفعالي لدى التلاميذ عند تعرضهم لمواقف غير سارة، أو ملاحظة سلوك الطلبة أثناء تفاعلهم داخل الصف الدراسي أو خارجه.

2- أنواع الملاحظة

هناك أنواع مختلفة للملاحظة ومن هذه الأنواع ما يلي:

- **الملاحظة البسيطة**

يقصد بها ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقتها، وموضوعيتها،وتستخدم الملاحظة البسيطة في البحوث الوصفية

والدراسات الاستطلاعية، وهذا بغرض جمع البيانات الأولية للسلوك الظاهري لفرد أو مجموعة من الأفراد في بيئة معينة، وتحت ظروف معينة من الزمن.

- **الملاحظة المنتظمة**

وهي الملاحظة العلمية، وتعتمد هذه الملاحظة على إعداد مخطط سابق، ويحدد لها الهدف منها، الزمان والمكان، ويستعان بالوسائل السمعية والبصرية لتجميع البيانات، ويقوم بإجرائها شخص مدرب حيث النماذج الخاصة بتسجيل النتائج و المحكات لتفسير ملاحظاته.

- **الملاحظة غير المنتظمة**

وفي هذه الحالة يقوم الملاحظ أو الفاحص يتتبع سلوك المفحوصين ويسجل كل ملحوظاته بأمانة ودقة دون التدخل برأيه الخاص فيما يلاحظه من يلوك حتى لا تتأثر البيانات بذاتية الفاحص، وهذا النوع من الملاحظات يمكن أن يقوم به المعلم في أناء التدريس لتلاميذه فانه يمكن مراقبة انفعالات بعض التلاميذ عند النجاح وعند الفشل في فهم موضوع معين من الموضوعات المقررة عليهم في المادة التي يقوم المعلم بتدريسها(**محمود عبد الحليم منسي،2011، ص90).**

- **الملاحظة المباشرة (المقصودة)**

تتم من خلال الاتصال المباشر بالأفراد المراد ملاحظتهم، حيث يكون الباحث الملاحظ وجها لوجه مع الفرد الملاحظ ويتم ملاحظة سلوكا معينا في الموقف الطبيعي.

- **الملاحظة غير المباشرة(العرضية)**

تتم عندما يقوم الباحث بمراجعة السجلات والتقارير التي يمكن أن تعطي انطباعا عن الجماعة التي ينوي ملاحظتها،فعندما يقوم الباحث بملاحظة الطلبة في المواقف الصفية،أو ساحة المدرسة فانه يقوم بالملاحظة المباشرة،أما عندما يطلع على سجلاتهم التراكمية وما تحويه من بيانات تحصيلية واجتماعية ونفسية وطبية فانه يقوم بالملاحظة غير المباشرة.

- **الملاحظة بالمشاركة**

تحدث هذه الملاحظة عن طريق اشتراك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال وأنشطة، دون أن يدركوا ذلك لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة، ويعتبر الباحث أحد أفراد المجموعة الملاحظة يمارس أنشطتهم وكل ما يعملون وحتى مشاعرهم دون أن يكتشفه أي أحد منهم،ومن

ضروريات نجاح هذه الملاحظة هو عدم إفصاح الباحث عن شخصيته ليظل سلوك المجموعة تلقائيا وبعيد عن التصنع، والارتياب مثل الدراسات التي يقوم بها علماء الاجتماع للقبائل البدائية أو عصابات الإجرام والسجون. ومن ميزات هذه الملاحظة أنها تسمح للباحث بملاحظة السلوك بصورة أكثر عفوية وبدرجة أبعد ما تكون عن التكلف أو التصنع، وأن يناقش موضوعات حساسة لا يجرأ الباحث الغريب عن الجماعة أن يطرحها، ومن الانتقادات الموجهة لهذه الملاحظة أنها تتطلب مهارات كالقدرة على الدخول في الجماعة دون إثارة الشكوك أو مخاوف.

- **الملاحظة دون مشاركة**

وهي دون أن يشترك الباحث في أي نشاط تقوم به الجماعة، وهي التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج،فالباحث يكون بعيدا عن الظاهرة كأن يشاهدها عبر الفيديو أو أن يستمع إلى أحاديثهم من وراء ستار، وتمتاز هذه الملاحظة بالموضوعية لعدم تأثر الباحث،ولكن يعاب عليها أنها تجعل من الصعب على الباحث أن يتفهم حقيقة الموقف أو أن يدرك الموضوع من كافة جوانبه لأنه لا يستطيع أن يقرأ المعاني التي تتضمنها تصرفاتهم وحركاتهم و تعابير وجوههم، كما أنه لا يستطيع أن يكون في نفس الوقت ملاحظ وملاحظ.

3- قواعد الملاحظة

لكي تكون الملاحظات دقيقة وصادقة يجب إتباع القواعد الآتية:

- ✓ التخطيط المسبق لما نلاحظه، وذلك بناء على أهداف المشكلة التي ندرسها، ويجب الفصل تماما بين ما نلاحظه من سلوك وأية تفسيرات يمكن استنتاجها من الملاحظة، على أن يجيب الباحث قبل البدء في جمع البيانات على السؤالين التاليين عند التخطيط للملاحظة:

أ/ ما الغرض من الملاحظة؟

ب/ ما السلوك الذي يجب ملاحظته؟

والسؤال الثاني هو الأهم وهو المرتبط مباشرة بما نلاحظه، ولذلك يجب تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته وتعريف هذا السلوك تعريفا إجرائيا يسهل تسجيله، ولهذا من الأفضل استخدام بعض الأدوات التي تساعدنا على تسجيل الملاحظات.

- ✓ التركيز على نوع أو نوعين من السلوك فقط، ففي فصل قد يزيد عدد الطلبة فيه على30 طالبا يستحيل ملاحظة كل أنواع السلوك الحادث في وقت ما، ولكن يستطيع الباحث أن يحصل على بيانات دقيقة إذا ركز على نوع واحد أو نوعين من السلوك.
- ✓ استخدام صفات واضحة غير غامضة حتى تكون الملاحظة محددة تصف السلوك وصفا سليما، ومن هنا أهمية تعريف السلوك المرغوب ملاحظته تعريفا إجرائيا حتى يمكن تحويله إلى سلوك ظاهر قابل للملاحظة والقياس.
- ✓ أن يكون كل سلوك ملاحظ مختلفا عما عداه من أنواع السلوك الأخرى، ذلك أن تداخل أنواع السلوك يجعل من الصعب وصفها وتصنيفها، والتعريف الإجرائي للسلوك يساعد على تجنب التداخل بين أنواع السلوك المختلفة.
- ✓ أن يكون الباحث واعيا بما يحدث من أخطاء الملاحظة التي تحدث نتيجة لاختيار أوقات معينة نلاحظ فيها السلوك، ولتفادي هذا الخطأ أو الإقلال منه لابد من ملاحظة نفس الفرد في أوقات وأيام مختلفة فنلاحظه في اليوم الأول مثلا الساعة التاسعة صباحا وفي اليوم الثاني الساعة العاشرة صباحا، وبعد يومين آخرين نلاحظه الساعة الثانية ظهرا وهكذا.
- ✓ تسجيل وتلخيص الملاحظات عقب حدوثها مباشرة، إذا كان من المتعذر تسجيل السلوك أثناء حدوثه.
- ✓ أ يختار الباحث من يلاحظه في كل مرة، فالاقتصار على عدد محدود من الأفراد كل مرة يجعل الملاحظة أيسر وأسهل في تسجيلها.
- ✓ تأجيل تفسير السلوك إلى ما بعد جمع البيانات، فكثيرا ما يترتب على محاولة الباحث تفسير السلوك أثناء حدوثه الإخلال بموضوعية الملاحظة.
- ✓ ألا يظهر الباحث أنه يلاحظ سلوكا ما أو فردا ما، فعندما يعلم الناس أنهم تحت المراقبة يتصرفون بطريقة غير طبيعية(**رجاء محمود أبو علام، 2014، ص447).**

4- الشروط اللازمة لنجاح الملاحظة

تتوقف عملية نجاح الملاحظة على توفر شروط من بينها ما يلي:

- **الانتباه :** وهو الشرط الأول للملاحظة الناجحة، والانتباه يعني التهيؤ الذهني الذي يقوم به الفرد لكي يحس التهيؤ العديدة التي تحيط به من كل جانب وبدون هذا التهيؤ لا يمكن للفرد أن يكتسب أية معلومات دقيقة عما يحيط به، والانتباه يعين الباحث على انتقاء مثيرات معينة يقوم بملاحظتها واستقبال رسائل منها،لأنه ليس بمقدور الباحث أن يلاحظ أشياء متعددة وبشكل دقيق في وقت واحد.
- **الإحساس:** بالإحساس يصبح الفرد أكثر وعيا بالمثيرات التي تحيط به، وكلما كان الإحساس سليم وحاد كانت الملاحظة أقوى.
- **الإدراك:** يساعد الإدراك في تفسير الإحساس على ضوء أمور متعلقة بالخبرة السابقة، والعمليات الفكرية
- القدرة العالية على التجرد من الذاتية: فالباحث لا يسمح لأي عوامل ذاتية أو شخصية تؤثر فيما يلاحظه أو في فهمه لما يلاحظه.

5- إجراءات الملاحظة

- تحديد الهدف من الملاحظة بناء على مشكلة البحث
- تحديد المتغيرات محل الدراسة لان الباحث ليس بالضرورة أن يسجل كل ما يحدث أثناء الملاحظة لأنها أشياء كثيرة يصعب ملاحظتها جميعا فيجب أن يحدد ماذا يريد أن يلاحظ.
- تحديد وحدة السلوك: ويعني ذلك تحديد الجزء من السلوك الذي يريد الباحث ملاحظته
- تحديد عينة البحث: أي الأفراد محل الدراسة، ويجب على الباحث أن تكون لديه المعرفة الكافية عن طبيعة الأشخاص النوعية والعمرية
- إعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها الباحث المعلومات والبيانات المطلوب ملاحظتها.
- رصد سلوك الأفراد أثناء الملاحظة وتسجيل السلوك الذي يجب ملاحظته
- التأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها أكثر من مرة **(ربحي مصطفى عليان، 2001، ص115)**

- التفسير: وبعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ ويكون التفسير في ضوء الخلفية المتعلقة بجوانب متعددة لحياة الأفراد موضع الملاحظة (الأسرية، والتربوية والاجتماعية و الثقافية..وفي ضوء خبرات الباحث السابقة التي حصل عليها من وسائل جمع المعلومات الأخرى.

6- أدوات الملاحظة

يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من أداة لجمع المعلومات بالملاحظة واعل أهم هذه الأدوات ما يلي:

- **قوائم الشطب (التقدير)**

ويطلق عليها عدة أسماء من بينها قوائم المراجعة، قوائم الحكم أو التقويم، وذلك لأنها تستعمل لذلك الغرض، وهي عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية المقاسة، وكل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي مثل: نعم/لا، أوافق/أعارض...وقد تكون الفقرات في القائمة مرتبة منطقيا أو عشوائيا وذلك حسب السمة المقاسة.

مثال: بعض عناصر قائمة لتقدير درجات طالب في كتابة موضوع في التعبير اللغوي.

وصف السلوك الملاحظ(عناصر القائمة)	التقدير		
	موجود	التكرار	غير موجود
- الأخطاء الإملائية	+		
- أخطاء القواعد(النحو)		+	
- أخطاء علامات الترقيم			
- رداءة الخط			
- الترتيب المنطقي لأفكار			+

- **سلالم (مقاييس)التقدير**

وتخضع فيها كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل: دائما/أحيانا/ مطلقا، كما هو الحال عند (ثرستون Therston) أو خماسي التدريج (دائما،غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا) كما هو الحال عند ليكرت Likert ويوضع تقدير الفرد تحت الفئة التي تنطبق عليه. مثال: بطاقة تقدير مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

السمة (السلوك الملاحظ) مهارة الكتابة	مستويات السمة(درجة ورودها أو تكرارها)				
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
يخلط بين الحروف ذات الأشكال المتقاربة(ح ج خ)	+				
يستبدل موقع الحروف		+			
لا يميز بين الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمة		+			
يكتب بخط مائل ولا يراعي الاستقامة					+

- **السجلات واليوميات**

تعد السجلات واليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل: الإحصاءات المتوافرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها، ودور الباحث هنا لا يتعدى نقل المعلومات الجاهزة.

- **مقاييس العلاقات الاجتماعية السوسيومترية**

تستخدم هذه المقاييس في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عددا من الرفاق في تلك المجموعة أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل أو الاشتراك معهم في نشاطات معينة، وفي ضوء تكرار اختيار فرد من قبل كل الأفراد الآخرين وخصائصه يمكن رسم الخطط والبرامج المتعلقة بتلك المجموعة.

7- **مزايا وعيوب الملاحظة**

المزايا

- تزيد من الثقة بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث ذلك أن المبحوثين قد لا يدلون ببيانات صحيحة من خلال الاستبيان أو المقابلة.
- تتيح تسجيل الموقف الملاحظ حال وقوعه وتسجيل السلوك وقت حدوثه، مما يقلل من أخطار الاعتماد على الذاكرة.

- إنها أداة فعالة في الأحوال التي لا يرغب فيها المبحوثين الإجابة على أسئلة معينة، ويبدون نوعا من المقاومة للباحث.
- أنها تسجل السلوك الفعلي للأفراد وليس ما يعبرون عنه باللغة كما في الاستبيان أو المقياس.
- إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة ولمراحل عمرية متباينة.
- كما تستخدم في جميع أنواع الدراسات سواء كانت استطلاعية أو وصفية أو تجريبية.
- أنها تتجنب تضليل الشخص الملاحظ لعدم شعوره بأنه موضوع تحت الملاحظة
- تنفرد في الحصول على معلومات لا يمكن توفرها بطريقة أخرى، كما هو الحال في البحوث الميدانية **(عودة أحمد سليمان وزمليله،1992، ص179).**

العيوب

- تحيز القائم بالملاحظة، فقد لا يلاحظ إلا الظواهر التي تتفق واهتماماته واتجاهاته.
- اعتمادها على الحواس، والحواس كثيرا ما تخدع القائم بالملاحظة عن رؤية الأشياء كما حدثت بالفعل.
- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الأحيان كما هو الحال في ملاحظة بعض الظواهر الطبيعية أو القبائل البدائية أو الأفراد العدوانيين.
- لا يمكن استخدامها في بعض مظاهر السلوك مثل السلوك الجنسي، والعلاقة الزوجية، المشكلات الأسرية ذات الخصوصية الشديدة.
- تتطلب الملاحظة وقتا طويلا، وقد ينتظر الباحث أياما أو شهورا أو ربما سنوات حتى يظهر السلوك المرغوب أو المنتظر.
- قد تتأثر الملاحظة بعوامل وقتية تؤثر على نجاحها ودقة معلوماتها كون الملاحظة محدودة بزمان معين ومكان معين لا يمكن الباحث من رؤية الأحداث التي تقع خارج زمانها أو في مكان آخر غير مكانها، وبذلك يستحيل على الملاحظ أن يجمع جميع البيانات والأدلة الضرورية.
- قد يغيرون الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم من سلوكاتهم إذا دروا بأنهم تحت الملاحظة ولا يظهرون سلوكاتهم الحقيقية.

- كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة يجعلنا نجهل ماضي السلوك وكيف تطور إلى أن وصل إلى صورته الحالية.
- قد لا يتمكن الباحث من ممارسة جميع أنواع السلوك الذي تمارسه الجماعة.
- انقسام الباحث إلى مشارك وملاحظ قد يجعله لا يتقن الملاحظة
- صعوبة ترميز البيانات التي يتم جمعها عند دراسة بعض المشكلات ومن ثم صعوبة تحليلها.

المحاضرة الرابعة: المقابلة

تمهيد

1.مفهوم المقابلة

2. متى تكون المقابلة أنسب الأدوات

3. أنواع المقابلة

4. الصفات الواجب توافرها في المقابل

5. إجراءات المقابلة

6. شروط نجاح المقابلة

7. الأمور الواجب مراعاتها في أثناء إجراء المقابلة

8. مزايا وعيوب المقابلة

المحاضرة الرابعة: المقـابلة

تمهيد

المقابلة وسيلة أو طريقة لجمع المعلومات والبيانات، وهي علاقة بين الباحث وعينة البحث يسودها الارتياح والثقة المتبادلة بهدف جمع المعلومات التي تساعد على تفسير وحل المشكلات.

تعتبر المقابلة أداة مهمة لجمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية، وتستخدم في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والرياضية والنفسية والسياسية وغيرها من المجالات للاستفادة بها في عمليات الاستطلاع، والتوجيه، والتشخيص، والعلاج.

المقابلة هي محادثة وجها لوجه ولكن بهدف محدد، وتتم بين الباحث الذي يعرف ما يريد وبين المستجيب الذي لديه معلومات مرغوبة، ومن أكثر ما يميز المقابلة هو أنها تسمح للباحث بشرح وتوضيح الأسئلة وتسمح للمستجوب بتفصيل إجابته.

1- مفهوم المقابلة

يمكن تعريف المقابلة على أنها: محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجوب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجوب بهدف الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج إليها الباحث، كما يمكن تعريف المقابلة على أنها: الإدراك بمعنى فهم المستجيب لما هو مطلوب منه، فالقيام بمقابلة معينة يتطلب تبني المستجيب دورا معينا لا بد معه بأن يعرف ما هو متوقع منه في ذلك الدور. ويمكن تعريفها على أنها الدافعية بمعنى أن دافعية المستجيب للإجابة هي التي تدفع للإجابة.

وتعرف المقابلة كذلك بأنها علاقة اجتماعية تقيم فيها محادثة وفق أسلوب علمي دقيق بهدف الحصول على بيانات ومعلومات لها دقة تتعدد بأهداف المقابلة في جو وقواعد علمية مستمدة من العلوم الإنسانية وهي تشمل جمع مجموعة من المواقف السلوكية والمعلومات المجمعة نتيجة طرح الأسئلة بالإضافة إلى ملاحظة الجوانب الانفعالية والحركية وحدة التعبيرات وطريقة تفكير العميل إلى عين ذلك فهذه الجوانب لها دلالات بسلوكية معينة تفيد في معرفة اتجاهات ودوافع تساعد في معرفة كل ما يتعلق بالفرد في الدراسة **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، 1981،ص270-271)**

ويعرفها بعض الباحثين أمثال (بنج هام Bingham) بأنها :"محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها."

كما أن المقابلة هي علاقة مهنية اجتماعية دينامية تتم وجها لوجه بين الباحث والمبحوث في جو نفسي- آمن تسوده الثقة المتبادلة من الطرفين بهدف جمع معلومات عن المبحوث.

وتعرف كذلك بأنها: " وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى(**حمدان محمد زياد،1989،ص88).**

فالمقابلة إذن عبارة عن عملية تفاعل لفظي بين القائم بالملاحظة والمبحوث من أجل استثارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات والتعبيرات والتي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته، ويمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي تحصل عليها الباحث بوسائل جمع المعلومات الأخرى، وتتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على المبحوث وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه**(محمد ماهر محمد،1987،ص54).**

2- متى تكون المقابلة أنسب الأدوات

يمكن القول بأن هناك بعض الاعتبارات التي تساعد الباحث على اتخاذ قرار استخدام المقابلة كأداة في بحثه وهذه الاعتبارات هي:

- أن يكون عدد أفراد العينة مناسب ليتمكن الباحث من إجراء المقابلة معهم
- عدم إمكانية تطبيق أداة أخرى
- نوعية الأفراد العينة قد تفرض على الباحث المقابلة كأداة بحثية
- نوع المعلومات المطلوبة
- جدة مجال البحث ومحدودية معرفة الباحث به فيطبق المقابلة للوصول إلى فروض جديدة ومتغيرات ذات ارتباط بموضوع البحث.

3- أنواع المقابلة

تنقسم المقابلة حسب هدفها إلى الآتي:

- **مقابلة المسحية(المعلومات):**

وتكون بهدف جمع معلومات معينة حول مشكلة أو ظاهرة معينة، أو التأكد من صدق معلومات سبق جمعها.

- **المقابلة التشخيصية:**

وتهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.

- **المقابلة العلاجية:**

تهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما **(عبيدات، ذوقان وزملاؤه، ص144)**، و يستخدم هذا النوع من المقابلة في الطب النفسي، والإصلاح الاجتماعي لتشخيص حالات المرضى، أو ذوي المشكلات الحادة و هذا النوع موجه للحالات الفردية

- **المقابلة التوجيهية والإرشادية:**

تهدف هذه المقابلة الى تمكين العميل من فهم مشكلاته وإيجاد حل لها على نحو أفضل،وهذا النوع له أهمية خاصة في توجيه الطلاب، والمدرسين...

وتنقسم المقابلة حسب أسلوبها إلى:

- **المقابلة المباشرة:**

وتؤكد على مشكلة معينة أو سلوك معين وتسير في خطوات محددة ومقننة تبدأ بالإعداد لها ثم بدئها ثم سيرها حتى إنهائها وتسجيلها، وفي هذه المقابلة يكون الدور الإيجابي والفعال للباحث وليس المفحوص، ويعد (وليام سون) رائد أسلوب المقابلة المباشرة(المتمركزة حول المشكلة).

- **المقابلة غير المباشرة:**

والهدف منها تهيئة جو نفسي يمكن المفحوص من تحقيق أفضل نمو له، وليس التركيز على سلوك معين أو حل مشكلة مباشرة، وهنا الدور الإيجابي هو المفحوص، ويبقى دور الباحث يقتصر على التقبل والتشجيع والاستماع والتسامح، ويعد كارل روجرز) رائد أسلوب المقابلة غير المباشرة أو المتمركزة حول العميل.

وتنقسم المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة إلى:

- **المقابلة غير الموجهة الحرة (غير المقننة):**

وفي هذا النوع يكون سريان المقابلة غير محدد بأسئلة موضوعة مسبقا، إذ يطرح الباحث سؤالا عاما حول فكرة البحث أو الظاهرة،دون وجود فرضيات سابقة،أي دراسة الظاهرة بكليتها في إطار المدروس وتستعمل هذه المقابلة في البحث الإكلينيكية وفي التحقيق الاستكشافي (الدراسة

الاستطلاعية)، وأيضا تستعمل في حالة ما قبل التحقيق لأنه ليس لدى الباحث فرضيات يريد البحث عنها للقيام بتحقيق منظم.

وتستعمل هذا النوع من المقابلة إذا كان هدف البحث هو فهم دوافع السلوك ومواقف المفحوصين واتجاههم وميولهم نحو موضوع معين في هذه الحالة تستعمل المقابلة غير موجهة أو نصف موجهة.

- **المقابلة الموجهة (المقننة):**

وهي التي تكون أسئلتها محددة مسبقا من قبل الباحث وبالتالي فان الأسئلة تطرح في كل مقابلة بحسب التسلسل،حيث يكون لدى الباحث قائمة من الأسئلة أو الموضوعات التي سيتم مناقشتها ويحاول غالبا التقيد بها، وقد تكزن الأسئلة المطروحة في هذا النوع من المقبلات ذات إجابات محددة حيث يعطي الباحث المفحوص الخيارات والبدائل التي يود اختيار أحدها للإجابة عن السؤال، وقد تصاغ الأسئلة بشكل مفتوح بمعنى أن يترك للمفحوص حرية استخدام الألفاظ والعبارات التي يراها مناسبة للأسئلة، ويستعمل هذا النوع من المقابلة إذا كان هدف البحث هو تصنيف العملاء أو المفحوصين على متغيرات دقيقة. وتنقسم على أساس عدد المبحوثين إلى نوعين:

- **المقابلة الشخصية الفردية:**

وفيها يقوم الباحث المقابل (المستقصي) بمقابلة المبحوث في مسكنه أو مقر عمله أو في أي مكان، وفي الموعد الذي يتفق عليه وحسبما يكون مناسبا لطبيعة البحث**(محي الدين الأزهري، 2010، ص35).**

وهي التي تتم بين الباحث والمبحوث (المفحوص) أي تتم بين طرفين فقط، ويتطلب هذا النوع الكثير من النفقات والوقت والجهد، ورغم ذلك فهي الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية الإكلينيكية.

- **المقابلة الشخصية الجماعية:**

ويقصد بها مقابلة الأخصائي لأكثر من فرد واحد في وقت واحد ومكان واحد، والغرض من ذلك هو الحصول على معلومات عن الجماعة كلها،أو توجيه العناية الى فرد واحد أو اثنين في المجموعة، وفي هذه الحالة فان كل فرد يجد في زملائه من يتشابه معه في مشكلة معينة ويتعرف على اتجاهاته وانطباعاته و قدراته واستعداداته ونواحي القوة والضعف فيه.

كما تختلف المقابلة في درجة الحرية التي تعطى للمبحوث في إجابته وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاث أنواع هي:

- **المقابلة المفتوحة:**

وفيها يعطى المبحوث الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب، وأسئلة هذه المقابلة غير محددة الإجابة ثم إن الإجابات متنوعة وصعبة التفريغ والتحليل والتصنيف

- **المقابلة شبه مفتوحة:**

وهي تعطي الحرية للباحث بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المبحوث مزيد من التوضيح، وتسمى أيضا المقابلة المقفلة المفتوحة، وأسئلتها مزيج من المغلقة والمفتوحة.

- **المقابلة المغلقة:**

وهي لا تفسح المجال للشرح المطول، بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المبحوث وتكون إجابات أسئلتها نعم/لا أو موافق/غير موافق، وتتميز بسهولة تفريغ وتحليل بياناتها**(عودة سليمان وزملاؤه، 1992، ص189).**

4- الصفات الواجب توافرها في المقابل:

تتأكد لنا أهمية توافر صفات معينة في المقابل أو الباحث من النواحي التالية:

- الدور الهام الذي يلعبه المقابل أو المستقصي.
- طبيعة الظروف التي يعمل فيها.
- الصعوبات و المشاكل العديدة التي تعترض عمله.
- أهمية مرحلة تجميع البيانات الميدانية.
- الأثر الذي يمكن أن يخلفه نجاحه أو فشله.
- الأثر الذي يمكن أن يخلفه تمسكه بالدقة والموضوعية والأمانة من عدمه.
- أهمية عمليتي الاختيار والاختبار، وبالتالي أهمية قيامهما على أساس من صفات معينة يجب توافرها ومعرفتها مسبقا.

في واقع الأمر أن المقابل هو أهم رقيب على نفسه وبالتالي فان توافر صفات معينة فيه يساعد كثيرا على نجاحه وعلى بعث الاطمئنان لدى جهة البحث.

وبناء عليه نورد بعضا من الصفات الواجب توافرها بقدر الإمكان والتي على أساسها يجب أن تتم عملية الاختيار والاختبار في ما يلي:

- الاستعداد الشخصي لهذه المهمة وتحمسه.

- القدرة على مواجهة الناس والتعامل معهم.
- القدرة على الإقناع وكسب الثقة والتعاون.
- أن يكون شخصية محببة لا ينفر منها.
- أن يكون حيادي المظهر فلا يوحي مظهره باتجاه معين.
- القدرة على فهم طبيعة من يقابله حتى يستطيع أن يتعامل معه حسب طبيعته.
- القدرة على حسن التصرف ومواجهة المواقف المفاجئة.
- سرعة الفهم والذكاء حتى لا يرهق المستقصى منه وحتى لا يطيل وقت المقابلة ولا يخطئ تسجيل الإجابة.
- أن يكون اجتماعيا بطبعه.
- الأمانة والأدب.
- قوة وسرعة الملاحظة.
- صحة البدن لتحمل مجهود العمل الميداني وكثرة وسرعة الانتقال.
- الحلو والصبر واللباقة وحسن التحدث
- وضوح الخط
- التمتع بخاصية حسن الإنصات**(محي الدين الأزهري، 2010، ص26).**

5- إجراءات المقابلة

تتم المقابلة وفق الإجراءات التالية:

أ- مرحلة الإعداد للمقابلة

- تحديد الهدف من المقابلة وهنا على الباحث أن يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها(جمع معلومات، تشخيص، علاج، إرشاد....)
- تحديد العينة الأفراد الذين ستتم مقابلتهم حيث يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق له أغراض دراسته.
- تحديد دليل المقابلة (الأسئلة) بحيث تتوفر في هذه الأسئلة الشروط التالية:

✓ أن تكون واضحة ومفهومة ومحددة

✓ أن لا تكون متحيزة وموحية بالإجابة المطلوبة

✓ أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع

✓ عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا.

- تحديد زمن و مكان المقابلة، حيث يجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة ويختلف الزمن حسب حالة الفرد وطبيعة مشكلته ويتراوح الزمن عادة بين نصف ساعة أو 45 دقيقة إلى جانب تحديد المكان المنسب وتهيئة الظروف المناسبة لإجراء المقابلة مما يساعد على راحة وطمأنينة واسترخاء المبحوث.

ب- إجراء المقابلة

- توضيح وشرح الغرض من المقابلة والحاجة إلى المعلومات وكيفية استخدامها للتخلص من الشك والغموض لدى المبحوث.
- تتم المقابلة في الموعد المحدد والمتفق عليه بين الباحث والمبحوث.
- تقديم الباحث والتعريف بنفسه.
- تأكيد مبدأ السرية لكل البيانات والمعلومات التي يدلي بها المبحوث.
- قصر العلاقات على موضوع المقابلة الخاصة بالبحث وعدم تطويرها إلى علاقة شخصية.
- إشعار المبحوث بأهمية إجاباته ومساهمته القيمة في حل المشكلة.
- عدم الاستحواذ على المناقشة وإتاحة الفرصة الكاملة للمبحوث حتى يعبر عن أرائه

ت-تسجيل الإجابات

أفضل طريقة لتسجيل الإجابات هي تدوينها حرفيا كما أعطاها المستجيب، ونظرا لأنه من غير المستحب الانصراف عن المستجيب أناء المقابلة لتدوين استجاباته، فمن الأفضل أن يقوم الباحث بكتابة نقاط مختصرة أثناء المقابلة ، ثم يوسع هذه النقاط عقب المقابلة ، ومعنى ذلك أن لا يحاول الباحث استغراق وقت أكثر من اللازم أثناء المقابلة في تدوين الاستجابات حرفيا، وأن لا يترك تسجيل الإجابات إلى نهاية المقابلة حتى لا ينسى الاستجابات التي ذكرها المستجيب، ويلجأ بعض

الباحثين إلى استخدام أجهزة التسجيل لتسجيل وقائع المقابلة، وفي حال استخدام جهاز تسجيل يجب أولا استئذان المستجيب، وان كان من الأفضل البعد عن مل هذه الممارسة، لان استخدام أجهزة التسجيل قد تؤدي إلى تحفظ المستجيب في إعطاء استجابات صريحة لعلمه أن ما يقوله يسجل عليه، وبخاصة لما تكون الإجابات ذات طابع انفعالي، إذ يتحفظ المستجيب في إعطاء الاستجابة بحرية لأنه يعلم أن استجاباته تسجل، ولذلك يجب أن يشرح الباحث بعناية الغرض من التسجيل ويحاول كسب ثقة المستجيب، وذلك للإقلال من الآثار غير المرغوبة لتسجيل المقابلة، ويجب أن يستفسر الباحث من المستجيب إذا وجد أن بعض إجاباته غير واضحة أو غامضة، ويلاحظ أن الاستفسار عن الإجابات الغامضة مهارة إذا افتقدها الباحث قد تؤدي إلى الحصول على استجابات غير دقيقة أو غير كاملة، ويجب على المقابل أن يتيح للمستجيب وقتا كافيا لإعطاء إجاباته، كما يجب أن يتجنب الإيحاء بأنه يتوقع إجابة معينة، ويجب أن تكون الاستفسارات محايدة تماما**(رجاء محمود أبو علام، 2014، ص436).**

ث-إنهاء المقابلة

- يجب أن تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها، إن إنهاء المقابلة يكون متدرجا وليس مفاجئا بانتهاء الزمن أو انتهاء وقت العمل، مما قد يشعر المبحوث(المفحوص) بالإحباط والرفض.
- استعراض وتلخيص ما دار فيها، ويستحسن أن يكون ذلك التلخيص على لسان المفحوص أو المبحوث.

ج- التفسير:

بعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ، ويكون التفسير في ضوء الخلفية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث وفي ضوء خبرات الباحث السابقة التي حصل عليها الباحث من وسائل جمع المعلومات الأخرى.

6- شروط نجاح المقابلة

- **السرية:** يجب أن يسعى الباحث على إبقاء المعلومات سرية بينه وبين المبحوث وتحفظ بأمانة بحيث لا يمكن للأشخاص الآخرين الإطلاع عليها عدا الباحث.
- **التخطيط:** هو التحديد المسبق لوسيلة جمع المعلومات وتحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها والهدف من الوصول إليها.

- **التنظيم:** كل المعلومات المتحصل عليها يجب أن تنظم في تسلسل ووضوح.
- **الدقة:** وهي الدقة في الحصول على معلومات مطابقة للواقع وكذلك بالنسبة لتفسيرها واستنتاج دلالاتها بأسلوب علمي.
- **الموضوعية:** يجب على الباحث أن يبتعد عن الذاتية والآراء الشخصية قدر الإمكان.
- المعيارية: ويقصد بها الحكم على المبحوث في ضوء المعايير الخاصة بجنسه، سنه، مستواه....
- التسجيل: يجب على الباحث أن يسجل كل المعلومات حتى لا تنسى.

7- الأمور الواجب مراعاتها في أثناء إجراء المقابلة

هناك العديد من الأمور الهامة التي يتوجب إلى الباحث مراعاتها عند التحضير للمقابلة وفي أثناء المقابلة نفسها، وقد يؤدي إغفال تلك الأمور أو بعضا منها إلى الحصول على معلومات غير موثوقة وبالتالي إلى فشل البحث وعليه فانه يتوجب على الباحث مراعاة الأمور التالية:

- التدريب المسبق للمقابلة، ففي كثير من المقابلات يفضل أن يتم الاتصال بالمبحوث لتحديد وقت إجراء المقابلة وإعطائه فكرة مختصرة عن البحث حتى يتمكن من تهيئة نفسه ومراجعة بعض المصادر مسبقا للحصول على المعلومات التي قد تتطلبها المقابلة.
- خلق جو ودي بين الباحث والمبحوث: أي عدم إضفاء نوع من الرسمية أو الرهبة على جو المقابلة، فيفضل في معظم الأحيان البدء بسؤال أو دردشة أو حديث خفيف خارج عن موضوع المقابلة،على أن لا يأخذ ذلك وقتا طويلا،بعد ذلك يتم تعريف المبحوث على أهداف البحث وغاياته ويتم إخباره عن نتائج البحث،سوف تعامل بسرية ولن تؤثر على وضعه مما يساعد على توفير بعض الاطمئنان لدى المبحوث،كما يجب تعريف المبحوث أيضا بأن نتائج البحث سوف تفيده ربما تحسن من أوضاعه في العمل، هذه الحوافز قد تجعل المستجيب متحمسا أكثر من خلال إجابته.
- مراعاة قواعد وأسس طرح الأسئلة على المستجيب في أثناء المقابلة، فعلى الباحث أن يراعي الأمور التالية في أثناء طرحه للأسئلة على المبحوث وذلك لضمان الحصول على المعلومات اللازمة للبحث بأفضل صورة ممكنة.

- يجب أن تطرح الأسئلة بشكل غير متحيز، بمعنى أن لا يوحي السؤال نوعا من الإجابة مثال ذلك السؤال التالي: يشير معظم خبراء التربية والتعليم بان إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة سوف تساهم من الرفع من المستوى التعليمي للطلاب، فما هي وجهة نظرك حول ذلك؟

نلاحظ من خلال السؤال أن الباحث أوحى للمبحوث بإجابة مسبقة للسؤال وكان من الأفضل طرح السؤال على الشكل التالي: بحسب اعتقادك ما هو أثر التعديلات الأخيرة التي طرأت على المنظومة التربوية على المستوى التعليمي العام للطلاب في الجزائر ؟

- عدم طرح الأسئلة الدقيقة والشخصية في بداية المقابلة ومحاولة تأخيرها إلى نهاية المقابلة حتى يشعر الباحث ببدء انسجام المبحوث وتجاوبه مع الأسئلة المطروحة.
- أن يظهر الباحث للمبحوث الاهتمام بإجاباته ومتابعتها.
- أن لا يترك للمبحوث عملية إدارة المقابلة والسيطرة على مجرياتها، فهناك العديد من الحالات التي يصبح فيها الباحث مجرد متلق لما يختار أو يفضل المبحوث الإدلاء به وعليه يتوجب على الباحث أن يكون هو الموجه للمقابلة.
- اختيار الطريقة المناسبة لتسجيل إجابات المبحوث، فتسجيل إجابة المبحوث قد تتم إما خلال المقابلة أولا بأول أو أن تتم بعد انتهاء المقابلة.
- أن تكون الأسئلة مفهومة للمستجوب وإذا كانت الأسئلة تحتوي على بعض التعبيرات أو المصطلحات التي قد يساء تفسيرها أو قد لا تفهم من قبل بعض المبحوثين فيجب توضيحها ففي بعض الأحيان تحتمل بعض الأسئلة أكثر من معنى.
- المراعاة في إنهاء إجابات بعض الأسئلة وعدم ترك المجال مفتوحا أمام المبحوث للإسهاب في الإجابة وبخاصة في حالة عدم أهمية السؤال بشكل كبير أو في حالة كون المدة للمقابلة قصيرة وكون الأسئلة كثيرة ومتعددة.

8- مزايا وعيوب المقابلة

المزايا

- تعتبر المقابلة أنسب وسيلة جمع المعلومات والبيانات في المجتمعات التي تكون نسبة الأمية فيها مرتفعة.

- تمكن المقابلة الباحث من التعرف على اتجاهات ودوافع وميول ومشاعر المبحوث.
- تعتبر وسيلة هامة في التفريغ الوجداني الانفعالي للمبحوث.
- تسمح المقابلة بملاحظة سلوك المبحوث وهذا ما يساعده في التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها.
- تتميز المقابلة بالمرونة لأن الباحث يستطيع شرح الأسئلة الغامضة للمبحوث عكس الاختبار أو الاستبيان.
- تستدعي المقابلة من المبحوث معلومات من الصعب الحصول عليها بأي تقنية أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الإدلاء والتصريح عما يحسون به أكثر من الكتابة عنه.
- وسيلة هامة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث ومعدل الإجابة في المقابلة أعلى منه في حالة الاستبيان وتسمح للباحث تسجيل الإجابة المباشرة والعفوية.
- المقابلة توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة اليدين والرأس..الخ**(عودة سليمان وآخرون، 1992،ص 188)**

العيوب

بالرغم من المزايا التي تتمتع بها المقابلة إلا أن لها بعض العيوب والتي نوجزها فيما يلي.

- تحتاج إلى وقت طويل وتكاليف كبيرة
- صعبة التقنين نظرا لاختلاف أساليب القائمين بها واختلاف ظروف المبحوثين لما قد يستوجب تغيير بعض أسئلتها أو صيغها.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقبلتهم شخصيا بسبب مركزهم أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند إجراء مقابلات معهم.
- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث
- يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتا من الباحث
- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية وخاصة في المقابلة المفتوحة

- تكاليف المقابلة أعلى من تكاليف التقنيات الأخرى كالاستبيان مثلا، وهذا لكثرة تنقل الباحث من مكان لآخر.
- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والسجلات التي لدى المستجيب حيث تتطلب المقابلة إجابة مباشرة **(الرفاعي،1998،ص207-208)**
- قد يشعر المبحوث بعدم الحرية في إعطاء الإجابات فيحاول عدم الإدلاء ببعض المعلومات.

المحاضرة الخامسة: الاختبارات النفسية والتربوية

تمهيد

1- نبذة عن تطور الاختبارات

أولا : الاختبارات النفسية

1- تعريف الاختبارات النفسية

2- مجالات استخدام الاختبارات النفسية

3- الأغراض التي تستخدم فيها الاختبارات النفسية

4- طرق تطبيق الاختبارات النفسية

5- خطوات إعداد الاختبارات النفسية

6- خصائص الاختبارات النفسية

7- مزايا وعيوب الاختبارات النفسية

المحاضرة الخامسة: الاختبارات النفسية والتربوية

تمهيد

تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في البحوث النفسية والتربوية باختلاف أنواعها الوصفية والإرتباطية والتجريبية مع عدم الإنقاص من دور الأدوات والتقنيات الأخرى،حيث توفر هذه الاختبارات بيانات كمية عن السمات أو الخصائص المقاسة بدرجة عالية نسبيا من الصدق والثبات والموضوعية،فالاختبار يعرف بشكل عام بأنه طريقة منظمة لقياس السمة من خلال عينة من السلوك،وسوف نعرض فيما يلي المقصود بهذه الاختبارات بعد إعطاء نبذة عن تطورها ونشأتها ثم نذكر أنواعها وتصنيفاتها وطرق تصميمها مع ذكر أهم مميزاتها وعيوبها.

1- نبذة تاريخية عن تطور الاختبارات النفسية والتربوية

يرجع تاريخ الاختبارات إلى زمن قديم أي قبل الميلاد في الصين وفي اسبرطة(عبد اللطيف إبراهيم، 1962، ص634)، اختلف الباحثون في تحديد بدايات حركة القياس النفسي، فهناك من يشير إلى جذور تاريخية تعود إلى عصور غابرة في تاريخ البشرية وهناك من يشير إلى المعادلة الشخصية التي قدمها الفلكيون، وهناك من يشير إلى رواد حركة القياس في القرن 19، وتعتبر أول عملية اختبار حقيقية بدأت عندما بدأ الاهتمام بالمتخلفين عقليا من أجل محاولة التعرف على هذه الفئة وتشخيصها، ويعتبر الطبيب الفرنسي- (اسكيرولEsquirol 1938) أول من قام بتحديد مستويات التخلف العقلي والتمييز بين الضعف العقلي والمرض العقلي(أشخاص مصابين باضطرابات عصبية)،حيث ذكر أن هناك درجات من الضعف العقلي تبدأ بالعته والبله، ثم تبعه الطبيب الفرنسي- (ادوارد سيقانE,seguin) وهذا له الفضل في تأسيس أول مدرسة لتعليم المتأخرين عقليا ،ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية 1948حيث نالت أفكاره رواجا كبيرا، بعدها عرف مجال القياس منعطفا وتحولا مع بروز أعمال الطبيب الفرنسي-(ألفريد بينيه) الذي يعتبر أب القياس العقلي في صورته الحالية، وهو أول مختص في علم النفس المدرسي حيث كلفته الدولة بتقديم برامج لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، أما في انجلترا فنجد (فرنسيس قالقون Francis Gualguon)كان اهتمامه حول دراسة الفروق الفردية مع عينات كبيرة، وهو الذي فرق بين التلاميذ العاديين وغير العاديين، ويعود له الفضل في بناء أول مخبر للاختبارات في الإنجليز يقيس الفروق الفردية في مجال الإدراك، فهو الذي جاء بعدة أدوات تسمح بقياس الفروق الفردية، كما ساهم في تطوير المناهج أو الطرق الإحصائية، وتبعه فيما بعد كارل بيرسونKarl, Personأما في أمريكا فنجد (كاتل

Katel) حيث استعمل الاختبار العقلي كما وسعه من المجال الذهني إلى مجالات أخرى، وأدى توسع كاتل بـ(Bennet) إلى تطوير اختبار الذكاء (تعديل أول 1904، ثم تعديل ثاني 1908، ثم مراجعة (بينيه وسيمون1911)، كما نجد آخرون في أمريكا (ستانفورد بينيه، وكسلر للذكاء).

أولا: الاختبارات النفسية

1- تعريف الاختبارات النفسية

الاختبار النفسي هو مقياس في علم النفس وهو عبارة عن مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو سمات معينة في الشخصية.

يعرف (راي Ray) الاختبار بأنه :" وسيلة مقننة تثير لدى الفرد ردود فعل أو استجابات يمكن للسيكولوجي أن يسجلها."

ويعرفه (كرونباكCronback) الاختبار بأنه: "إجراء منظم لملاحظة سلوك شخص ما. قد يشمل الاختبار سؤال واحد أو أكثر"(**السعيد جمال عثمان، 2013،ص8)**

"كما يعرفه (بيشوPichot) بأنه:" وضعية تجريبية مقننة تكون بمثابة مثير لسلوك،ويقيم هذا السلوك بمقارنة إحصائية بسلوك أفراد آخرين وضعوا في الوضعية نفسها،مما يسمح بتصنيف الفرد المفحوص."

والاختبار هو مجموعة من المثيرات التي تقدم لاستثارة استجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية، وهذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار(**Ary et al, 1996, p233)**

ويتضمن هذان التعريفين مصطلحين هما:

- السمة وتعرف بأنها مجموعة من السلوكات المرتبطة التي تميل للحدوث مع بعضها.
- القياس ويعرف بأنه التحديد الكمي للسمة حسب قواعد محددة.

ويتضح من ذلك أن الاختبار هو أداة قياس يتم إعدادها بخطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة في هذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث العلمي.

2- مجالات استخدام الاختبارات النفسية

➢ **في التربية والتعليم**

تعتبر المؤسسات التعليمية والتربوية من أكثر المؤسسات استعمالا للاختبارات النفسية والتربوية وتستعمل للأغراض التالية:

- الكشف عن المتخلفين دراسيا ومعرفة أسباب التخلف.
- تستعمل الاختبارات في توجيه التلاميذ إلى نوع الدراسة أو التخصص الدراسي الذي يناسبهم.
- تستعمل الاختبارات للتعرف على نواحي الضعف والقوة في التلاميذ من أجل تصنيفهم.
- تستعمل الاختبارات من اجل إرشاد الطلبة والتلاميذ الذين يجدون مشاكل في دراستهم والذين يتعرضون إلى بعض الأزمات.

➢ في الصناعة والإدارة

-الاختبار المهني: وهذا للكشف عن الأفراد الذين تتلاءم قدراتهم مع متطلبات المهنة وتوظيفهم (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) في حين يتم استبعاد الذين لا تتوفر فيهم شروط المهنة

- التقويم: تستخدم الاختبارات النفسية في تقويم أداء العمال ومدى فعالية طرق العمل ونظم الإشراف.

- التدريب أو التكوين المهني: تستعمل الاختبارات في الكشف عن الأفراد الصالحين للتدريب أو الذين الإستعددات والمهارات لزيادة الفعالية.

➢ في المجال العسكري

لقد تم استعمال الاختبارات النفسية خلال الحربين العالميتين لاختبار الجنود وتصنيفهم وتوزيعهم على مختلف المهام حسب قدراتهم.

➢ في علم النفس العيادي

تستخدم الاختبارات النفسية في المستشفيات والعيادات النفسية لمعرفة نوع الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها المريض ومن ثم مكن رسم خطط العلاج. وإلى جانب فائدة الاختبارات النفسية في المجالات العيادية فإن هذه الاختبارات تطبق أيضا لقياس الضعف العقلي أو لتصنيف الأفراد إلى مجموعات متجانسة وما لا شك فيه أن محاولة الكشف عن حالات التخلف والضعف العقلي من العوامل المهمة في ظهور اختبارات الذكاء وتطورها، هذا بالإضافة إلى أن اختبارات الذكاء تكشف عن المتفوقين عقليا أو الموهوبين وعن المتوسطين أو الأسوياء، وعموماً مكن القول: إن الاختبارات النفسية مجموعها هي مصدر هام من مصادر المعلومات عن الفرد، وهذه المعلومات يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى، سواء فيا يتصل بأدائه العقلي أم بتكيفه وسلوكه الاجتماعي وشخصيته ككل(**محمد أحمد الخطيب و أحمد حامد الخطيب، 2010، ص22).**

3- **الأغراض التي تستخدم فيها الاختبارات**

- **المسح:** جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين
- **التشخيص:**تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما
- **العلاج:** تقديم العلاج لحل مشكلة ما.
- **التنبؤ:** معرفة مدى ما يمكن أن يحدث من تغير على ظاهرة ما أو سلوك ما**(سناء محمد سليمان،2013،ص77).**

4- طرق تصنيف الاختبارات النفسية

تتعدد تصنيفات الاختبارات وأنواعها من باحث إلى آخر، إلا أنها قد تتشابه في كثير من الأحيان فنجد من يصنف الاختبارات حسب ما يلي:

➢ **التصنيف على أساس ما يقيسه الإختبار**

- **اختبارات القدرات العقلية:** كاختبارات الذكاء(اختبار بينيه ، ستانفورد، اختبار كاتل، مقياس وكسلر- بينيه، وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة wppsi ، وكسلر لذكاء الأطفال wisc وكسلر لذكاء الراشدين ، اختبارات جماعية(المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبار الرسم لهاريس، القدرات المعرفية C.A.T ...).
- **اختبارات الاستعدادات:** اختبار مينيسوتا للعلاقات المكانية، اختبار الاستعداد الكتابي العام،اختبار مينيسوتا للاستعداد الكتابي،مقياس سيشور للاستعداد الموسيقي...)
- **اختبارات الشخصية:** (اختبار مينيسوتا للشخصية متعدد الأوجه، MMPI، اختبار بقع الحبر رورشاخ، اختبار تفهم الموضوع TAT، قائمة أيزنك EPI..)
- **اختبارات الميول والاتجاهات:** (اختبارات ميول مهنية مينيسوتا ،اختبار التفضيل المهني، ستروبج كامبل للميول، مقياس اتجاه نحو الحياة،مقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية، مقياس كودر، اختبار القيم لألبورت وفرنون (**أحمد محمد الطيب،1999،ص87)**

➢ **التصنيف حسب طريقة الإجابة**

- اختبارات شفوية

- اختبارات تحريرية
- اختبارات عملية أو أدائية

➢ **التصنيف حسب الأداء (طريقة التطبيق)**

- اختبارات فردية
- اختبارات جماعية

➢ **التصنيف حسب الوقت المخصص للاختبارات**

- اختبارات موقوتة (السرعة)
- اختبارات غير موقوتة (القوة)(**محمود عبد الحليم منسي،2011، ص107)**

5- خطوات إعداد وبناء الاختبارات النفسية:

تتفق الاختبارات فيما بينها لخطوات إعدادها ولكنها تتفاوت في درجة الاهتمام ببعض الخطوات، فمن الخطوات التي ينبغي مراعاتها عند إعداد الاختبارات ما يلي:

- **الخطوة الأولى : تحديد الهدف من الإختبار**

إن تحديد الهدف من الإختبار من حيث ميادين استخدامه والمجتمع المراد تطبيقه عليه على جانب كبير من الأهمية،فان كان الغرض استخدام الإختبار في الحصول على بيانات دقيقة كان لابد من إتباع الطرق الإحصائية والفنية التي تحقق هذا الغرض.

- **الخطوة الثانية: إعداد تخطيط عام لمحتويات الإختبار**

يقصد بإعداد تخطيط عام لمحتويات الإختبار هو إعداد الموضوعات الأساسية التي يراد من الإختبار تقويمها أو قياسها، وذلك في ضوء القدرة أو الجانب المراد قياسه والمهارات المختلفة التي تتضمنها تلك القدرة. كما أن تحديد وحصر الموضوعات الرئيسية المراد قياسها عملية على جانب كبير من الأهمية إذ عليها يتوقف تحديد الأبعاد المختلفة للاختبار وبالتالي عدد المفردات أو البنود في كل قسم،وفي كثير من الأحيان لا يكتفي واضع الإختبار بالاعتماد على خبرته في تخطيط الصورة العامة للاختبار بل يجب عليه الإطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة.

مثال: إذا أراد باحث بناء مقياس أو اختبار لمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، فعليه أولا الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع وإجراء بعض القابلات المفتوحة مع عينات

من الطلبة الجامعيين،واتضح لهذا الباحث بعد إجراء مسح شامل للدراسات والبحوث السابقة والمقابلات المفتوحة انه سوف يحدد الأبعاد الرئيسية للاختبار الذي سوف يقوم بإعداده وهي:

- ✓ الطموح الأكاديمي
- ✓ الطموح المهني
- ✓ الطموح الأسري

- **الخطوة الثالثة: صياغة مفردات الإختبار**

بعد إعداد التخطيط العام لمحتويات الإختبار تبدأ خطوة صياغة مفردات الإختبار بحيث تغطي الموضوعات أو الأبعاد التي يجب أن يشملها الإختبار، والأهداف المراد قياسها، وتعتبر كتابة مفردات الإختبار وصياغتها من أهم خطوات بناء الإختبار النفسي وهي تحتاج الى توفر أكثر من قدرة عند واضع الإختبار، ويتحدد عدد الأسئلة التي يتكون منها الإختبار تبعا للموضوعات أو الأبعاد المراد تغطيتها، وأيضا تبعا لمقدار الزمن الميسر وبصفة عامة كلما طال الزمن و عدد الأسئلة كان الإختبار أكثر ثباتا، كما يجب أن تتوفر شروط في صياغة أسئلة الاختبار(نفس شروط صياغة أسئلة الاستبيان).

- **الخطوة الرابعة: ترتيب المفردات(الأسئلة)**

بعد صياغة الأسئلة أو عبارات الإختبار في صورتها المطلوبة من الإختبار يجرى ترتيبها، ولا يوجد نظام محدد لهذا الترتيب، وعلى واضع الإختبار أن يختار التنظيم المناسب منها لتحقيق الهدف من الإختبار وسهولة استخلاص النتائج.

- **الخطوة الخامسة: صياغة التعليمات المناسبة**

بعد صياغة الأسئلة وترتيبها توضع تعليمات كاملة وواضحة للاختبار،وذلك لتحديد المطلوب من المفحوصين بصورة واضحة محددة الى أبعد حد مستطاع، فهذه التعليمات توضح الأداء المطلوب في الاختبار، وتبين طريقة الإجابة، ويمكن أن يبدأ كل قسم في الاختبار بمثال توضيحي يسهل فهم التعليمات، وتعمل كسؤال مساعد.

- **الخطوة السادسة: تجهيز أوراق ومفتاح الإجابة**

عند تحديد طريقة الإجابة على أسئلة الإختبار يجب أن يتضمن ذلك ما إذا كان التلميذ سيجيب في ورقة الأسئلة نفسها أم في ورقة إجابة منفصلة، وفي هذه الحالة الأخيرة تصمم ورقة إجابة بحيث تكون واضحة وسهلة الاستخدام للتلميذ والمصحح.

كما يوضع نموذجا للإجابة عن كل سؤال والدرجة التي تعطى لكل إجابة صحيحة وبذلك لا يسمح بأي اختلاف بين المصححين عند تقدير صحة إجابة كل سؤال والدرجة الخاصة به.

- **الخطوة السابعة: طبع الإختبار في صورته الأولية وتجريبه على عينة صغيرة**

بعد إعداد الإختبار يجرب على عينة صغيرة من التلاميذ تمثل خصائص المجموعة التي سيطبق عليها الإختبار بعد إعداده في صورته النهائية، ثم تحلل نتائج هذه العينة تحليلا إحصائيا موضوعيا.

ويستفاد من هذه الخطوة أن الأسئلة تحلل لمعرفة مدى وضوحها وسهولتها وصعوبتها ونقاط الضعف فيها، كما يستفاد منها أيضا في تحديد الزمن المناسب لأداء الإختبار بدقة، وفي إجراء التحليل الإحصائي للدرجات، ومدى فهم المبحوثين لتعليمة الإختبار، وكثيرا ما يحتاج الأمر بعد تجريب الإختبار إلى تعديل بعض الأسئلة أو إعادة صياغتها أو إعادة ترتيبها أو التعديل في التعليمات لعدم وضوحها، وإضافة أو حذف بعض الأسئلة ليتناسب الإختبار مع الزمن المحدد للإجراء.وفي المرحلة الأخيرة من تجريب الإختبار يجرى تقنينه، ويقصد بالتقنين الوقوف على مدى صدق الإختبار وثبات نتائجه،ومدى تحقيقه للأهداف التي وضع لقياسها.

- **الخطوة الثامنة: طبع الإختبار في صورته النهائية**

بعد إجراء تجريب الإختبار وتعديله في صورته النهائية له، يتم طبعه بكميات تناسب المجموعات التي سيطبق عليها، ثم إعداد مفتاح الإجابة الذي يتفق مع الصورة النهائية للاختبار، كم يتم إعداد ورقة الإجابة في حالة عدم استخدام كراسة الأسئلة، ويجب مراعاة تنسيق وتنظيم الأبعاد المختلفة لأسئلة الاختبار بطريق تجذب انتباه المبحوثين وتثير حماسهم ودافعيتهم.

- **الخطوة التاسعة: عمل معيار للاختبار**

بعد إعداد الإختبار في صورته النهائية يجب تحديد المستويات الملائمة للأعمار المختلفة والدرجات التي يحصل عليها متوسط الأفراد لكل عمر، ويكون هذا التحديد في صورة جداول أو رسوم بيانية يمكن الإفادة منه بسهولة في المجال الذي وضعت من أجله، كما يمكن تحويل الدرجات الخام التي يحصل عليها المبحوثين في الإختبار إلى درجات معيارية وذلك بحساب متوسط الدرجات والانحراف

المعياري لها ثم إعادة توزيع الدرجات أو ترجمتها إلى مستويات محددة للسمة المقاسة وهذا يمكننا من تحديد مستوى كل تلميذ أو مبحوث وذلك بمقارنته من خلال نتائج مجموعته. ومن أهم المعايير المستخدمة عادة في الاختبارات النفسية والتربوية نجد المعيار الصفي، المعيار العمري، الرتب المئينية..)

- **المعيار الصفي**

يستخدم هذا المعيار بشكل واسع في تفسر درجات الأفراد في الاختبارات وخاصة التحصيلية، والمعيار الصفي لأية درجة ما هو إلا المستوى الذي مثله متوسط تحصيل الطلبة في ذلك الصف.

- **المعيار العمري**

يمكن حساب معايير العمر بالطريقة نفسها التي تحسب فيها المعايير الصفية إذ يعطى الاختبار الذي يراد تقنينه إلى مجموعة كبيرة جداً من الأفراد يتمثل فيها الأعمار المختلفة تمثيلاً جيداً ثم يحسب المتوسط لكل عمر. إن المعيار لأي عمر من الأعمار هو متوسط درجات أفراد ذلك العمر في الصفة السلوكية المراد قياسها.

- **الرتب المئينية**

تدل الرتبة المئينية على النسبة المئوية من الدرجات في التوزيع التكراري التي تقع دون درجة معينة، فإذا كانت الدرجة (130) في اختبار لقياس الدافعية نحو الإنجاز تقابل المئيني (90) درجة فإن هذا يعني أن صاحب هذه الدرجة (130) يقع دونه 90 %من زملائه، وتستخدم المئينيات كمعايير على نطاق واسع وقيمتها العلمية كبيرة.

6- خصائص الاختبارات النفسية

لكي يكون الاختبار النفسي مقياساً علمياً يجب أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

أولاً: الصدق في الاختبارات النفسية:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار الصفة أو السمة التي قصد به قياسها، ويذكر كرونباخ نوعين للصدق ها:

أ -**الصدق المنطقي:** ويقصد به مضمون بنود الاختبار.

ب -**الصدق التجريبي:** ويقاس مقارنة الاختبار المراد تحديد درجة صدقه بنتائج مقياس آخر ثبت صدقه، ويحدد العام فرمان(Freaman1962) في كتابه الشهير "النظرية والتطبيق في القياس النفسي-" سبعة أنواع من أنواع الصدق هي:

-الصدق الإجرائي: ويقصد به أن المهام المطلوبة في أداء الاختبار ملامة لقياس وتقويم أنشطة نفسية محددة، ويطلق عليه أيضا الصدق التنبؤي لأنه إذا لم تقس الظواهر النفسية أو المعلومات قياساً دقيقاً إجرائيا فان التنبؤ بالأداء سوف يتأثر تبعا لذلك وعلى سبيل المثال فإن مقاييس سيشور للموهبة الموسيقية هي مقاييس لجوانب سمعية أساسية للموهبة الموسيقية ولكن ليست كل مظاهر الموهبة الموسيقية فهي تتضمن أكر من ذلك من الوجهة النفسية وحيث أن مقاييس سيشور تميز تمييزاً صادقا بين الأشخاص بالنظر إلى عمليات سمعية معينة فإنها صادقة إجرائيا، ومن ناحية أخرى فإن هذه المقاييس صادقة من حيث التنبؤ إلى المدى الذي تكون فيه قادرة لاستكشاف نمو تال بدرجات متعددة من المهارة والكفاءة في المظاهر الموسيقية المختلفة.

2-الصدق السطحي(المظهري): ويستخدم هذا المصطلح لوصف مادة الاختبار التي يبدو أنها تقيس ما يرغب مصمم الاختبار قياسه.

3-صدق المحتوى (المضمون): ويعتمد صدق المحتوى على إجراءات إحصائية أهمها:

- تحديد أي البنود تميز أفضل تمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا في الأداء.
- تحديد النسب المئوية لإجابة كل بند إجابة صحيحة.
- تحديد الدلالة الإحصائية لزيادة متوسط الدرجات من صف دراسي لآخر
- تحديد معامل ارتباط كل بند بالتقدم التعليمي والتحصيل المدرسي.

4-الصدق العاملي: ويعتمد هذا النوع على التحليل العاملي الإحصائي.

5-الصدق التكويني: يعتمد على درجة تمثيل بنود المقياس للسمات المختبرة.

6-الصدق التلازمي: ويدل على الارتباط مع نتائج اختبار آخر.

7-الصدق مقارنة العينات:ويدل على عملية تقنين اختبار بالتطبيق على عينة من المفحوصين غير التي قنن عليها أصلاً.

وهناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر في صدق الاختبار وتضعفه وقد صنف جرونلند هذه العوامل في الفئات التالية:

✓ **عوامل في الاختبار نفسه ومنها:**

- التعليمات غير الواضحة حيث لا تشير هذه التعليمات إلى ما يجب أن يفعله التلميذ وكيف يجيب وهذا من شأنه أن يضعف الصدق.

- المفردات والتراكيب الصعبة.
- البنود الصعبة جداً أو السهلة جداً ويترتب عليها عدم التمييز بين الأقوياء والضعاف في التحصيل وهذا يضعف الصدق.
- البنود الموحية بالإجابة.
- عدد البنود.
- الغموض الذي يؤدي إلى سوء التفسير.
- ترتيب البنود بصورة غير ملائمة.
- تخصيص رمز واحد للإجابة الصحيحة كأن يجعل رمز الإجابة الصحيحة في كل بنود الاختبار الرمز(ج) مثلا وهذا يسهل اكتشافه ويؤدي إلى إضعاف الصدق.

✓ **العوامل المتصلة بشروط الإجراء والتصحيح ومنها:**

- الشروط البيئية المحيطة كالحرارة و البرودة والضوضاء.
- الوقت المخصص للإجابة.
- أخطاء التصحيح.
- الغش

✓ **العوامل المتصلة باستجابات المفحوصين.**

- طبيعة المجموعة والمحك: إن ما يقيسه الاختبار يتأثر بعوامل عديدة كالعمر والجنس ومستوى القدرة والخلفية التربوية والثقافية، ومن الضروري في تقويم معاملات الصدق مراعاة طبيعة المحل المستعمل لأنه كلما ازداد التشابه بين السلوكيات التي يقيسها الاختبار والسلوكيات التي مثلها المحك ارتفع معامل الصدق.

ثانيا: الثبات Reliability في الاختبارات النفسية

إن الثبات شرط ضروري أو لازم للصدق، فإذا قلنا أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه أو أنه ينطوي على درجة عالية من الصدق يتعين علينا التأكد ما إذا كان يقيس بدقة ذلك الشيء الذي وضع لقياسه.

ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها، ويستخرج الثبات من إيجاد علاقة الارتباط بين الدرجات أو العلامات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية ويطلق على النتيجة التي يتم الحصول عليها مصطلح " معامل الثبات" وهو يتراوح بين صفر وواحد، حيث يعتبر الصفر أدنى معامل الثبات، أما الدرجة (1) فتمثل أعلى معامل للثبات.

إن درجات الأفراد في الاختبارات النفسية أقل ثباتاً من الاختبارات التي تتناول الظواهر الطبيعية وذلك للأسباب التالية:

- يمكن قياس الظواهر الطبيعية بصورة مباشرة بينما يستخدم في الاختبارات النفسية والتربوية مقاييس غير مباشرة لدراسة الظواهر.
- إن الاختلاف بين نوعي القياس يؤثر على درجة الثبات فيكون في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية أقل ما هو عليه في مقاييس الظواهر الأخرى.
- إن المقاييس المستخدمة في دراسة الظواهر الطبيعية تتصف بدرجة عالية من الدقة بينما المقاييس النفسية والتربوية تتصف بشيء من عدم الدقة ولهذا تؤثر دقة المقياس على درجة الثبات.

إن خصائص الظواهر الطبيعية التي يراد قياسها تتصف بالثبات بدرجة أعلى من خصائص الظواهر النفسية (**محمد أحمد الخطيب و أحمد حامد الخطيب، 2010، ص26- 29).**

طرق حساب الثبات:

أولا: طريقة إعادة الاختبار Test-retest method

في هذه الطريقة يطبق الاختبار على الأفراد أنفسهم مرتين متباعدتين، ونقارن بين نتائج الاختبارين في كل مرة بحساب معامل الارتباط بينهما، فإذا كان معامل الارتباط عاليا وموجبا دل على ثبات الاختبار، ويشترط أن يتم إجراء الاختبارين في المرتين تحت نفس الظروف، وأن لا تزيد فترة ما بين الاختبارين عن شهر مثلا.

ومن الانتقادات الموجهة لهذه الطريقة أن أفراد العينة قد يتذكرون الأسئلة وإجاباتهم من المرة الأولى عند تطبيق الاختبار عليهم في المرة الثانية، ولهذا يستحسن أن تكون الفترة الزمنية بين التطبيقين عدة أسابيع، ولكن إطالة هذه الفترة قد يؤثر في درجات أفراد العينة لا بسبب تذكرهم لأسئلة الاختبار ولكن لسبب

تدخل عوامل أخرى ليس لها علاقة بالاختبار نفسه وهي عوامل النضج والتعلم ، فالممارسة والتدريب قد تنتج قدرا من التحسن في درجات الاختبار.

كذلك ثمة سبب آخر لعدم ثبات نتائج الاختبار وهو صعوبة إعادة ظروف الاختبار مرة ثانية بحيث تشبه الظروف في المرة الأولى تماما، وعلى ذلك لا يمكن التأكد من تطابق النتيجتين في المرة الأولى والثانية، أي عدم التأكد من ثبات الاختبار تماما في المرتين**(سناء محمد سليمان، 2013، ص 86)**

ثانيا: طريقة التجزئة النصفية:

يكثر استخدام هذه الطريقة في البحوث النفسية والتربوية وتعتمد أساساً على تقسيم عبارات أو فقرات المقياس إلى قسمين وحساب معامل الارتباط بين إجابات الأفراد المفحوصين عن هذين القسمين.

إن طريقة التجزئة النصفية ذات فائدة في الاختبارات التي تكون فيها الأسئلة أو العبارات متجانسة، ومن ميزات هذه الطريقة أنها أقل كلفة في الجهد والوقت لأنها لا تتطلب إعادة تطبيق الاختبار(**محمد أحمد الخطيب و أحمد حامد الخطيب، 2010، ص29).**

والانتقادات الموجهة لهذه الطريقة هو صعوبة إيجاد أو الحصول على أفضل قسمين للمقارنة، فحساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يعطي مقياسا للتجانس الكلي للاختبار لأنه يقسم الاختبار إلى نصفين دون مراعاة لعدم تكافؤ الأسئلة، فمعظم الاختبارات يصعب تجزئتها إلى نصفين صالحين للمقارنة بينهما عن طريق تتبع تسلسل الأسئلة وذلك بسبب الفروق في طبيعة كل سؤال ومستوى سهولتها وصعوبتها، وتدخل عوامل متعلقة بالحماس في الأداء وحدوث الملل والتعب وغيرها من العوامل التي تختلف في بداية الاختبار عنها في نهايته**(سناء محمد سليمان،2013، ص88)**

ثالثا: طريقة الصور المتكافئة

يعطى المفحوص في اليوم نفسه صورتين من الاختبار نفسه بحيث تكون كل صورة مكافئة للأخرى وتساويها من حيث محتوى الاختبار والمتوسط والانحراف المعياري

ويتم تطبيق إحدى الصورتين في المرة الأولى والصورة المتكافئة في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات، ولا يهم هنا الفترة الزمنية التي تمر بين التطبيقين سواء كانت قصيرة أو طويلة، وذلك لأن المفحوص سيواجه طرقا مختلفة في صياغتها في المرة الثانية وبذلك تختفي الصعوبة الموجودة في طريقة إعادة الاختبار.

ومن المآخذ على هذه الطريقة صعوبة إعداد صورة متكافئة تماما تتضمن الصفات العامة نفسها على المستوى نفسه من السهولة والصعوبة بحيث تؤثر في الأدائين بالطريقة نفسها، وضبط هذا التساوي يتطلب من واضع الاختبار إجراء تجارب عديدة يعدل في الاختبار بعد كل تجريب ، ليصل في النهاية إلى التطابق المطلوب، وهذا بالطبع يضاعف الجهد و الوقت المبذول في إعداد الاختبار.

وهناك بعض الخصائص التي يجب أن تتوفر في الاختبار للحصول على معامل ثبات عال وهي:

أ .**عدد فقرات الاختبار:**يمكن الحصول على معامل ثبات عالي بزيادة عدد فقرات الاختبار.

ب .تجانس فقرات الاختبار:يزداد معامل الثبات كلما كانت فقرات الاختبار متجانسة تقيس خاصية واحدة أو موضوعاً واحداً.

ج .صعوبة فقرات الاختبار: يزداد معامل ثبات الاختبار كلما كانت فقراته معتدلة الصعوبة.

د .تمييز الفقرات :يزداد معامل الثبات كلما كانت فقرات الاختبار ذات تمييز عال أي قادرة على التفريق بين الأفراد في الخاصية التي يقيسها الاختبار.

7- مزايا وعيوب الاختبارات النفسية

المزايا

- تمكن الاختبارات الباحث من جمع البيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة.
- لا تحتاج إلى عدد كبير من الباحثين لتنفيذها.
- يعطي الحرية للمبحوث في اختيار الوقت والمكان الذي يناسبه.
- يعتبر أقل الطرق تكلفة للجهد
- يمكن المفحوص من التعبير بحرية عن الجوانب الخاصة في حياتهم.
- سهولة تبادل النتائج التي يصل إليها الأخصائي النفسي من استخدامه للاختبارات النفسية مع النتائج التي يصل إليها الأخصائيون المختلفون، فهو يستطيع أن ينقل نتائج القياس العقلي أو التحصيل الدراسي إلى غيره من الأخصائيين، كما أنه يستطيع أن يقارن بين نتائج الاختبارات المختلفة وبين النتائج التي يصل إليها الأخصائيون المختلفون**(هنا عطية محمود،1976، ص38).**

العيوب

- تستخدم الاختبارات لكشف أسرار الفرد والحصول على معلومات شخصية

- من أهم مشكلات الاختبارات تأثير طريقة صياغة الأسئلة
- اختلاف اتجاهات المفحوصين نحو الإختبار من خلال الدوافع والاتجاهات وسمات الشخصية.
- تنوع العوامل المؤثرة في الاستجابة منها الذكاء..
- تأثير الحالة المزاجية الراهنة للمفحوص وخبراته الحديثة
- عدم الدقة في التقنين.
- التزييف في الإجابة من قبل المفحوص، فهو قد ينفي وجود الصفة أو التقليل منها إذا كانت سلبية، وقد يبالغ في وجودها لديه إذا كانت ايجابية، لذلك فإن الإجابة يحتمل أن لا تنطبق انطباقاً حقيقيا على السلوك الفعلي للمفحوص، وقد تنبه المعنيون بشؤون القياس النفسي إلى ذلك وعالجوا مسألة التزييف بالأساليب الآتية:

✓ أدخلوا بعض الفقرات التي لا يمكن أن تنطبق على أحد مثل :أنا لم أتشاجر مع أحد طيلة عمري، أنا لا يمكن أن أغضب من أحد. فإذا كانت إجابة المفحوص بأن مثل هاتين العبارتين تنطبقان عليه فإن إجابته تستبعد كلها لأنه فيها مبالغة وتزييف.

✓ تكرار بعض فقرات الاختبار مرة أخرى في الاختبار نفسه وعندما يحصل تناقض في إجابة الفرد على الفقرات المتكررة تستبعد إجابته(**عطوفة محمود ياسين،1981،ص696).**

المحاضرة السادسة: الاختبارات التحصيلية

تمهيد

ثانيا : الاختبارات التحصيلية

1- تعريف الاختبارات التحصيلية
2- أغراض الاختبارات التحصيلية
3- مجالات الاختبارات التحصيلية
4- أنواع الاختبارات التحصيلية
5- مزاياها وعيوبها

المحاضرة السادسة

ثانيا: الاختبارات التحصيلية

تمهيد

تعتبر عملية التقويم التربوي من الأمور ذات الأهمية الكبيرة في العملية التربوية والتعليمية، لذلك يعتمد التقويم بصفة عامة على تحليل البيانات التربوية إلي يتم الحصول عليها باستخدام وسائل القياس المختلفة وأهمها الاختبارات بهدف التعرف على التغيرات التي تطرأ على نمو مكتسبات المتعلم، ومن أهم أنواع هذه الاختبارات نجد الاختبارات التحصيلية والتي تعد الأكثر شيوعا في نظم التعليم المختلفة في العالم، لذلك فعملية بناءها وإعدادها تتطلب مهارات متعددة من المعلم،كما أن القصور في إعدادها يؤدي بالضرورة إلى حدوث مشكلات وصعوبات في عملية التعلم عامة وعملية التقويم خاصة.

1- تعريف الإختبارات التحصيلية

يعرف محمد مصطفى زيدان: " الإختبارات التحصيلية بأنها مقاييس للكشف عن أثر أو تدريب خاص، ويطلق هذا المصطلح على كل صور وأنواع الإختبارات التي يقوم بإعدادها المعلم من واقع المواد التحصيلية التي درسها الطالب بالفعل، أو هي أداة تستخدم لتحديد مستوى كسب المتعلم لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا بصفة رسمية من خلال إجابته على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية(**محمد مصطفى زيدان،1990**)

كما يعرف عبد الواحد حميد وهادي مشعان الإختبار التحصيلي بأنه الأداة التي تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية معينة كالرياضيات مثلا، وبذلك فهو لابد أن يكون مرتبطا بمادة دراسية محددة تم تدريسها بالفعل للتلاميذ وليس ينتظر تدريسها لهم، أي بمعنى آخر الإختبار التحصيلي هو الأداة للحكم على ما تم تدريسه للتلاميذ من موضوعات تتعلق بمادة دراسية معينة بذاتها وليس ينتظر تدريسها أو يتوقع تدريسها لهم (**حميد و مشعان،2008**)

والاختبار التحصيلي هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد **(السعيد جمال عثمان،2013، ص8).**

2- أغراض الإختبارات التحصيلية

يهدف الإختبار التحصيلي الى تحقيق عدة أغراض نذكرها فيما يلي:

- تحديد مكانة الطالب وسط زملائه بالنسبة لكل مادة ولجميع المواد الدراسية مما يفيد في معرفة قدرات الطالب في مختلف المواد.
- التوصل الى الطرق التي تساعد في الوصول بالتلميذ الى أفضل أداء ممكن في التحصيل الدراسي.
- اكتشاف الاستعدادات العقلية والمعرفية المتوفرة لدى التلميذ وتتبع عملية نموه بجوانبها المختلفة.
- تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي، كما تساعد المعلم في معرفة مدى استجابة التلاميذ لعملية التعلم من عدمه.
- توجيه التلاميذ دراسيا أو مهنيا لنوع الدراسة أو التخصص الملائم أو المهنة المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم .
- معرفة مدى ملائمة المناهج الدراسية لمستويات الطلبة العقلية من عدمه.
- التأكد من توفر الحد الأدنى منة وحتى الأداء اللازم للقيام بعمل أو نشاط معين.
- مساعدة الأولياء على معرفة مستويات أبنائهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعليم المدرسي.
- نتائج هذه الاختبارات تستخدم في أحيان كثيرة لاتخاذ قرارات تربوية مصيرية**(سناء محمد سليمان ،2013، ص102)**

3- مجالات الإختبارات التحصيلية

إن الهدف الرئيسي- للاختبارات التحصيلية هو تحسين العملية التعليمية التعلمية وكل من المعلم والتلميذ معنيان على حد سواء بنواتج العملية التقويمية حتى يستطيعان أن يستدركا أخطائهما ويتغلبا على الصعوبات من خلال التغذية الراجعة التي توفرها الإختبارات التحصيلية، وحتى تكون التغذية الراجعة بين المعلم والتلميذ موثوقة ومعبرة عن الواقع الفعلي لمستوى تحصيل التلاميذ فانه قد يبدو من الضروري أن يتعرف كل من المعلم والتلميذ على أهداف الوحدة الدراسية التي يجري تدريسها،وبالتالي على نوعية الاستجابات التي من المتوقع أن تحدد نتيجة ذلك التعلم، ولما كانت الأهداف التعليمية تأتي في الغالب بشكل عام،وأنها تتباين في مستوياتها ودرجة تعقيدها،فان الخطوة الأولى في بناء أي اختبار تحصيلي هي قيام المعلم بدراسة هذه الأهداف ومحاولة فهمها، وبالتالي صياغتها بطريقة سلوكية حتى يستطيع أن يضع أسئلة ملائمة لها،ومن المحاولات الجادة حول تصنيف هذه الأهداف تلك المحاولات التي قام بها **(بلوم)** والتي تتمثل في ثلاث مجالات عريضة هي:

أ- المجال المعرفي: ويختص بالنواتج المعرفية ويشمل حسب تصنيف بلوم للأهداف التعليمية على مستويات: اكتساب المعلومات، الفهم ، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.وسنوضح معناها فيما يلي:

- **اكتساب المعلومات:** بمعنى أن التلميذ يحفظ التعاريف والحقائق التفصيلية في موضوع ما ويسترجعها عندما يطلب منه ذلك، فهنا يتطلب من التلميذ تأكيد التفاصيل والأسماء والتواريخ ونتائج التجارب المختلفة والإلمام بالقواعد والمصطلحات.
- **الفهم:** أي القدرة على تفسير المعلومات التي استوعبها التلميذ وبناء استنتاجات جديدة بناء على الفهم الكامل للمادة الدراسية المتعلمة.
- **التطبيق:** أي قدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه في موقف غير تلك التي تلقاها في المدرسة واستخدام الخبرات المتعلمة في حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة.
- **التحليل:** أي القدرة على تحليل المواقف التي تتصل بالمادة الدراسية إلى عناصرها الأساسية وإدراك العلاقات المتداخلة بينها في صورة مجردة موضوعية والأسس التي تحكم وتنظم هذه العلاقات.
- **التركيب:** أي القدرة على ربط عناصر المادة الدراسية بعضها ببعض للحصول على أشكال وموضوعات جديدة أو القدرة على وضع بناء فكري أو نظرية عامة من عناصر ومبادئ تعطى للتلميذ أو أن يتمكن من وضع خطة تبين تسلسل عدد من العمليات والعلاقة بينها.
- **التقويم:** أي قدرة المادة على تكوين الاتجاه عند التلاميذ نحو الموضوعات التي ترتبط بالمادة الدراسية وتشجيعهم على النقد المنطقي في ضوء الحقائق الأساسية وإصدار الحكم أو إبداء الرأي بناء على محكات ومعايير داخلية أو موضوعية فيما يقومه(**سناء محمد سليمان،2013،ص103)**

ب- المجال الوجداني: ويختص بالميول والاتجاهات والقيم والتذوق ويشمل مستويات: الاستقبال، الاستجابة، التقييم، التنظيم.

ت- المجال النفسي الحركي: ويتمثل في مدى إتقان الطالب للقدرات والمهارات سواء عقلية نية وغيرها، ويشمل مستويات: الإدراك، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، التكيف، الإبداع..الخ (**السعيد جمال عثمان، 2013، ص28).**

من الجدير بالذكر أن كلا من المجالين: الوجداني والنفسي- الحركي قد تم تحديد مستويات متعددة لكل منها، هذا ورغم وضوح مسميات المستويات المختلفة لكل مجال من المجالات الثلاث، إلا أن المعلم يحتاج إلى تدريب كاف على تحديد المقصود بكل مستوى منها حتى يستطيع الربط بين هذه الأهداف والمادة الدراسية ذات الصلة، فمستوى المعرفة في المجال المعرفي يقسم إلى المستويات الفرعية التالية حسب تصنيف بلوم هي:

- معرفة أشياء محددة مثل:
  - ✓ معرفة المصطلحات الفنية
  - ✓ معرفة الحقائق النوعية أو المحددة
- معرفة الوسائل والطرق للتعامل مع الأشياء المحددة:
  - ✓ معرفة الطرق التقليدية في انجاز العمل
  - ✓ معرفة المحكمات
  - ✓ معرفة أساليب أو طرق العمل
- معرفة المبادئ العامة والمجردة في حقل ما:
  - ✓ معرفة المبادئ والتعميمات
  - ✓ معرفة النظريات والبنى العلمية

وفي حالة مستوى الفهم والاستيعاب ترد تحته المستويات الفرعية التالية:

- ✓ الترجمة: وهي تغيير المادة أو قلبها من صورة لأخرى
- ✓ التفسير: أي شرح المادة وتلخيصها أو إعدادها بلغة بسيطة
- ✓ التقرير الاستقرائي: أي التوصل من البيانات المعطاة إلى ما هو أوسع منها.

و مع اختلاف المستويات الخاصة بكل مجال من هذه المجالات وصعوبة الوقوف على المقصود بكل مستوى منها إلا بعد والتمرين على ذلك، فهناك اتفاق على الصيغ السلوكية التي تكتب بها الأهداف في كل حالة حتى يأتي فهم التلميذ لها وإجابته عليها ضمن الحدود المطلوبة، في حالة التطبيق مثلا يمكن استخدام

الصيغ السلوكية التالية:(يحول، يحسب، يوضح، يستخلص، يكتسب، يعدل، يتنبأ، يحضر، ينتج يربط، يحل، يستخدم، يستنتج).

والخطوة التي تتلو تحديد الأهداف التدريسية في حالة أي مقرر دراسي هي تحديد النواتج الدراسية المراد قياسها، وتعتمد النواتج التدريسية على الطبيعة النوعية لذلك المقرر،وعلى الأهداف التي تم تحقيقها في مقررات سابقة ذات صلة، وكذلك على الحاجات الخاصة للتلاميذ.

و رغم التباين الذي يمكن أن نلحظه من مقرر دراسي لآخر من حيث محتواه ومضمونه إلا أن النواتج في حالة العديد منها يمكن أن يتم إجمالها في أربع فئات عريضة هي:

- المعلومات
- القابليات والقدرات العقلية
- المهارات العامة والخاصة
- الاتجاهات والميول

ومتى قام المعلم بتحديد الأهداف التدريسية من جهة متوقعة والنواتج الدراسية المتوقعة من ناحية أخرى فانه يستطيع أن يكون لنفسه ما يسمى بمخطط الإختبار، والذي هو بمثابة جدول ثنائي الأبعاد يمثل البعد الأول منه الأهداف والبعد الثاني النواتج، كما يتم تعبئة خاناته المختلفة بمحتوى المادة الدراسية، وهذا المخطط يعتبر خطوة رئيسية في بناء الاختبار.

4- أنواع الاختبارات التحصيلية

1.4-الاختبارات التحصيلية الشفوية

و تعتبر من أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل، ومازالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا، وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا فانه لا يوجد وسيلة لقياس هذه القدرة.

ويقصد بالاختبارات الشفوية أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلميذ ويطلب منه الإجابة عنها شفويا دون كتابة، والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه، لهذا تعطى كوسيلة تقدير أو تقويم بجانب الاختبارات الأخرى.

من ميزاتها أنها تعتبر ذات أهمية كبيرة في مجال الدراسات اللغوية لأنها من أنسب الوسائل للتعرف على قدرة التلميذ على النطق والتعبير.

ومن عيوبها مايلي:

- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي

1.2.4.الاختبارات التحصيلية المقالية

تعتبر أسئلة المقال من أقدم أنواع الأسئلة وأكثرها شيوعا في قياس التحصيل الدراسي، فهي كانت المقياس الوحيد الذي يتم به تقدير مدى تحصيل التلاميذ من المعلومات **(أحمد محمد الطيب، 1999، ص46)**

تقيس الاختبارات المقالية جميع مستويات الأداء المعرفي وخاصة المستويات العقلية العليا، وهي تتيح الفرصة للطالب للتعبير عن أفكاره وتسمح له بالحرية في انتقاء معلومات المادة وتنظيمها بالطريقة التي يراها، كما تتيح له فرصة إعطاء التفسيرات الممكنة والمتاحة للمشكلات المقدمة له، وتوضيح القدرة الى التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري في حل المشكلات المقدمة له.

أ/ حالات استعمال أسئلة المقال:

- عندما يكون عدد الطلبة قليلا،لأنها تحتاج الى وقت طويل في تصحيحها.
- عندما يكون الوقت المتاح لإعداد الإختبار محدودا مع توافر وقت كاف للتصحيح
- عندما يراد قياس قدرة الطالب على التعبير الكتابي عن أفكاره بأسلوب منطقي وربط وتنظيم وترتيب وتكامل الأفكار مع بعضها.
- عندما تكون الإمكانات المتاحة (الطباعة والتصوير) لإعداد الإختبار قليلة.

ب/أنواع أسئلة المقال

تنقسم إلى قسمين حسب درجة الحرية المسموح بها في الإجابة

- ✓ **أسئلة المقال القصير(المحدود):** في هذا النوع من الأسئلة تحدد شروط الإجابة حيث لا تسمح بالإجابة المطولة، بل المعلومات التي يعطيها كل سؤال تكون محددة،و عادة ما يبدأ هذا النوع من الأسئلة بالأفعال التالية(اشرح، ناقش، علل، أذكر كيف، برر، أثبت صحة...)
- ✓ **أسئلة المقال الحر(المستفيض):** في هذا النوع من الأسئلة يعطى للطالب مزيد من الحرية في إعطاء الإجابة، فهو غير مقيد بعدد الأسطر أو الصفحات، مما يعطيه الحرية أكثر في ترتيب وتنظيم أفكاره.

ت/ شروط بناء أو صياغة سؤال مقال

لكي يحقق الاختبار المقالي أهدافه على النحو المرغوب فيه يستحسن أن يتقيد المعلم بالمقترحات التالية عند إعداد هذا الاختبار:

- يجب أن تكون صياغة السؤال واضحة وبعيدة عن الغموض ومحددة يفهمها جميع الطلبة بطريقة واحدة.
- يجب أن تكون الأسئلة متدرجة في صعوبتها من السهل الى الصعب.
- يجب أن تكون جميع الأسئلة من النوع الإجباري ،أي ليس هناك مجال للاختيار من بين الأسئلة المقدمة، وهذا حسب الهدف، فإذا كان الهدف من الإختبار هو استخدام النتائج في المقارنة بين أداء الطلبة فهنا الأسئلة من النوع الإجباري، أما إذا كان الهدف عدم المقارنة فيمكن استخدام أسئلة يتم الاختيار فيما بينها(أسئلة الثقافة العامة).
- يجب أن تكون أسئلة المقال مناسبة للمستوى العقلي للطلبة(لا يمكننا استجواب طفل ثمان سنوات عن المجردات).
- يجب أن تبدأ الأسئلة بأفعال مثل:علل لماذا، وضح، ناقش...أي تخص المستوى الاستدلالي الإبتكاري، ولا تبدأ بـ (متى، من، كيف...) لأن في هذه الحالة الإجابة تكون على مستوى الاسترجاع أو الاستدعاء والتذكر...).

ث/ تصحيح أسئلة المقال

نظرا لعدم ثبات نتائج الاختبار المقالي بسبب بعض العوامل الذاتية يستحسن مراعاة الإرشادات التالية لزيادة درجة الثبات:

- تحديد العوامل ذات العلاقة بنتائج التعلم المرغوب في قياسها بالأسئلة المقالية كالعوامل الخاصة بمضمون الإجابة(أفكار، حقائق، علاقات...) وبشكلها(أقسام الإجابة، تنظيم الإجابة، التهجئة....)
- يجب إعداد نموذج ومفتاح للإجابة الصحيحة موضحا عليه النقاط التي يفترض أن تشملها الإجابة وتوزيع درجة كل سؤال على هذه النقاط مثال: التعبير في اللغة العربية(مقالة) توزع الدرجة على

النحو التالي (سلامة وتسلسل الأفكار وتنظيمها، وضوح ودقة وسلامة اللغة، الأخطاء اللغوية، أو التعبيرية، النحوية والصرفية...)

- عدم تصحيح أسئلة الإختبار جميعها دفعة واحدة، وإنما يستحسن تصحيح السؤال في أوراق جميعها لكي لا يتأثر تصحيح السؤال بعلامة السؤال الآخر.
- إذا كان المعلم سيعيد أوراق الإجابة إلى طلبته يفضل أن يكتب ملاحظاته وتعليقاته وإشارته للأخطاء في ورقة الإجابة.

ج/ مزايا وعيوب الاختبارات المقالية

المزايا

- سهلة في إعدادها وتطبيقها فهي توفر الكثير من الجهد والوقت والمال
- تخلو من التخمين والحدس الحظ
- تقلل من فرصة الغش لاعتمادها على استدعاء الإجابة وليس التعرف عليها
- قدرتها على قياس عمليات وقدرات عقلية عليا (مستويات التفكير)
- تساعد الطالب في تحسين مهارة الكتابة والتعبير.

العيوب

- تستغرق وقتا طويلا في تصحيحها
- تتأثر بذاتية المصحح وكذلك الحالة النفسية له،إضافة الى الانطباع الشخصي للمعلم عن الطالب
- غير قادرة عن تغطية جميع أجزاء المادة الدراسية
- انخفاض مستوى الصدق والثبات بسبب قلة عدد الأسئلة وذاتية التصحيح.

3.4- الإختبارات التحصيلية الموضوعية

نتيجة للعيوب التي أحاطت بالاختبارات المقالية حول رجال التربية والتعليم البحث عن وسيلة أخرى أكث موضوعية ودقة في تقييم الطلبة دراسيا وكانت نتيجة مجهوداتهم التوصل الى ابتكار نوع جديد من الإختبارات عرفت باسم الإختبارات التحصيلية الموضوعية وهي تتكون من عدد كبير من الأسئلة القصيرة التي لا تحتاج من الطلبة إلا وقت قليل للإجابة لا تتعدى في كثير من الأحيان كلمة واحدة أو

إشارة صغيرة، كما أن أشكالها وأنواعها مختلفة،ولا مجال للتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ولا مجال للحظ والمصادفة في الإجابة.

أولا: أهم أنواع الإختبارات الموضوعية

أ/ اختبار الصواب والخطأ:

والغرض من هذا الإختبار هو قياس قدرة المتعلم على التمييز بين الصواب والخطأ وهو يتكون من مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ،حيث يطلب من المتعلم وضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة، ويعتبر هذا النوع من الإختبارات من أكثر شيوعا وذلك لسهولة وضعه وتصحيحه.

مزاياها:

- سهولة التصحيح وصعوبة الإعداد.
- شمولها لجميع أجزاء المادة الدراسية.
- يمكن تقدير الإجابات بموضوعية كاملة
- يستطيع أن يجيب الطالب في أي وقت معين على عدد من فقرات الاختبار أكثر من الأنواع الأخرى من الاختبارات.

عيوبها:

- ارتفاع نسبة التخمين فيها مشجعة على الحفظ دون فهم.
- مدعاة للغش.
- معظم فقرات هذا النوع يتعلق بالحقائق البسيطة ولا تصلح لقياس التطبيق والتحليل وغيرها.

ب/اختبار الاختيار من متعدد:

يعد هذا الاختبار من أصعب أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث الإعداد فهو يتطلب كفاءة ومهارة من واضعه، وهو يتمثل في مجموعة من الأسئلة كل سؤال منها يذكر معه مجموعة من اللإجابات ويطلب من الطالب أن يختار لكل سؤال إجابة واحدة من الإجابات المعروضة عليه.

مزاياه:

- يقل فيه عامل التخمين قياسا للاختبار الصواب والخطأ
- يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق.
- يمكن تقدير الإجابة بموضوعية تامة.
- يمكن عن طريقه تعويد الطالب على الموازنة واختيار البديل الأفضل.

عيوبه:

- إعداد فقراته تحتاج إلى دقة ومهارة عاليتين.
- مكلفة ماديا في الطباعة والتصوير
- تتأثر بعامل التخمين ولو بنسبة اقل.

ت/ اختبار التكملة أو ملء الفراغ:

يتكون هذا النوع من مجموعة من عبارات أو جمل ناقصة تحتاج لكلمة أو كلمتين ليكمل معناها، ثم تعرض على الطالب ليملئ الفراغ بالكلمة المناسبة.

مزاياها:

- سهولة تصحيحها و تتمتع بموضوعية كبيرة.
- فرصة التخمين فيها أقل مما في الأنواع الأخرى.
- ممكن أن تغطي جزءا كبيرا من المادة.

عيوبها:

- اعتمادها على الحفظ واستظهار المعلومات، أي أن الفهم والتفكير ليس له نصيب كبير في هذا النوع من الأسئلة.
- ممكن أن تتدخل فيها ذاتية المصحح.

ث/ اختبار المطابقة أو المقابلة أو المزاوجة:

في هذا الإختبار يعرض على الطالب قائمتان إحداهما تحتوي على مجموعة من العبارات أو الجمل التي ترتبط بعبارات أو جمل في قائمة أخرى، ويطلب من الطالب ربط كل جملة من القائمة الأولى مع ما

يناسبها من القائمة الثانية على أن تكون القائمة الثانية أكبر في العدد مما هو موجود بالقائمة الأولى،حتى لا يجعل هناك فرصة للإجابة.

مزاياها:

- تقل فيها نسبة التخمين مقارنة باختبارات الصح والخطأ.
- سهولة إعدادها واقتصادها في الجهد والتكاليف.
- يمكن تقدير إجاباتها بموضوعية تامة.
- تناسب أكثر من غيرها تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عيوبها:

- اعتمادها على الحفظ والتذكر
- مدعاة للغش.
- بعض عباراتها أو فقراتها تحتوي على أكثر من معنى.
- لا يصلح هذا النوع للوحدات الصغيرة من المادة الدراسية بسبب خاصية وجود عدد من العلاقات المتناظرة ما بين الفقرات.

المحاضرة السابعة: المقاييس النفسية

تمهيد

1- تعريف المقياس
2- الفرق بين المقياس والاختبار
3- الأسس العلمية للقياس
4- تصنيفات المقاييس النفسية والتربوية
5- أنواع المقاييس
6- مزايا وعيوب المقاييس

المحاضرة السابعة: المقاييس النفسية

تمهيد

يعتبر القياس من أقدم أدوات البحث العلمي من حيث استخدامه، إذ بدايات استخدامه كانت في العلوم الطبيعية، ولم تستطع العلوم الاجتماعية والإنسانية الاستفادة منه ، إلا أنه منذ نشأت أول معمل لعلم النفس من طرف العالم "فونت" حتى بدأت العلوم الاجتماعية تستعين بالقياس في الوصول إلى حقائق عن الظواهر التربوية والنفسية، ومع أن المقاييس كوسيلة من وسائل جمع البيانات لها طابع خاص إلا أنها تعتمد على الأسئلة كما هو الحال للتقنيات والأدوات الأخرى، إذ هي أكثر عموما واتساعا في الاستخدام مقارنة بالأدوات الأخرى، وسو نرى فيما يلي المقصود بالقياس والمقياس ومجالات الاستخدام وتصنيفات القياس وأنواعه والأسس التي يقوم عليها القياس إلى جانب التعرف على مميزات وعيوب المقاييس.

1-تعريف المقياس

- **المقياس لغة واصطلاحا**

بالرجوع إلى الأصل اللغوي لكلمة مقياس يتضح أنها من الفعل قيس وقاس الشيء يقيسه قيسا وقياسا إذا قدره على مثاله، والمقياس: المقدار، وهو أيضا ما قيس به.

يشترك المعنى الاصطلاحي للمقياس في ميدان البحث التربوي والنفسي مع هذا المعنى اللغوي، إذ أن المقياس وسيلة لتحديد مستوى السمة في الفرد من خلال اختبارات خاصة بمكونات هذه السمة.

يعرفه راجح " امتحان مقنن يتألف من عدة اختبارات أي أسئلة".واستخدام المقاييس أمر معروف منذ القدم، فمقاييس الذكاء مثلا لها تاريخ بعيد، فقد اتجه الباحثون في أول عهدهم بالقياس العقلي إلى قياس بعض السمات والصفات الجسمية أملا في أن يجدوا في بعضها دلائل على القوة العقلية، فبدأ القياس العقلي بقياس حجم وأبعاد الجمجمة، حتى أثبت البحث العلمي في أوائل القرن العشرين أن هذا الارتباط ضعيف جدا ولا يعتد به.

ومع أن المقاييس كوسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات لها طابعها المميز عن الوسائل الأخرى، إلا أنها تعتمد على الأسئلة كما هو الحال في المقابلة والملاحظة بأشكالها المختلفة، وهذا التشابه في الشكل الظاهري، إلا أن الهدف يختلف في حالة المقاييس عنه في حالة جمع البيانات عن طريق الاستبيان أو الاستفتاء بالأسئلة أو الملاحظة، مثال ذلك : اختبارات الذكاء اللفظية فأي سؤال بها لا قيمة له قياسيا

إلا مع مجموعة من الأسئلة التي يتضمنها الاختبار، وينطبق هذا القول على استخدام الملاحظة كأداة في مقياس معين.والجدير بالذكر هنا التفرقة بين مصطلحين كثيري الاستعمال في مجال القياس وهما: الاختبار والتقدير والقياس، فالأول كمي بينما يجمع الثاني بين الكم والكيف**(سناء محمد سليمان، 2013،ص 61).**

ويعرف ديني بورسبوم المقاييس النفسية: " المقياس النفسي هو تخصص علمي يهتم بإنشاء أدوات التقييم وأدوات المقياس والأنماط الأساسية التي قد تعمل على ربط الظواهر التي يمكن ملاحظتها على سبيل المثال، الاستجابات للعناصر في اختبار الذكاء بالسمات النظرية على سبيل المثال الذكاء، بحيث تم تعريف التركيبات النظرية على أنها مجالات للسلوكيات التي يمكن ملاحظتها والتي تشكل استجابات العناصر منها عينة مثل نظرية التعميم". **(https://e3arabi.com/?p=860855)**

2- الفرق بين المقياس والاختبار:

إن مصطلحي مقياس واختبار متداخلين في المعنى إلا أنهما ليسا مترادفين وذلك للأسباب التالية:

- لفظ مقياس أكثر عمومية، لأنه يستخدم في جميع ميادين البحث السيكولوجي عندما نسعى إلى الحصول على أوصاف كمية كما هو الحال في بحوث الإدراك والإحساس، فيستخدم اللفظ في الأغراض السيكولوجية العامة وفي صميم علم النفس التجريبي، فيقيس التعلم أو الاستجابة أو المثير.
- الاختبار يتكون في العادة من عدد من الأسئلة أو المفردات التي لا تأخذ صورة مقاييس النسب وإنما قد تكون من نوع مقاييس المسافة أو الرتب، ومعنى ذلك أنه ليست جميع المقاييس اختبارات إلا عند الاهتمام بعلم النفس الفارق،وفي هذه الحالة فقط يمكن أن يحل لفظ اختبار مكان مقياس أو العكس.
- يتطلب القياس نوعا من الوصف الكمي، وليست جميع الاختبارات من هذا القبيل فقد لا تعطى بعض الاختبارات درجة للمفحوص،إنما يستخدم الفاحص كمساعد على الوصول إلى وصف لفظي أو كمي للمفحوص، ولا يتطلب الأمر في هذه الأحوال استخدام المقياس من أي مستوى من المستويات.

3- الأسس العلمية للقياس

- يقوم القياس على ما نادى به ثورندايك في قوله: " إذا وجد شيء، فانه يوجد بمقدار، وإذا كان موجودا بمقدار فانه يمكن قياسه ".

- أن القياس يكون قياسا لعينة من السلوك، فعند وضع اختبار تحصيلي فان واضعه لا يقيس كل ما حصله الطالب في مادته، بل يختار عينة مما صله فقط ويختبره فيه، وعند ملاحظة سلوك طفل ما فان الملاحظ لا يلاحظه في كل المواقف بل يختار موقفا معينا ليلاحظه.
- يجب أن تظهر هذه العينة من السلوك على شكل أداءات قابلة للقياس
- يجب أن توجد هذه الاداءات بدرجات متفاوتة وبمقادير مختلفة لدى الأفراد
- تعتمد الفكرة الأساسية للقياس على مقارنة ما نريد قياسه بمعيار دقيق نصطلح عليه، مثل مقارنة الأطوال بالمتر والأوزان بالكيلوجرام.

تعتمد عملية المقارنة على تحديد الصفة المطلوب قياسه ومعرفة ما إذا كانت موجودة أو غير موجودة، ثم بعد ذلك تتم مقارنتها بالوحدة المتفق عليها، فالمقياس الذي يصلح لقياس الطول لا يصلح لقياس الوزن والعكس صحيح، كذلك الحال في القياس العقلي، فالمقياس الذي يصلح لقياس القدرة الميكانيكية لا يصلح لقياس القدرة اللغوية**(اللوغان و أبو عوف،2009،ص16).**

4-تصنيفات المقاييس النفسية والتربوية

إن من أكثر تصنيفات المقاييس النفسية والتربوية انتشارا واستخداما تصنيف " ستيفتر"والذي يصنف المقاييس في ترتيب هرمي إلى أربعة مستويات هي: المقاييس الاسمية، مقاييس الرتبة ، مقاييس المسافة، مقاييس النسبة.

أ/ المقاييس الاسمية

ويسمى مستوى التصنيف والعد وهو أدنى المستويات، وفيه تستخدم الأعداد كعناوين أو للاشارة إلى الأشخاص فقط، دون أن يتضمن المعنى الكمي للأعداد من عمليات حسابية مثل الترتيب أو الجمع أو الطرح أو الضرب أو القسمة.

ومن أمثلة ذلك الأرقام الأكاديمية للطلاب ، فلا يوجد معنى للتمايز بين طالبين أحدهما رقمه(100) والآخر رقمه (50) وكل ما تعنيه الأعداد هنا أنها حلت محل أسماء الطلاب، ومثل هذا يقال على استخدام الأعداد لتدل على فئات فقد يستخدم للتمييز بين الطلاب من حيث الجنس العدد (1) ليشير إلى الذكور والعدد (2) ليشير إلى الإناث.

وتتضح أهمية هذا النوع من المقاييس في سهولة التعامل مع أسماء الأشخاص أو الأشياء.

وتصنيف الأشياء أو الأشخاص إلى فئات يؤدي إلى توفير إمكانية عدهم، حيث نحصل على معلومات عن عدد الأفراد داخل الفئة وعدد الأفراد خارج الفئة، وتتوفر بالتالي إمكانية المقارنة بين توزيع الأفراد داخل فئات مختلفة.

ب/مقاييس الرتبة

قوم هذا المقياس على أساس وضع الأشياء في رتب لتصنيفهم من الأقل إلى الأعلى، أو من الأكبر إلى الأقل في السمات أ والخصائص دون اعتبار لتساوي الفروق بين أعلى رتبتين منهما، فالشخص الذي يتصف أ ويتسم بسمة معينة أكبر من غيره يكون ترتيبه الأول والشخص الذي يليه في درجة السمة يكون ترتيبه الثاني. ومن أشهر طرق القياس النفسي والتربوي التي تنتمي إلى هذا النوع من القياس نجد" مقياس التقدير"،حيث يقدر المستشار تلاميذه في سمة القيادة مثلا مستخدما فئات التقدير: جيد، متوسط، ضعيف، ومنها أيضا: " مقياس الاتجاهات " حيث يطلب من الفرد أن يعبر عن درجة موافقته أو معارضته إزاء قضية خلافية مثل (تحديد النسل) بأن يختار إحدى الاستجابات الآتية: موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا، كما تعتبر المئينيات والعشريات مقاييس رتبية، والأرقام المستخدمة في عملية الترتيب لا تقدم معلومة عن كم أو مقدار الخاصية، كما لا توفر معلومة عن انتظام الفروق في الخاصية، وأن موقع الفرد نسبي ومتغير وليس مطلقا أو ثابتا، فهو يتأثر بالإضافة والحذف لأفراد، فإذا كان (س) هو خامس فرد في الطول بين مجموعة من عشرين شخصا، فان انضمام (ص) واحتلاله للمركز الثالث من حيث الطول يؤثر في ترتيب (س) ويجعله السادس بدلا من الخامس.

ت/ مقاييس المسافة أو الفترة

يتألف هذا النوع من المقاييس من وحدات يطلق عليها اسم الأسئلة أو المفردات، كما تسمى هذه المقاييس في المجال النفسي والتربوي " الاختبارات" ويحصل التلميذ على درجة في هذه الاختبارات قد تدل على مجموعة من الإجابات الصحيحة أو النسبة المئوية للإجابات الصحيحة من العدد الكلي لأسئلة الاختبار، ومعنى هذا أن هذه المقاييس تستخدم لغة العدد، وفي نفس الوقت تدل على كميات من صفة أو خاصية. فأنت حين تقيس تحصيل تلميذك في مادة دراسية معينة فانك عادة ما تعد " اختبارا موضوعيا" يتألف من (50 سؤال) مثلا تطبقه على تلاميذ فصلك م تصححه عادة بطريقة (عد) الإجابات الصحيحة، وفي هذه الحالة نفترض أن التلميذ(أ) الذي سيحصل على درجة مقدارها(40) يعتبر أكثر تفوقا من التلميذ

(ب) الذي يحصل على درجة (60) ومعنى ذلك أن مقياسك في هذه الحالة يستخدم لغة العدد، ولغة الكم بما تتضمنه من تمايز وتفاضل كذلك.

ويتميز هذا النوع من المقاييس بخاصيتين:

- أن وحداته أو أسئلة اختباره غير متساوية، فبعض الأسئلة يجب أن تكون أكثر صعوبة أو سهولة من البعض الآخر ولو تساوت جميع الأسئلة في السهولة لأجاب عليها جميع التلاميذ إجابة صحيحة، ولو تساوت جميع الأسئلة في الصعوبة لعجز كل التلاميذ عن الإجابة عليها، ولو حدث هذا لافتقد المقياس وظيفته في قياس الفروق الفردية.
- أنها ليس لها صفر مطلق الذي يدل على عدم وجود الصفة أو الخاصية، فحين يحصل أحد التلاميذ في الاختبار التحصيلي الموضوعي السابق على الدرجة (الصفر) فان ذلك لا يعني أنه لا توجد لديه معلومات على الإطلاق حول موضوع الاختبار.

وحتى يمكن المقارنة بين التلاميذ في أدائهم على الاختبارات يلجأ الباحثون إلى تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية لها مسافات متساوية بين القيم المتتابعة باستخدام بعض الطرق الإحصائية ومن هنا جاءت تسمية مقاييس المسافة، ومن أشهرها : الدرجات المعيارية والدرجات التائية ونسبة الذكاء.

ث/ مقاييس النسبة

مقياس النسبة له كل خواص مقاييس المسافة بالإضافة إلى نقطة الصفر المطلق مثل مقياس الطول، ويدل الصفر المطلق على عدم وجود الصفة المقاسة تماما، فالطول يساوي صفر، يعني أنه لا يوجد طول على الإطلاق ولذلك نستطيع القول: أن الشخص الذي طوله 180 سم ضعف الطفل الذي طوله 90 سم، وقد جاءت تسمية هذا النوع من المقاييس باسم مقاييس النسبة من قابلية هذه المقاييس للقسمة أو التعبير عنها في صورة نسبة.

ويزودنا مقياس النسبة بالمعلومات التي في المقاييس السابقة بالإضافة إلى معلومة متعلقة بالمقدار المطلق لقياس الخاصية، فمثلا لو كانت الأوزان كالآتي: (60 كجم، 50كجم،30 كجم) فان هذه الأرقام تدل على أن الثلاثة ليسو متساويين في الوزن (معلومة اسمية) ، وأن الأول أكبر وزنا من الثاني، والثاني أكبر زونا من الثالث(معلومة رتبية).والفرق في الوزن بين الأول والثاني أقل من الفرق بين الثاني والثالث (معلومة مسافة) وأن النسبة بين الأوزان الثلاثة هي 6، 5، 3 (معلومة نسبية).

وهذا النوع من المقاييس لا يوجد إلا قليلا في المجالات النفسية والتربوية ولا تتوافر هذه المقاييس إلا حين نقيس الخصائص والسمات النفسية والتربوية لأحداث فيزيائية من ونوع ما، كأن نقيس زمن الرجع أو التعلم بوحدات زمنية كالثانية وهي(مقاييس نسبية)(**اللوغان و أبو عوف،2009، ص19- 21).**

5-أنواع المقاييس

أ/ المقاييس السوسيومترية

السوسيومترية اصطلاحا يشير إلى طريقة خاصة تستخدم للكشف عما يحد داخل الجماعات عن قرب أو بعد من جذب أو تنافر وتوضح مقدار التماسك أو التصدع وغيرها من نوع العلاقات الاجتماعية وأشكالها. وتختلف أشكال المقاييس السوسيومترية فمنها: من يطلب من كل عضو في الجماعة أيّ الأعضاء الآخرين يُفضل، وكذلك كتابة الأشخاص الذين يرفضهم، وقد تمثل الاختبارات في " شكل تخطيط بياني للعلاقات الاجتماعية سوسيوجرام حيث يقوم بتوضيح العلاقة في صورة رياضية كمية تجعلها قابلة للتحليل والتفسير العلمي".

ب/ مقاييس الاتجاهات

وتستخدم لقياس الاتجاهات والقيم والآراء وغير ذلك من المتغيرات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات، والمقياس المدرج مجموعة من الفئات أو القيم العددية التي تعطى الصفة أو السلوك وفقا لاستجابات الفرد بغرض قياس بعض المتغيرات، ويطلق على عملية إعطاء الدرجات لهذه الصفات لقياس مفهوم من المفاهيم، تحديد قيم المقياس أ وتدريج المقياس، وتختلف المقاييس المدرجة عن الاختبارات في أنها تحدد نجاحا أو رسوبا أو تبين نواحي قوة أو ضعف ولكنها تقيس الدرجة التي يظهر بها الفرد خاصية من الخواص.

أمثلة عن مقاييس الاتجاهات

- مقياس" ليكرت " (طريقة التقديرات المجمعة) وهو من أكثر المقاييس استخداما في مجال الاتجاهات ويتكون من مجموعة من العبارات يطلب الاجابة عليها بـ (موافق تماما، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق تماما)، وتعطى كل استجابة من هذه الاستجابات قيمة عددية ويتم الحصول على الدرجة بجمع الاستجابات، وعادة ما تكون العبارات نصفها ذات اتجاه ايجابي مؤيد لموضوع المقياس والنصف الآخر سلبي.
- مقياس " أوسجود"(ت أسلوب المعاني الفارق) وهي طريقة لقياس الاتجاهات

6- مزايا وعيوب المقاييس

المزايا

- الكفاءة والعملية: فهي لا تتطلب جهدا تفسيريا أو إحصائيا يعوق الممارسة العملية.
- وسيلة للدراسة المتعمقة: كشفت الظواهر الكامنة من مكونات الشخصية وعاداتها وسلوكياتها.
- وسيلة للتنفيس والتعبير: فهي تصلح لفئة الذين لا يجيدون التعبير الصريح عن حقيقة مشاعرهم ومن ثم تعد فرصة جيدة وأداة فعالة لهذه الفئة.
- تصلح لعقد مقارنة: تفيد الدرجات النهائية بكل مقياس في عقد مقارنة بينها وبين درجات الآخرين أو درجات نفس المفحوص في مراحل متتالية.
- الحياد: عادة لا تعطى المقاييس فرصة للفاحص بالتدخل بآرائه الشخصية، فهي تعطى درجة من الموضوعية جيدة لبعدها عن التعصب والأحكام الذاتية للفاحص.

العيوب

- قد لا تقيس المشكلة الخاصة بالمفحوص.
- صياغة العبارات قد تكون عرضة لأكثر من تأويل.
- قد تعطى بيانات متحيزة بسبب الممارسة والاستجابة والتوقع والتزييف.
- الخصائص السيكومترية للمقاييس كالصدق والثبات والمعايير قد لا تكون معدة لكل المشكلات
- قد تكون صياغة الاختبار مؤثرة على إمكانية فهمه لمحدودي التعليم.
- يصفها البعض بأنها سطحية ومضللة لأنها تستجوب الشعور
- يصفها البعض بأنها جزئية ولا تقيس ميكانيزمات الدفاع
- تنظر إلى الفرد على أنه حاصل جمع دون اعتبار للوزن النسبي لمجمل العبارات.
- تتأثر الدرجات بالحالة المعنوية للمفحوص عند الإجراء مثل شعوره بالجوع، التعب، البرد وأشباه ذلك ومن ثم تتأثر استجابتهم، كما أنها تتعرض الاستجابة إلى حد ما للتخمين.
- تتأثر الاستجابة بما يسمى المرغوبية الاجتماعية (يود أن يظهر جيدا بين الناس)**(أحمد أبو أسعد،2011، ص19-20).**

المحاضرة الثامنة: دراسة الحالة

تمهيد

1- تعريف دراسة الحالة
2- أهداف دراسة الحالة
3- مضمون دراسة الحالة
4- عوامل نجاح دراسة الحالة
5- مزايا وعيوب دراسة الحالة

المحاضرة الثامنة: دراسة الحالة

تمهيد

تعتبر دراسة الحالة تحليل عميق وشامل للحالة التي يقوم الأخصائي بدراستها، وهي تتضمن تفسيرا لشخصية الفرد وللمشكلة التي يعاني منها، وهي تخص دراسة في حالة فرد واحد أو جماعة أو مؤسسة، وتعتبر تقنية دراسة الحالة من التقنيات الأكثر استخداما في الدراسات النفسية الإكلينيكية، وذلك من أجل الوصول إلى فهم أعمق للفرد أو المفحوص، وتحديد مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، ومن ثمة اتخاذ التدابير اللازمة بشأنها، وفيما يلي سوف نستعرض المقصود بدراسة الحالة وأهدافها، ومضمونها- وعوامل نجاحها ثم توضيح أهم مميزاتها وعيوبها.

1- تعريف دراسة الحالة

يعرف روتر Rott دراسة الحالة بأنها المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيمي نحو المريض ، وذلك من خلال المعلومات التي تحصل عليها من خلال المناقشة المباشرة من المفحوص، والمتضمنة لطبيعة المشكلة وظروفها، ومشاعر صاحبها واتجاهاته ورغباته والخبرات المؤلمة التي تعرض لها، وتأتي المعلومات من الأسرة ورفاق العمل أو الأساتذة بالمدرسة، وتساهم أيضا الاختبارات النفسية إذا ما استخدمت عند الضرورة بغية الكشف عن القدرات العقلية والمهارات والميول المرضية، ويقدم الطبيب المعالج تفاصيل الحالة الصحية وإصابات الدماغ ، ويضيف الأخصائي الاجتماعي معلومات جديدة عن تاريخ الحالة الاجتماعي وظروف العائلة ومستواها الاجتماعي **(الخالدي،2006،ص78).**

ودراسة الحالة هي عبارة عن البحث المتعمق في حالة فرد واحد أو جماعة أو مؤسسة واحدة، والهدف الرئيسي لدراسة الحالة هو تحديد العوامل التي قادت إلى السلوك الحالي للفرد موضوع الدراسة والعلاقة التي تربط هذه العوامل مع بعضها البعض، وبعبارة أخرى فان دراسة الحالة لا تقتصر على وصف الواقع، وإنما تمتد لتشمل تحديد الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع**(سناء محمد سليمان، 2013، ص220)**

تقدم لنا دراسة الحالة صورة للفرد في ماضيه وحاضره على حد سواء، ولا يقتصر دور الموجه على مجرد جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تنظيمها وتقديمها و تقديرها والخروج منها بصورة كاملة عن الفرد تساعد على تقديم الخدمات اللازمة له، وتستخدم دراسة الحالة للتشخيص وللمساعدة في الإرشاد

النفسي والتوجيه التربوي والمهني أو في العلاج النفسي أو في علاج الأشخاص العاديين بقصد مساعدتهم على النمو إلى أقصى حد ممكن**(سيد عبد الحميد مرسي،1976، ص 101-102)**

عادة ما يقوم بها المرشد في الحالات العادية، أما في الحالات المضطربة فقد يقوم بها أكثر من أخصائي، كل من زاوية تخصصه مثل الأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي، والمعلم وغيرهم، ويتولى المرشد عملية التنسيق**(بروس شيرتزرB, Shertzer & وشيلي ستونC. Stone 1976).**

2- أهداف دراسة الحالة

تهدف دراسة الحالة إلى الوصول إلى فهم أفضل للعميل، وتحديد وتشخيص، مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، واتخاذ التوصيات الإرشادية والتخطيط للخدمات الإرشادية اللازمة **(حامد زهران، 1997).**

والهدف الرئيسي لدراسة حالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها ودراستها وتحليلها وتركيبها وتجميعها وتنظيمها وتلخيصها ووزنها إكلينيكيا، أي وضع وزن إكلينيكي لكل منها**(حامد زهران،1977).**

3- مصادر اكتشاف الحالة

- الطالب نفسه: عندما يلجأ إلى المرشد الطلابي لطلب المساعدة في حل المشكلة التي يعاني منها.

- المرشد الطلابي: وذلك من خلال ما يلاحظه أو يسمعه عن سلوكيات بعض الطلاب من خلال أدائه لعمله الميداني.

- المواقف اليومية الطارئة: عندما تتكرر هذه المواقف على طالب أو أكثر مما يستدعي الأمر تحويله إلى المرشد الطلابي لدراسة حالته.

- إدارة المدرسة: وهو عندما يحول الطالب من قبل المدير أو الوكيل لغرض علاج حالته وبحثها.

- المعلمون: وهي ما يتم ملاحظته من السلوكات من قبل المعلمين داخل الفصل أو خارجه لكي يتم تعديله ومسايرة زملائه الطلاب الآخرين.

- الأسرة: وتتم عندما يتم مقابلة المرشد الطلابي لولي الأمر وإشعاره ببعض السلوكيات والتصرفات التي تصدر من ابنه ويطلب من المرشد الطلابي دراسة حالته ومساعدته.

- أعضاء جماعة الإرشاد الطلابي: من خلال تلك البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد الطلابي وأعضاء الجماعة والتعاون بينهم في القضاء على بعض السلوكيات التي قد يلحظونها على زملائهم وذلك في منتهى السرية(**www.gulfkids.com**)

4- مضمون دراسة الحالة

تحتوي دراسة الحالة على كل البيانات والمعلومات التي تخص الحالة ، وبالتالي الخلفية المرجعية لدراسة الحالة تتضمن ما يلي:

- البيانات والمعلومات العامة: وتشمل كل المعلومات عن المسترشد عن نفسه وكذلك المتعلقة بالأسرة والعائلة وكل الأطراف المحيطين به.
- البيانات الشخصية: وتشمل (الصحة الجسمية ، الحالة النفسية والعقلية، تاريخ الحالة مع مراحل النمو...).
- الملخص العام:ويتضمن خلاصة للبيانات المهمة والمتعلقة بالمسترشد (الحالة) ومشكلته.
- التشخيص: وذلك عن طريق وضع تصورات افتراضية قابلة للبحث عن أسباب المشكلة.
- التوصيات: وتشمل تقديم مقترحات للإرشاد، أو التوصية بالإحالة.
- المتابعة: قصد التأكد من مدى تحقيق أهداف المقابلة التي وضعها المختص أو الفاحص عليه متابعة الحالة للتأكد من مدى التحسن**(الخطيب، 2009، ص144).**

4-عوامل نجاح دراسة الحالة

لكي تنجح دراسة الحالة، ولكي تكون ذات قيمة علمية، يجب أن تراعى الشروط الآتية:

- التنظيم والتسلسل والوضوح وذلك لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة.

-الدقة: وتلزم في تحري المعلومات وخاصة أنها تجمع عن طريق وسائل متعددة، ومراعاة تكامل المعلومات ومعنوياتها بالنسبة للحالة ككل وبالنسبة للمشكلة.

- الاعتدال: ويقصد الاعتدال بين التفصيل الممل وبين الاختصار المخل، ويتحدد طول دراسة الحالة حسب العميل وحسب هدف الدراسة، وهنا يجب الاهتمام بالمعلومات الضرورية وعدم تجاهل بعضها، وفي نفس الوقت عدم التركيز على المعلومات الفرعية.

-الاهتمام بالتسجيل: وهذا مهم وخاصة مع كثرة المعلومات، مع تجنب المصطلحات الفنية المعقدة.

- الاقتصاد: وينصح بإتباع قانون أو مبدأ اقتصاد الجهد، أي إتباع أقصر الطرق عملا لبلوغ الهدف.

5.مزايا وعيوب دراسة الحالة:

1.5. المزايا: تمتاز دراسة الحالة بما يلي:

- تعطي أوضح وأشمل صورة للشخصية، باعتبارها وسائل جمع المعلومات.
- تيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس غير متسرع، مبني على دراسة وبحث.
- تساعد العميل على فهم نفسه بصورة أوضح، وترضيه حين يلمس أن حالته تدرس دراسة مفصلة.
- تفيد في التنبؤ، وذلك عندما يتاح فهم الحاضر في ضوء الماضي، ومن ثم يمكن إلقاء نظرة تنبؤية على المستقبل.
- لها فائدة إكلينيكية خاصة لأنه يحدث خلالها نوع من التفتيش والتطهير الانفعالي، وإعادة تنظيم الخبرات والأفكار والمشاعر، وتكوين استبصار جديد بالمشكلة.
- تستخدم لأغراض البحث العلمي والأغراض التعليمية في إعداد وتدريب المرشدين النفسيين.

2.5.عيوب دراسة الحالة

- يؤخذ على دراسة الحالة بعض المآخذ أهمها ما يلي:
- تستغرق وقتا طويلا مما قد يؤخر تقديم المساعدة في موعدها المناسب، وخاصة في الحالات التي يكون فيها عنصر الوقت عاملا فعالا.
- إذا لم يحدث تجميع وتنظيم وتلخيص ماهر للمعلومات، فإنها تصبح عبارة عن حشد من المعلومات غامض عديم المعنى يضلل أكثر مما يهدي**(حامد زهران،1977،ص196).**

المحاضرة التاسعة: تحليل المحتوى

تمهيد

1- تعريف تحليل المحتوى
2- خصائص تحليل المحتوى
3- خطوات إجراء تحليل المحتوى
أ/ تحديد أسئلة البحث وفروضه وأهدافه
ب/ تحديد عينة من الوثائق لتحليلها
ت/ إجراء عملية الترميز للفئات
ث/ إجراء تحليل المحتوى
ج/ تفسير النتائج
4- مزايا وعيوب تحليل المحتوى

المحاضرة الثامنة: تحليل المحتوى

تمهيد

تعتبر الوثائق والسجلات من الأدوات الهامة والأساسية في جمع البيانات والمعلومات لبعض البحوث خاصة البحوث التاريخية منها، والتي تتضمن البحوث في تاريخ التربية وتاريخ التعليم، ويمثل تحليل محتوى الوثائق جانبا رئيسيا في البحوث النفسية والتربوية، ومهارة تحليل المحتوى تعتبر من المهارات التي يجب أن يتقنها الباحث ويتمكن منها، وسوف نتعرف في هذا الفصل المقصود بتقنية تحليل محتوى الوثائق، وخصائصها وخطواتها.

1- تعريف تحليل المحتوى

يتضمن تحليل الوثائق في البحوث الكمية تحليلا للمحتوى، ويعرف برلسون **(Berlson,1952,p18)** تحليل المحتوى بأنه:" أسلوب في البحث يصف بشكل موضوعي منظم وكمي محتوى الاتصالات" ويمكن أن تكون المادة الخام لتحليل المحتوى أي نوع من الوثائق أو أي وسيط آخر من وسائط الاتصال.

يعرف سناء سليمان تحليل المحتوى على أنه: " أسلوب منظم ووصف كمي للكيفية التي تكون عليها الخاصية موضوع الدراسة، وموضوعات الدراسة في هذا المضمار تشمل: الكتب والوثائق والأعمال الإبداعية مثل المؤلفات الموسيقية وأعمال الفن، ويتم تحليل محتوى الكتب المدرسية عادة لتحديد مستوى مقروئيتها، أو مدى التحيز في طريقة عرض مادتها**(سناء محمد سليمان، 2013، ص221).**

2-خصائص تحليل المضمون

من التعريفات السابقة، والتراث العلمي، تتضح الخصائص التالية:

- أسلوب أو طريقة للبحث، تُستخدم مع غيرها من الأدوات.
- يستهدف تحليل المضمون توضيح الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب أو المتحدث، ومعرفة مدى تأثير محتوى مادة الاتصال في أفكار الناس واتجاهاتهم.
- يقوم تحليل المضمون على أساس مسلمة مؤداها أن لكل إنسان بصمة فكرية تميز شخصيته وتكشف عن هويته، أي أنه من الممكن اعتبار السلوك اللغوي للإنسان شفوياً كان أم تحريرياً هو أدق تعبير عن هويته وميوله واتجاهاته.
- يسعى تحليل المضمون إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية.

- لا يقتصر تحليل المضمون على المحتوى فقط، وإنما يشمل الجوانب الشكلية كذلك.
- يتميز تحليل المضمون بالموضوعية، ويخضع للمتطلبات المنهجية.
- يستخدم تحليل المضمون في مجالات بحثية متنوعة، كالإعلام، وعلم النفس، والتربية.
- يقدم تحليل المضمون للقارئ وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً للمحتوى الذي أخضعه الباحث للدراسة(**https://www.noor-book.com/tag**)

3- خطوات إجراء تحليل المحتوى

سوف نتبع خطوات تحليل محتوى الوثائق التي اتبعها هارمون وهدريك وفوكس(Harmon,Hedrick & Fox,2000)، وعند جول وزملائه كذلك (Gall et al,2003)

والملاحظ أن هؤلاء استخدموا تحليل لمواد مطبوعة إلا أنها تتناسب تماما تحليل الوسائط الأخرى مل صفحات شبكة الانترنت، والأفلام والتسجيلات الصوتية وسوف نوضحها في ما يلي:

أ- تحديد أسئلة البحث وفروضه أو أهدافه:

انبثقت دراسة الباحثين هارمون وهدريك وفوكس من تقدير الدور الذي تلعبه التعليمات اللفظية باستخدام المفردات في قدرة الطلاب على فهم مفاهيم الدراسات الاجتماعية التي تقدم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وصفوف المرحلة الإعدادية، وكان الباحثون على وعي بأن الممارسات القائمة على البحث تزيد في نمو المفردات، وقد تساءلوا عما إذا كانت هذه الممارسات ممثلة في كتب الدراسات الاجتماعية التي يستخدمها المدرسون، وقد أدى هذا الاهتمام من قبل الباحثين الثلاث إلى صياغة 3 أسئلة بحثية توجه دراستهم وهي:

- ما طبيعة الكلمات أو المصطلحات الأساسية التي تختارها الكتب المقررة للدراسات الاجتماعية؟
- إلى أي حد يتم تمثيل هذه المفردات في كل صف من الصفوف من الرابع إلى الثامن وكيف؟
- ما هي المعينات التي يقدمها الناشرون للمدرسين بشأن هذه المفردات؟

وتحتوي الكتب المقررة وبخاصة كتب المعلم على الكثير من العناصر المرتبطة بالمحتوى وبصياغة أسئلة البحث المذكورة سالفا حدد الباحثون مجال بحثهم ووضعوا له محورا واضحا حتى يمكن القيام بدراسة قابلة للبحث.

ب-تحديد عينة من الوثائق لتحليلها:

اختار الباحثون طبعات كتب المعلم لمقرر الدراسات الاجتماعية عام 1997-1998 التي تبنتها ولاية تكساس للصفوف من الرابع إلى الثامن، وقد اختيرت كتب المعلم لأنها تحتوي على الكتب المقررة على الطلبة، وتوصيات للمعلمين بكيفية تدريس الكتاب المقرر، وكان من الضروري الحصول على الوثائق التي تحتوي على هذه التوصيات حتى يمكن معالجة السؤال الثالث من الأسئلة السابقة.

ت.إجراء عملية لترميز الفئات

إن جوهر تحليل المحتوى هو الترميز للفئات التي تقسم إليها الوثائق، ولابد أن تمثل كل فئة متغيرا منفصلا يرتبط بأهداف البحث، ويجب أن تكون هذه الفئات حصرية بحيث يصنف كل جزء من المعلومات في الفئة الخاصة به، ومن الأفضل استخدام نظام ترميز سبق استخدامه في بحث سابق إذا كان يتناسب مع طبيعة البحث الذي تقوم به، لأن هذا الأمر يوفر عليك الجهد والوقت الذي تبذله في وضع ونظام جديد لنفسك، كما أن استخدام ترميز قياسي للفئات يسمح بمقارنة نتائج البحث بنتائج بحوث أخرى استخدمت نفس النظام مما يساعد على أن تصنيف نتائج البحث معرفة وأسسا نظرية في مجال البحث. وفي بحث المفردات في مثالنا هذا وضع الباحثون نظام ترميز خاص بهم، إلا أنها تتفق مع الفئات القياسية للكتب المقررة، بما في ذلك كتب المعلم، ومن هذه الفئات: أهداف التدريس، وعناصر الدرس، وبعض المخرجات بمهام يمكن للمدرسين والطلبة إكمالها لتأكيد التدريس والتعلم، والمصطلحات الأساسية(وهي عبارة عن كلمات أو عبارات أبرزها الناشرون)، مع فئات فرعية هي :

- المصطلحات العامة التي توجد في أي مقرر
- المصطلحات الفنية ذات المعاني المتعددة.
- الكلمات الفنية الخاصة بمجال الدراسات الاجتماعية.
- المصطلحات الخاصة المرتبطة بأشخاص وأحداث وأماكن.

ث-إجراء تحليل المحتوى

يتكون تحليل المحتوى من عمل علامات تكرارية لكل فئة ترميزية في كل وثيقة في العينة، والإجراء العام هو عمل ملف في الحاسب الآلي يمكن عن طريقه استرجاع نص الوثيقة، (يمكن إدخال الوثيقة في الحاسب الآلي أو استخدام الماسح الضوئي الذي ينقل الوثيقة مباشرة في ملف بالحاسب الآلي) وبعد ذلك نقرأ ملف الحاسب ونضع رمزا لكل عبارة أو فكرة تناسب فئة معينة من فئات تحليل المحتوى، ويستخدم

بعد ذلك برنامج للحاسب لحساب تكرار كل مز أو عمل قائمة بجميع أجزاء النص الذي يناسب رمزا معينا. ويمكن عرض جداول بالتكرارات في الجزء الخاص بالنتائج في تقرير البحث، ويمكن كذلك إعطاء الإحصاء الوصفي في التقرير مثال ذلك : متوسط العدد والانحراف المعياري لكل فئة ترميزية وذلك في جميع عينة الوثائق، ويمكن كذلك تحليل العلاقات بين المتغيرات التي تمثلها الفئات المختلفة.

وفي هذا مثالنا (بحث المفردات) استخدم الباحثون العديد من هذه الأساليب الإحصائية مثال ذلك أنهم حسبوا متوسط النسبة المئوية للمصطلحات الأساسية التي تناسب كل فئة من فئاتهم على طول الكتب المقررة التي كانت جزءا من تحليل المحتوى ، وقد وجدوا أن 78% من المصطلحات الأساسية كانت في فئة الكلمات الخاصة بالمجال، وكان هناك 13% في فئة المصطلحات المرتبطة بأشخاص معينين وأماكن وأحدا محددة، وفي تحليل مرتبط بهذا التحليل طلب الباحثون ثلاثة مدرسين للتعرف على ما يعتبرونه الكلمات الأساسية في العينات الممثلة للمادة في الكتب المقررة(وقد أعيد كتابة العينات على الآلات الكاتبة حتى لا يستطيع المدرسون التعرف على أي المصطلحات أشر عليها الناشرون على أنها مصطلحات أساسية، ومن المدهش أن نسبة الاتفاق بين الناشرين والمدرسين لم تتعد 48%.

ج- تفسير النتائج

تتوقف عملية تفسير النتائج على الغرض من الدراسة وإطارها النظري، وفي دراسة المفردات التي نحن بصددها استخدم هارمون وهدريك وفوكس معلومات البحث عن مفردات التدريس الفعالة كأساس لتقويم ممارسات الناشرين كما كشف تحليل المحتوى، وتوضح المعلومة البحثية قيمة بعض الأنشطة التدريسية مثل فرز الكلمات، وعمل خرائط المعاني، والمنظمات الصورية في مساعدة الطلبة على الربط بين معرفتهم السابقة والمصطلحات الجديدة، ولم يجد هارمون وزملاؤه أي استخدام لهذه المعلومات البحثية في الكتب المقررة التي حللوها إذ يقولون:

" أشارت نتائجنا إلى أنه بالرغم من أن الناشرين اهتموا للمفردات في برامجهم ، إلا أن أنشطة كثيرة ما زالت مؤسسة في أنشطة تدريس وتعلم المفردات لا تساندها شواهد أمبريقية، ولذلك يجب أن يتخذ الناشرون موقفا عدوانيا للعمل على تكامل المعرفة الحالية عن المفردات في إجراءاتهم التدريسية" .

ويثير الباحثون أيضا سؤالا هاما للبحوث المستقبلية بناء على تحليل بيانات المدرسين والناشرين المتعلقة بالمصطلحات الرئيسية في الكتب المقررة للدراسات الاجتماعية، إذ يقولون أن الخلاف بين المدرسين والناشرين حول أي المصطلحات أكثر أهمية يثير تساؤلات حول كيفية اختيار الناشرين

للمصطلحات الرئيسية وهذا مثال جيد على المبدأ الذي يقول أن قيمة الدراسة ليست في نتائجها بل في الأسئلة التي تثيرها**(رجاء محمود أبو علام،2014،ص459-462)**

4- مزايا وعيوب تحليل المحتوى

1.4- المزايا

- الاعتماد على الاتصال النصي مما يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي.
- توفير معلومات ذات قيمة تاريخية من الممكن لك الرجوع خلال فترة زمنية طويلة.
- السماح في بناء تحليلات إحصائية على شكل رموز موزعة بين علاقات وفئات معينة.
- القدرة على استخدام التحليل لتفسير النصوص من أجل تطوير النظم.
- يعد التحليل من الوسائل التفاعلية غير المزعجة.

2.4- العيوب

- الحاجة إلى وقت طويل جداً لتطبيق تحليل المحتوى.
- ظهور أخطاء زائدة عند محاولة تحقيق مستوى أفضل من التفسير.
- غياب قاعدة نظرية تساهم في الوصول إلى استنتاجات ذات معنى مرتبط بالتأثيرات، والعلاقات الخاصة بالدراسات.
- تجاهل السياق الخاص في النص تحديداً بعد أن يتم إنتاجه.
- قد يكون من الصعوبة إضافة التحليل إلى نظام حاسوبي https://www.manaraa.com/post/

المحاضرة العاشرة: السيرة الذاتية

تمهيد

1- تعريف السيرة الذاتية
2- أنواع السيرة الذاتية
3- مصادر السيرة الذاتية
4- عوامل نجاح السيرة الذاتية
5- إجراءات السيرة الذاتية
6- مزايا السيرة الذاتية
7- عيوب السيرة الذاتية

المحاضرة العاشرة: السيرة الذاتية

تمهيد

يتم جمع البيانات والمعلومات بوسيلة السيرة الشخصية بناءً على المبدأ القائل بأنه ليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه. فالعميل هو الذي يعرف خصوصياته وخفاياه، ومشكلاته ومتاعبه وخبراته في الحياة، وتعتبر وسيلة السيرة الذاتية أو الشخصية أو التقرير الذاتي من أكثر الوسائل المساعدة في فهم شخصية الفرد وأسلوب تفكيره، وعلى هذا سوف نعرج في ما يلي التعريف بهذه الوسيلة أو التقنية والتعرض إلى أنواعها ومصادرها وعوامل نجاحها إلى جانب إجراءاتها وأهم مزاياها وعيوبها.

1. تعريف السيرة الذاتية

هي عبارة عن تاريخ حياة الفرد كما يكتبها بنفسه و تشمل تاريخه الأسري و تطور حياته و نظرته للحياة و خبراته في الحياة و التي كان لها اثر كبير في حياته،و تساعد هذه الوسيلة على فهم التلميذ و معرفة الكثير من المعلومات عن حياته وعن فلسفته في الحياة و نمط تفكيره، و بالاستعانة بنتائج الوسائل الأخرى يمكن الكشف عن جوانب كثيرة في شخصية الفرد (قلق ، صراعات ، مزاجه هواياته ، ميوله ، وخططه المستقبلية) والاعتماد عليها في توجيهه و إرشاده نفسيا و تربويا **(محمد مصطفى زيدان، 1985،ص201).**

وهي تقرير ذاتي يكتبه العميل عن ذاته بقلمه، وبمعنى آخر هي كل ما يكتبه العميل عن نفسه بنفسه. وهي بهذا تتناول الأشياء الشعورية فقط، وتتناول معظم جوانب حياة العميل مثل قصة حياته في الماضي والحاضر، وتاريخه الشخصي- والأسري والتربوي والجنسي-، والخبرات والأحداث الهامة حلوها ومرها، والمشاعر والأفكار والانفعالات والميول والهوايات والقيم، والأهداف والمطامح والآمال وخطط المستقبل وفلسفة الحياة وأسلوب الحياة، والمشكلات والإحباطات والصراعات، ومستوى التوافق، والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والأشخاص المهمين في حياة العميل، والاتجاهات والتعصب، ومفهوم الذات.

2. أنواع السيرة الذاتية:

هناك أنواع من السيرة الشخصية منها:

- **السيرة الذاتية الشاملة:** وتشمل مدى واسعا من الخبرات في مدى زمني طويل من حياة العميل.
- **السيرة الذاتية حول موضوع**: وتشمل موضوعا محددا أو خبرة معينة.

- **السيرة الذاتية المحددة:** ويحدد فيها الخطوط العريضة والموضوعات الرئيسية والمسائل الهامة المطلوب الكتابة عنها، وبعض الأسئلة، وذلك لاستثارة العميل وتوجيهه إلى المعلومات الهامة، له أن يضيف ما يشاء، فيكتب عن التاريخ الشخصي والأسري والتعليمي والجنسي والخبرات الهامة، والخطط الرئيسية، ومفهوم الذات ... إلخ، بما يضمن الحصول على أكبر قدر من المعلومات. وهذا النوع يفضل في حالات العملاء الذين ليس لديهم الطلاقة اللغوية الكافية، ويفضل في مجال الإرشاد التربوي والمهني، وفي طريقة الإرشاد الجماعي.
- **السيرة الذاتية غير المحددة "الحرة":** وهذه لا يحدد فيها خطوط عريضة ولا موضوعات رئيسية، كأن يطلب من العميل كتابة قصة حياته أو أي موضوعات تتعلق بذاته، وتترك له الحرية يكتب ما يشاء وبطريقته الخاصة، وهذا النوع يفضل في مجال الإرشاد العلاجي الذي يتناول موضوعات محملة انفعاليا عادة، ويفضل كذلك في طريقة الإرشاد الفردي.

وهناك أنواع تجمع بين كل زوج من هذه الأنواع مثل: السيرة الذاتية الشاملة المحددة، والذاتية غير المحددة، ويوجد تصنيفات أخرى للسيرة الشخصية: منها السيرة الشخصية في الماضي، والسيرة الشخصية في الحاضر، والسيرة الشخصية في المستقبل.

وتصنف السيرة الشخصية على أساس تحليل محتواها إلى: تاريخ الحياة، دفاع عن الذات، تحليل الذات، اعتراف**(أنيسAnnis ، 1967)**

3.مصادر السيرة الذاتية:

تتنوع مصادر السيرة الذاتية، ونجد منها ما يلي:

1.3.الكتابة المباشرة:

وهي ما يكتبه العميل مباشرة كتقرير ذاتي عن سيرته الشخصية بقلمه، عندما يطلب منه المرشد ذلك.

2.3.المفكرات الشخصية:

وهذه عادة تحوي أوجه نشاط العميل ومواعيده وعلاقاته الاجتماعية وهواياته الخاصة، ففي مفكرة العميل عادة ما يكتب في يوم كذا تخرجت وتزوجت أو قابلت فلانا أو فعلت كذا، ونحن نعلم أن كل فرد لا يحب أن يفتح أحد غيره مفكرته الشخصية لأن كل ما فيها خاص به، ومما يلاحظ أن عددا قليلا من العملاء هم الذين يكتبون مفكرات شخصية واقعية، وعدد أقل هم الذين يقدمون هذه المفكرات

للمرشدين، ولا شك أنه إذا توافرت هذه المفكرات، وإذا سمح العميل باستخدام هذا المصدر، فإنه يكون ذا فائدة كبيرة.

تشمل المذكرات اليومية " أو التقرير اليومي" تسجيلات للبرنامج اليومي للعميل خلال 24 ساعة في فترة زمنية متفق عليها كأسبوع مثلا، ويقدم العميل عنه تقريرا يتضمن الأنشطة العملية المختلفة موضحا اليوم والساعة وملاحظاته على هذا السلوك، وبهذا يوضح النمط العام لسلوكه اليومي واهتماماته الخاصة.

3.3.المذكرات الخاصة:

وهذه عادة تضم المذكرات الخاصة بخبرات أو أحداث أو مشكلات معينة هامة في حياة العميل، ويدون المراهقون الكثير من هذه المذكرات ويعتبرونها "وثائق سرية."

4.3.المستندات الشخصية:

وتفيد أي مستندات شخصية تتناول سلوك العميل وخبراته الهامة في حياته اليومية، ومن ذلك الوثائق الرسمية وحتى الخطابات الشخصية.

- **الإنتاج الأدبي:** كالشعر والنثر مما يعكس ويصور مشاعر وأفكار العميل نفسه.
- **الإنتاج الفني:** ومن خلاله يمكن فهم الكثير عن شخصية العميل مثل قدراته ومشاعره واتجاهاته وميوله وتوتراته الداخلية ومطامحه، وبالإضافة إلى أنه يتيح فرصة التعبير والتنفيس والإسقاط كما في الرسم مثلا.

4.عوامل نجاح السيرة الذاتية:

من عوامل نجاح السيرة الشخصية التي يجب توافرها ما يلي:

الاستعداد: أي استعداد ورغبة ورضا العميل للكتابة عن نفسه بصراحة.

المسئولية: أي شعور العميل بالمسئولية في الكتابة، ويلاحظ أن كتاب السيرة الشخصية ليست مجرد موضوع إنشاء عادي، إنه وسيلة لفهم الذات وكشف الذات من أجل الإرشاد النفسي.

الصدق: ويقصد به التطابق بين ما يرد بها وبين ما تكشف عنه وسائل موضوعية أخرى.

الترتيب الزمني: وذلك تجنبا للفجوات وتخطي فترات زمنية معينة قد يكون فيها بعض الأحداث الهامة.

الاعتدال في الكتابة: وهذا أمر هام. ونحن نعرف أن الزائد مثل الناقص والإفراط مثل التفريط والمعلومات الزائدة في ناحية تعتبر عيبا مثل المعلومات الناقصة في ناحية أخرى.

التأريخ والتحديد: ويحسن تحديد التواريخ والأماكن وحتى الشخصيات الأخرى،ولو على وجه التقريب.

السرية: أي ضمان السرية الكاملة للمعلومات التي تكشف عنها السيرة الشخصية من جانب المرشد.

5.إجراءات السيرة الذاتية:

تتم إجراءات السيرة الشخصية على النحو التالي:

الإعداد:

ويعتبر ذلك بمثابة تجهيز العميل لكتابة السيرة الشخصية، فيجب أولا أن يعرف ماهية السيرة الشخصية وهدفها وكيفية كتابتها قبل أن يطلب منه ذلك. ويلجأ بعض المرشدين إلى إجراء مناقشة جماعية حول ذلك مع عدم إعطاء نماذج أو أمثلة حتى تترك الفرصة للتعبير الشخصي.

دليل الكتابة:

يفضل البعض تقديم دليل للكتابة، يحدد الخطوط الرئيسية حتى لا يستطرد العميل في جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى في حياته، ويقدم الدليل والتوجيهات شفوية أو مكتوبة، ويختلف المرشدون في توجيه العميل في كتابة السيرة الشخصية من حيث مقدار التوجيه والتحديد والزمن المتاح للكتابة والطول المقترح.

المكان:

يمكن أن تكتب السيرة الشخصية في عيادة أو مركز الإرشاد أو في المنزل، ويمكن أن يكتبها العميل منفردا أو في جلسات جماعية.

الزمن:

يختلف الزمن الذي يحدد لكتابة "السيرة الشخصية، فقد يستغرق جلسة أو أكثر في زمن محدد أو غير محدد وقد يطلب من العميل كتابة السيرة الشخصية على الفور أو وقتيا، وقد يطلب منه كتابتها في وقت لاحق حتى تتدعم العلاقة الإرشادية بينه وبين المرشد، وقد يترك للعميل فرصة أسبوع لكتابة السيرة الشخصية، ويحسن أن يطلب من العميل كتابة السيرة الشخصية مرة واحدة في السنة الواحدة.

الكتابة:

يجب أن يكتب العميل بانطلاق وحرية، مستخدما الأسلوب الذي يراه حتى بالعامية، ويلاحظ أن الأسلوب الأدبي الذي يكتب به العميل لا يدخل في الحساب، أما عن طول السيرة الشخصية، فقد يحددها البعض ببضع صفحات أو عدد معين من الكلمات "500 كلمة مثلا" وقد يتركها البعض حرة، ويتوقف ذلك على المعلومات المطلوبة وطبيعة المشكلة وغير ذلك من العوامل المحددة.

المناقشة:

يناقش محتوى السيرة الشخصية مع العميل الذي يجب أن يعرف ذلك مقدما.

التفسير والتحليل:

وبعد كتابة السيرة الشخصية يقوم المرشد بتفسري المعلومات التي جاءت بها في ضوء المعلومات الأخرى التي جمعها عن العميل 1964"فيليب فيرنونVernon

وهناك أسلوبان لتفسير السيرة الشخصية هما:

-**الأسلوب الكمي**:

وفيه يحاول المرشد تحويل المعلومات التي تتضمنها السيرة الشخصية إلى معلومات تحسب تكراراتها مما يدل على أهميتها. ويسجل اقتران الأحداث أو الخبرات بعضها ببعض مما يدل على ارتباطها، وتقدير درجة استبصار العميل على مقياس تقدير خماسي أو ثلاثي.

- **الأسلوب الكيفي:**

ويعتمد على فهم حياة وسلوك وخبرات العميل من جهة ونظره هو على طول الخبرات الموضوعات الرئيسية التي حددها هو مرتبة حسب أهميتها.

6. مزايا السيرة الذاتية

- تعتبر وسيلة اقتصادية سهلة التطبيق، ويمكن استخدامها كوسيلة جماعية مما يوفر بعض الوقت للمرشد.
- تيسر الحصول على معلومات إكلينيكية غنية عن الجانب الداخلي المخفي من حياة العميل وشخصيته ، فهي تظهر أشياء لا تتناولها الاختبارات والمقاييس مثلا.
- تتيح فرصة إظهار معلومات يحول الكلام اللفظي دون إظهارها وخاصة في المقابلة وجها لوجه.
- تصلح أكثر من غيرها من الوسائل بالنسبة للعملاء الذين يكتبون عن أنفسهم أحسن ما يتكلمون.
- تدعم المعلومات المستمدة منها المعلومات التي يتم جمعها بالوسائل الأخرى.
- تفيد في دراسة شخصيات الفئات الخاصة كالعباقرة والمعوقين.

- تفيد المرشد حين يقرؤها قبل إجراء المقابلة حيث توجهه نحو الموضوعات الهامة التي تتناولها المقابلة.
- تساعد في فهم الذات والاستبصار بدرجة أكبر، والشعور بالحاجة إلى الإرشاد.
- تتيح الفرصة أمام العميل للتعبير عن المشكلات بأسلوبه وطريقته ومن وجهة نظره.
- يتخلل كتابتها عناصر هامة مثل التنفيس الانفعالي، والتخلص من التوتر، وهذا له قيمة علاجية هامة خاصة في مجال الإرشاد العلاجي.
- تتيح إمكانية الحكم على مدى استبصار العميل بنفسه وبحالته حين تقارن نتائجها بنتائج الوسائل والحقائق الموضوعية.
- تعطي للعميل فرصة المشاركة الحقيقية في عملية الإرشاد.

7.عيوب السيرة الذاتية

من عيوب السيرة الذاتية كوسيلة لجميع المعلومات ما يلي:

- تشبعها العالي بعامل الذاتية، واعتمادها الكبير على الاستبطان، فقد نلاحظ أن عميلا يتغاضى في كتابته عن نقاط ضعفه ويركز فقط على نقاط قوته الحقيقية أو المتخيلة.
- تردد بعض العملاء في الكتابة وحذفهم لبعض المعلومات التي يخشون تسجيلها على الورق.
- نقص معامل صدقها وثباتها نسبيا، والحاجة إلى التثبت من المعلومات التي تظهرها بالوسائل الأخرى.
- قد يتخللها بعض الخيال والتأثر بما يشاهده العميل في التليفزيون والسينما والمسرح.
- قد تعمل حيل الدفاع النفسي مثل التبرير عملها في الكتابة فتشوه الحقائق.
- لا تصلح في حالات الأطفال الصغار.
- قد يكون من الصعب تفسيرها وتحليلها وخاصة إذا كان الشخص مشتتا لا ينظم ما يكتب (**حامد زهران،1977، ص235).**

خاتمة

تختلف تقنيات جمع البيانات والمعلومات تبعا لاختلاف الظواهر والمشكلات موضوع الدراسة إلى جانب المنهج المتبع في البحوث، فقد يستلزم في الدراسات التي تحتاج إلى تحليل معمق ودراسة السلوك الظاهري للشخصية الإنسانية ومعرفة درجته وشدته استخدام تقنيات دراسة الحالة والمقابلة والملاحظة، كما قد يستلزم في الظواهر التي تحتاج إلى إجابات شخصية من طرف المفحوص أو المبحوث تخص وجود الظاهرة عنده أولا استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية أو الاستبيانات أو التقارير الذاتية والسير الشخصية، كما أن هناك ظواهر أخرى تحتاج إلى تحليل محتواها ومضمون وثائقها كالدراسات التربوية والتعليمية.

يشير العديد من الباحثين الى أن استخدام أكثر من تقنية واحدة في الدراسة أو البحث يعتبر عملا مرغوب وذلك من شأنه أن يقلل من عامل التحيز والذاتية ويدعم المصداقية كما يزيد في وفرة المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث، إلا أن هذا العمل يتطلب مختص كفء وباحث متدرب على طريقة استخدام أو تطبيق أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية.

على هذا يمكننا القول بأن جميع أدوات وتقنيات جمع البيانات التي عرضناها فيما سبق تظهر حاجة العلوم النفسية والتربوية إليها حتى تمكن الباحثين من الحصول على البيانات ذات المصداقية والدقة العالية مما يجعل بحوثهم أو دراستهم أقرب للواقع وبالتالي يصبحون قادرين على التعاطي مع حيثيات الظواهر ومعطياتها من خلال تحكمهم وتمكنهم من طريقة توظيف أو تطبيق تقنيات البحث وقدرتهم على تفسير وتحليل نتائجها.

ختاما يمكن القول بأن كل تقنية من التقنيات التي تناولناها لابد وأن تتوفر فيها شروط وخصائص حتى يمكن الحكم عليها بالجودة وهي المتمثلة في الموضوعية و الدقة والصدق والثبات والتقنين والمعايرة وتوحيد التعليمات وظروف التطبيق ، حتى يمكن الوثوق فيها وفي نتائجها، وعلى الباحث أن يختار الأنسب منها، ولو أن كل الأدوات والتقنيات تتداخل فيما بينها إذ كلها تهدف إلى جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث، إلا أن كل تقنية ولها مميزاتها وعيوبها ولذلك كلما نوع الباحث في استخدامها في البحث الواحد كلما كان أقرب إلى المصداقية في المعلومة والنتائج.

قائمة المراجع

- أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد.(2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ، الجزء الأول، ط2، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
- بشير، معمرية.(2007).معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزائر.
- جودت عزت، عطوي.(2007). أساليب البحث العلمي- مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.
- حسن، شحاتة.(2001). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق،الدار العربية للكتاب القاهرة.
- حمدان، محمد زياد.(1989). البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة،عمان.
- رجاء محمود، أبو علام.(2014). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، الطبعة 9، القاهرة.
- الريس، محمد نضال.(1992). وجهة نظر حول دور البحث العلمي الجامعي في التنمية، مجلة التعريب، العدد 3.
- الرفاعي، أحمد حسين.(1998). مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع،ط2، عمان.
- ربحي مصطفى، عليان.(2001). البحث العلمي أسسه ،مناهجه وأساليبه ، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان.
- زياد بن علي محمود، الجرجاوي.(2010). القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2 ، مطبعة أبناء الجراح ، غزة، فلسطين.
- سناء محمد، سليمان.(2009). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية، عالم الكتب القاهرة.
- سناء محمد، سليمان.(2013). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، الطبعة الثانية،عالم الكتب،القاهرة.

- السعيد ،جمال عثمان. (2013).الاختبارات التحصيلية كأداة للتقويم، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عودة أحمد ،سليمان. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة الكتاني، اربد، الأردن.
- عطوفة، محمود ياسين.(1981).علم النفس العادي، الطبعة الثانية، دار العلم للملاين، بيروت.
- عبد الله بن أحمد، اللوغان و طلعت محمد محمد، أبو عوف.(2009).القياس والتقويم النفسي-والأسري، مركز التنمية الأسرية ، جامعة الملك فيصل.
- عبد الله، الدرايسه.10/10/ 2021.تحليل المحتوى ، موقع موضوع https://mawdoo3.com
- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم، 1962 ، المناهج ، مكتبة مصر، القاهرة.
- فوزي، غرايبة.(1977). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمان ، الجامعة الأردنية.
- محي الدين، الأزهري.(2010).وسائل جمع البيانات، تصميمها، وكيف تختار من بينها، دار الفكر العربي، الطبعة 1، القاهرة.
- محي الدين الأزهري.(2010). إدارة العمل الميداني وتجميع وجدولة البيانات والتحليل المنطقي لها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة.
- محمود عبد الحليم، منسي.(2011).مناهج البحث العلمي في المجلات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- محمد أحمد، الخطيب و أحمد حامد، الخطيب.(2010). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 1427هـ: كيف تجري دراسة حالة؟، مركز تطوير برامج التوجيه والإرشاد، إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، المملكة العربية السعودية www.gulfkids.com

- نائل، العواملة.(1995). أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في إلادارة، الجبيه مركز أحمد ياسين.
- هنا محمود ،عطية .(1976). علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة المعاصرة.
- Ary, D.jacob, L. & Razavieh, A. (1996).Introduction to research in education.5 edition. New York: Holt, Rinehart and Vinston, Inc.
- Whitney,F,Hill(1964),Elements of Research.New York.McGro P18. -5